وقف مرحوم
استاد زین الدین جعفر زاهدی
به کتابخانه آستان قدس رضوی

آستان قدس

۱۳۸۶/۸/۲۱
پیگر و فیلم تهیه شد

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: التوحید = توحید صدوق

مؤلف متن: شیخ صدوق ابو جعفر محمد بن علی بن حسین بابویه قمی — محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر: ۱۰۷۳ هجری — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۱۷

جزء کتب: اخبار — زبان: عربی — عدد اوراق: ۲۴۲

طول: ۲۴/۵ — عرض: ۱۳ — شماره عمومی: ۲۵۸۹۱

وقفی / خریداری — تاریخ .... وقف / خریداری

ملاحظات: [illegible] (اعراب به شنگرف)

اندازهٔ نوشته‌ها: ۷/۵ × ۱۵

[illegible] ... التوحید ... الشیخ السعید ... العالم العامل ... محمد بن ... الحسینی ... [illegible] ... اللیل والنهار

موضوع اخبار وعقاید (عربی)

کتاب التوحید

مولف: ابوجعفر محمد بن علی بن بابویه قمی (شیخ صدوق)

آغاز: بعد از بسمله الحمد لله الواحد الاحد الذی لا شریک له الفرد الصمد

انجام: قد ضاق بمعانی صدره اتفق الفراغ عن شقه

اندازه: (۱۷) ۱۳×۲۴ برگ (۲۴۹)

تاریخ کتابت: شهر ربیع الثانی (۱۰۷۳) هجری

خط نسخ کاغذ نخودی جلد مجری لیه دار

این نسخه چند نوبت قرائت شده و بلاغهائی در اطراف صفحات دارد

در صفحه اول کتاب فهرست ابواب و آثار تملک محمد حسین بن حیدر علی دیده میشود

فهرست ما في هذا الكتاب من الأبواب

باب ٢ ثواب الموحدين والعارفين باب ١٠ في التوحيد ونفي التشبيه باب ٣٦ في معنى الواحد
والتوحيد والموحد باب ٤٠ في تفسير قل هو الله أحد باب ٤٥ معنى التوحيد والعدل
باب ٤٦ في أن الله عز وجل ليس بجسم ولا صورة باب ٥١ في أن الله شيء باب ٦١
القدرة باب العلم ٧٢ باب ٧٢ في صفات الذات وصفات الأفعال باب ٧٧ في تفسير قوله تعالى
كل شيء هالك إلا وجهه باب ٧٩ في تفسير قوله تعالى يا إبليس ما منعك أن تسجد باب ٨٠ تفسير قوله تعالى
يوم يكشف عن ساق باب ٨١ في تفسير قوله الله نور السموات باب ٨٤ في تفسير قوله تعالى
نسوا الله فنسيهم باب ٨٤ تفسير قوله تعالى والأرض جميعاً قبضته باب ٨٥ تفسير قوله تعالى كلا
إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون باب ٨٥ تفسير قوله وجاء ربك والملك صفاً صفاً باب ٨٥ تفسير قوله تعالى
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام باب ٨٦ تفسير قوله تعالى سخر الله منهم والله يستهزئ بهم ومكروا
ومكر الله ويخادعون الله باب ٨٦ معنى جنب الله باب ٨٧ معنى الحجزة باب ٨٧ معنى العين والاذن جل جلاله
باب ٨٨ معنى قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة باب ٨٨ معنى رضاه تعالى وسخطه باب ٨٩ معنى قوله ونفخت
فيه من روحي باب ٩٠ نفي المكان والزمان وغيرهما باب ٩٨ أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها باب ١٢٠
في القرآن ما هو باب ١٢٤ معنى بسم الله الرحمن الرحيم باب ١٢٦ تفسير حروف المعجم باب ١٢٨ تفسير حروف الجمل
باب ١٢٩ تفسير الأذان والإقامة باب ١٣٢ تفسير الهدى والضلال والتوفيق والخذلان باب ١٣٣
الرد على الثنوية والزنادقة باب ١٥٠ ذكر عظمة الله تعالى باب ١٥٢ أدنى ما يجزي من التوحيد باب ١٥٨
أنه لا يعرف إلا به باب ١٦١ إثبات حدوث العالم باب ١٦٩ حديث ذعلب باب ١٧٤ معنى سبحان الله
باب ١٧٤ معنى الله أكبر باب ١٧٤ معنى الأول والآخر باب ١٧٥ معنى قوله الرحمن على العرش استوى باب ١٧٧
معنى وكان عرشه على الماء باب ١٧٨ العرش وصفاته باب ١٧٩ في أن العرش خلق أرباعاً باب ١٨٠
معنى قوله وسع كرسيه السموات والأرض باب ١٨٠ فطرة الله الخلق على التوحيد باب ١٨٢ البداء باب ١٨٤
المشيئة والإرادة باب ١٨٧ الاستطاعة باب ١٩٢ الابتلاء والاختبار باب ١٩٢ السعادة والشقاء
باب ١٩٣ نفي الجبر والتفويض باب ١٩٦ القضاء والقدر باب ٢٠٩ في الأطفال باب الأمر والنهي والوعد والوعيد
باب ٢١٤ التعريف والبيان والحجة باب ٢٢٣ ذكر مجلس الرضا مع أهل الأديان باب ٢٣٥ ذكر مجلس الرضا
مع سليمان المروزي باب ٢٤٦ النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله تمت الفهرست

كتاب التوحيد من تصانيف الشيخ

السعيد الفاضل العالم العامل الصدوق

المخبر على لسان القائم صلوات الله وسلامه عليه محمد بن علي

بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري

رحمه الله تعالى بمحمد وآله

انتقل إليّ بالبيع الصحيح الشرعي [illegible] وأنا المذنب الجاني [illegible] محمد حسين ابن [illegible] عفى الله عنهما [illegible] وسنة ١٠٧٣

[illegible] زين العابدين جعفرزاده [illegible]
٤٦/٤/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الذي لا شريك له الفرد الصمد
الذي لا شبيه له الاول القديم الذي لا غاية له الاخر
الباقي الذي لا نهاية له الموجود الثابت الذي لا عدم
له الملك الدائم لا زوال له القادر الذي لا يعجزه
شيء العليم الذي لا يخفى عليه شيء الحي لا بحيوة
الكائن لا في مكان السميع البصير الذي لا آلة
له ولا اداة الذي امر بالعدل واخذ بالفضل
وحكم بالفصل لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه و
لا غالب لارادته ولا قاهر لمشيته وانما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء واليه المرجع والمصير
واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد

الذي

الملكوت كرهبوت وترقوت العز والسلطان والمملكة ق

النبيين وخير خلقه اجمعين واشهد ان علي بن ابي طالب
سيد الوصيين وامام المتقين وقائد غر المحجلين و
ان الائمة من ولده من بعده حجج الله الى يوم الدين على اهل الارض
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله
تعالى على طاعته ووفقه لمرضاته ان الذي دعاني
الى تأليف كتابي هذا اني وجدت قوما من المخالفين
لنا ينسبون عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر
لما وجدوا في كتبهم من الاخبار التي جهلوا تفسيرها ولم
يعرفوا معانيها ووضعوها في غير مواضعها ولم يقابلوا بالفاظها
الفاظ القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا
ولبسوا عليهم طريقتنا وصدوا الناس عن دين الله وحملوهم
على جحود حجج الله فتقربت الى الله تعالى ذكره بتصنيف
هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه والجبر مستعينا
به ومتوكلا وهو حسبي ونعم الوكيل باب في
ثواب الموحدين والعارفين قال ابو جعفر محمد بن علي

بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري
مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي قال حدثني ابو عمران العجلي قال حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا ابو العلاء الخفاف قال حدثنا عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما قلت وما قال القائلون قبلي مثل لا اله
الا الله. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله لان
الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر احد. حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر
الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
ابن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن و
لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة ما افترض

احمد بن هلال العبرتائي بغدادي
غال ذم كان غاليا متهما في دينه
من رجال ميرزا محمد

عليه

عليه ان يسكنه في جواره قال قلت فهذه والله الكرامة
التي لا يشبهها كرامة الآدميين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم
اعملوا قليلا تتنعموا كثيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن ابي عبد الله عن ابيه
عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات
ولا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال الله
تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا
وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة
وقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان
لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا حدثنا محمد بن احمد السناني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ابو جعفر الزيات الهمداني جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف

قال قوم من القميين انه غلا في آخر عمره والله اعلم

علي بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى حرم اجساد الموحدين على النار ٭ حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة قال حدثني
الحجاج بن ارطاة قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الموجبتان من مات
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله
دخل النار ٭ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن
ابيه سيف بن عميرة عن الحسن بن الصباح قال حدثني انس عن
النبي صلى الله عليه وآله قال كل جبار عنيد من ابى ان
يقول لا اله الا الله ٭ حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن
عبد الله بن المغيرة الكوفي عن الحسين بن سيف عن اخيه
علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلعم
فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله
وحده وحده وحده ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رحم

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
جبرئيل بين الصفا والمروة فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك
لا اله الا الله وحده مخلصا ٥ حدثني ابي رضي الله عنه قال
حدثني علي بن الحسين الكوفي عن ابيه عن الحسين بن سيف
عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي الطفيل عن علي عليه السلام قال ما من عبد مسلم
يقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف لا تمر
بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات
فتقف ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن
مفضل بن صالح عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام قول لا اله الا الله ثمن الجنة ٥ حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن سليمان بن عمرو

جعفر غد

حدثنا م ل

طلس الكتاب وطلسم محاه ق

مفضل بن صالح ابو جميلة الاسدي النخاس مولاهم ضعيف كذاب يضع الحديث روى عن ابي عبد الله عم والى كش

قال حدثني عمران بن ابي عطا قال حدثني عطا عن
ابن عباس عن النبي صلعم قال ما من الكلام كلمة
احب الى الله عز وجل من لا آله الا الله وما من عبدٍ
يقول لا آله الا الله يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت
ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها • حدثنا
ابو بكر محمد بن احمد بن تميم السرخسي بسرخس قال حدثنا
هرون بن عبد الله الجمال عن ابي ايوب قال حدثني
قدامة بن محمد الاشجعي قال حدثني مخرمة بن بكير عن
عبد الله بن الاشج عن ابيه عن ابي حرب بن زيد بن
خالد الجهني قال اشهد على ابي زيد بن خالد لسمعته
يقول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي
بشر الناس انه من قال لا آله الا الله وحده لا شريك
له فله الجنة • حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
محمد بن زياد عن ابان وغيره عن الصادق ع قال
من ختم صيامه بقول صالح تقبل الله منه صيامه

فيرفع ع
ص
الفقيه م
حدثني ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي م
الاشجع م
بن زيد خ
او عمل صالح م

فقيل

فقيل له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال
قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح اخراج
الفطرة ٥ حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر
الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم
بن محمد بن هرون الخوزي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن
عبد الله الجويباري ويقال له الهروي والنهرواني
والشيباني عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن
ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما جزاء من انعم الله عز وجل عليه بالتوحيد
الا الجنة ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لا اله الا الله كلمة عظيمة
كريمة على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب له
الجنة ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه
وكان مصيره الى النار ٥ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار طلست ما في

الجويباري خ

صحيفته من البيّنات ٥ وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل عمودا
من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله
على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال
العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن يا عرشي
فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك
وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها
٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاة الفقيه
بمرو الرود قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال
حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع و
ستين ومائة قال حدثني ابي جعفر موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي
الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله جل جلاله لا اله

الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي ٥ حدثنا

ابو سعيد محمد بن الفضل بن اسحق المذكر النيشابوري

بنيشابور قال حدثني ابو علي الحسين بن احمد بن علي الحرجي

الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح

ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام

حين رحل بنيشابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا

محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه

وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا

بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من

ابيك فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف

خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى

بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال

حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي الباقر علم الانبياء قال

حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني

ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي قال حدثني

ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله

سمعت جبرئيل

يقول قال الله جل جلاله انی انا الله لا اله الا انا
فاعبدونی من جاء منکم بشهادة ان لا اله الا الله بالا
بالاخلاص دخل فی حصنی امن من عذابی حدثنا محمد
فمن دخل فی حصنی
بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال حدثنا ابو الحسین
محمد بن جعفر الاسدی قال حدثنا محمد ابن الحسین الصوفی
قال حدثنا یوسف بن عقیل عن اسحاق بن راهویه قال لما
وافی ابو الحسن الرضا علیه السلام بنیشابور واراد ان
یخرج منها الی المامون اجتمع الیه اصحاب الحدیث
فقالوا له یا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا
بحدیث فنستفیده منک وکان قد قعد فی العماریة
فاطلع راسه وقال سمعت ابی موسی بن جعفر یقول
سمعت ابی جعفر بن محمد یقول سمعت ابی الحسین بن علی
یقول سمعت ابی محمد بن علی یقول سمعت ابی علی بن الحسین علیهم السلام
ابن ابی طالب یقول سمعت ابی امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب
یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول سمعت
جبرئیل یقول سمعت الله جل جلاله یقول لا اله الا
الله حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی فلما
مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها

فار

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه من شروطها
الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عز وجل
على العباد مفترض الطاعة عليهم اخبرنا ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن غالب الانماطي قال اخبرنا ابو عمرو احمد بن
الحسين بن غزوان قال حدثنا ابراهيم بن احمد قال حدثنا
داود بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن
زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله بينما رجل مستلقي على
ظهره ينظر الى السماء والى النجوم وهو يقول والله ان
لك لربا هو خالقك اللهم اغفر لي قال فنظر الله
عز وجل اليه فغفر له قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله
على طاعته وقد قال الله عز وجل اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
وما خلق الله من شيء يعني بذلك اولم يتفكروا في ملكوت
السموات والارض وفي عجائب صنعها ولم ينظروا في
ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يرون ما اقامه الله
عز وجل من السموات والارض مع عظم اجسامها و
ثقلها على غير عمد وتسكينه اياها بغير آلة فيستدلوا

الحسن بن غزوان خ ل

بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها انه لا يشبه الاجسام
ولا ما يتخذ الكافرون آلهة من دون الله عز وجل
اذ كانت الاجسام لا تقدر على اقامة الصغير من الاجسام
في الهواء بغير علاقة وبغير آلة فيعرفوا بذلك خالق السموات
والارض وسائر الاجسام ويعرفوا انه لا يشبهها ولا تشبهه في
قدرة الله وملكه واما ملكوت السموات والارض فهو
ملك الله تعالى لها واقتداره عليها واراد بذلك اولم ينظروا
ويتفكروا ملكوت السموات والارض في خلق الله عز وجل
هو مالكها والمقتدر عليها لانها مملوكة مخلوقة وهي في
قدرته وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في السموات والارض
وفي خلق الله لها نظرا في ملكوتها وفي ملك الله لها لان الله
عز وجل لا يخلق الا ما يملكه ويقدر عليه وعنى بقوله وما
خلق الله من شيء يعني من اصناف خلقه فيستدلوا
به على ان الله خالقها وانه اولى بالالهية من الاجسام المحدثة
المخلوقة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن
محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال لا اله

اياها على ما يشاهدونها عليه فيعلمون ان الله عز وجل صح

الا الله

الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله
عما حرم الله عز وجل ۰ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ض
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن
علي الكوفي وابرهيم بن هاشم كلهم عن الحسين بن سيف يوسف
عن سليمان بن عمر عن مهاجر بن الحسين عن زيد بن ارقم
عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال الحسن لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما
حرم الله عز وجل ۰ حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن ض
علي بن عمر العطار ببلخ قال حدثنا محمد بن محمود قال
حدثنا عمران بن مالك عن ابراهيم بن طهمان عن حصين
عن الاسود بن بلال عن معاذ بن جبل قال كنت ردف ردیف ز
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا معاذ هل تدري ما حق
الله عز وجل على العباد يقولها ثلاثا قال قلت الله ورسوله
اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حق الله عز وجل
على العباد ان لا يشركوا به شيئا ثم قال صلى الله عليه وآله هل تدري ما حق
العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله
اعلم قال ان لا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار ۰ حدثنا ابو احمد ض

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن
احمد بن حمران القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى
الكلابي قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
سنة خمسين ومائتين قال حدثني ابي عن ابيه عن حال صهد
جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
في قول الله عز وجل هل جزآء الاحسان الا الاحسان
قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا
ض الجنة ۰ حدثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين
قال حدثنا ابو يزيد بن محبوب المزني قال حدثنا الحسين بن
عيسى البسطامي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال
حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي بشر العنبري عن حمران
عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
(لعنه الله)
ض من مات وهو يعلم ان الله حق دخل الجنة ۰ حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني

برام

نصاری

ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاری
عن الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمرو بن طلحة عن اسباط
ابن نصر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لا يعذب الله بالنار بشیر ام ر
موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون
ثم قال عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك و
تعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون
يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا
وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت وكيف
تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا
ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف
تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله جل
جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم
فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل
بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول
عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك
اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي

اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت
كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احب الي من المقرين لي بتوحيدي وان
لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي
ادخلوا عبادي الجنة ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا السكري خ ر
الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن
ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
مات لا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة ٥
ض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن
الجهم عن هشام بن سالم وابي ايوب قالا قال ابو عبد الله
ع من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك
اليوم عملا الا من زاد ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ض
سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن احمد بن

صلح

صالح عن عيسى بن عبدالله من ولد عمر بن علي عن ابائه عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله
جل جلاله لموسى يا موسى لو ان السموات وعامريهن و
الأرضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهن لا اله الا الله ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن
بن ابي نجران عن عبدالعزيز العبدي عن عمر بن يزيد
عن ابي عبدالله عليه السلم قال سمعته يقول من قال
في يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها
واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله
كتب الله عز وجل له خمسا واربعين الف الف حسنة و
محى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا في الجنة
واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن
اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة باب
في التوحيد ونفي التشبيه ١ حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله
عن ابي محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت

عن رجل سماه عن ابى اسحاق السبيعى عن الحرث الاعور قال خطب
امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه يوما
خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته تعجب خ ل
وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرث
او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه

خطب لامير المومنين عليه

الحمد لله الذى لا يموت ولا تنقضى عجايبه لانه كل يوم هو
فى شان من احداث بديع لم يكن الذى لم يلد فيكون فى
العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع
عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار
فيكون بعد انتقالها حائلا الذى ليست له فى اوليته
نهاية ولا فى آخريته حد ولا غاية الذى لم يسبقه وقت
ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف
باين ولا بما ولا بمكان الذى بطن من خفيات الامور
وظهر فى العقول بما يرى فى خلقه من علامات التدبير
الذى سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل ببعض خ ل
بل وصفته بافعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول
المتفكرين جحده لان من كانت السموات والارض فطرته

وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا دافع لقدرته
الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق نا ف ر
لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع
عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وعن بينة نجى
من نجى ولله الفضل مبدئا ومعيدا ثم ان الله وله
الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم امر الدنيا و
مجيء الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضى بينهم بالحق ومحل خ
قيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا
تجسد والمرتدي بالجلال بلا تمثل والمستوي على العرش
بلا زوال والمتعالي عن الخلق بلا تباعد منهم القريب
بلا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهي الى حده ولا له
مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر عنه وصغر من تكبر غيره م ر
دونه وتواضعت الأشياء لعظمته وانقادت
لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون
وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الأول
قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء ولا بعد له شيء الظاهر ولا قبل له خ
على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الأماكن بلا انتقال

اليها ولا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وهو الذى فى السماء
اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد خلقه
من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه الاشباح خ ر
فى خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد
انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرف ليعرفوا خ ن
بذلك ربوبيته ويمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده طاعته خ ر
كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ
به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التى سلفت بالله خ ر
منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
بعثه بالحق دالا عليه وهاديا اليه فهدانا به من الضلالة
واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله
فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما
يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن
الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة
وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا
عليه وخذوا على يد الظالم السفيه مروا بالمعروف وانهوا يدى خ ر

عن

عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله و
اياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله
لي ولكم. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله صح
عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد
القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلاة
بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام
عند المأمون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه
لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي ان المأمون لما
اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام هذا الامر جمع بني هاشم
فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر
من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا
ليس له بصيرة بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا يأتنا
فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فأتاه فقال
له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما
نعبد الله عليه فصعد صلى الله عليه المنبر فقعد مليا
لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله

مواليهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي

النبي م

واثنى عليه وصلى الله على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله
نفي الصفات عنه بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف
مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا
موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع
من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه
وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به
صدق من نهاه ولا صمد من اشار اليه ولا اياه عنى
من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من
توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه
معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته
وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه
وبينهم ومباينته اياهم مفارقته اينيتهم وابتداؤه
اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدا
عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه
بشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير

ونظام توحيده نفي الصفات عنه بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف ... هو الممتنع من الازل ...
وشهادة الاقتران م

صمد م

اينيتهم خ ل

وادوه خ ل

تعبير صح

وافعاله

وانما له تفهيم وذاته حقيقية وكنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه
وقد تعداه من اشتمله وقد اخطأه من اكتنهه ومن قال
كيف فقد شبّهه ومن قال لم فقد علّله ومن قال متى فقد
وقّته ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الى م فقد نهاه
ومن قال حتّى م فقد غيّاه ومن غيّاه فقد غاياه فقد جزّاه
ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير
الله بانتقال المخلوق ولا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتأويل
عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجلّي لا باستهلال رؤية باطن
لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسيم
موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدّر لا بجول فكرة
مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة لا بهمّ مدرك لا بمجسة
سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه الأوقات
ولا تضمنه الأماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات
ولا تقيده الأدوات سبق الأوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر
له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين

حقائق خ ل
ومن غاياه ص خ
ومن غيّاه فقد جزّاه ومن جزّاه فقد
وبدل الحد فيه خ ر
متجلي خ ر
لا بعزيمة خ ر
شائي ص
لا بحاسة خ ر
تقيده خ ر
والانضمام خ ر

الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الأمور عرف ان
لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل
والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانيا
تها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك
قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد
شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان
لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب
بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها له معنى
الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه
ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق
وتأويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى
الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية
كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل
ولا توقته متى ولا يشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد
الأدوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها وفي الاشياء
يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية

وبين غيرها خ ل

بلغ

وتستر خ د

وجنبتها

وحنبها لولا التكلة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت — الكلمة خ ل

فاعربت من مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن

الروية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انبط — عزه خ ل

الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق

بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد المعرفة

ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي

مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما — للتشبيه خ

يمكن فيه يمتنع من صانعه لا يجري عليه الحركة والسكون

وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه — فيه خ ل ابداه خ ل

اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه — ولامتنع خ ل

ولما كان للباري معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد

له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق

الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع

من الانشاء اذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلا

بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا

في المسئلة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في

ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى

ولا بدّ له ان يبدا لا اله الّا الله العلي العظيم كذب العادلون
بالله وضلّوا ضلالا بعيدًا وخسروا خسرانًا مبينًا وصلى الله
على محمّد النبيّ واله الطيّبين ٥ حدّثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدّثنا محمد بن عبد الله الكوفي
واحد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله
عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي معوية عن الحصين بن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم
السلام انّ امير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في
حرب معوية في المرة الثانية فلمّا حشد الناس قام
خطيبًا فقال الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد الذي
لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها
من الأشياء وبانت الأشياء منه فليست له صفة تنال
ولا حدّ يضرب له الأمثال كلّ دون صفاته تعبير اللغات
وضلّ هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته
عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه
جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من
الغيوب تاهت في ادنى دانيها طوامح العقول في لطيفات
الامور

تحبير خ ل

طامحات في أ

الأنبار كر

الأمور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله
غوص الفطن وتعالى الله الذي ليس له وقت معدود
ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الله الذي
ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى سبحانه
هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته
حد الأشياء كلها عند خلقه اياها ابانة لها من شبهه
وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كاين
ولا عنها فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له ولم يناه صح
اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه
واحصاها حفظه ولم يعزب عنه خفيات غيوب
الهوى ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في
السموات العلى والأرضين السفلى لكل شيء منها
حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما
احاط منها الله الواحد الصمد الذي لم تغيره صروف
الأزمان ولم يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شاء
ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب
ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء

صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلّم والله لم يجهل ولم يتعلم
احاط بالأشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه
بها قبل ان يكون كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لشدّة سلطان ... يكونها ح ز
ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضدّ
مثاور ولا ند مكاثر ولا شريك مكايد لكن خلائق ... مساو خ ز
مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذى لا يؤده خلق
ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا من فترة بما
خلق لم خلق ما علم لا بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب ... اكتفى علم ما خلق صح
ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضا
مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه
بالوحدانية واستخلص المجد والثنا فتمجد بالتمجيد ... وتفرد بالتوحيد والمجد والثناء وتوحد بالتوحيد
وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر ... وتجلى بالتجليل خ ز
تقدس عن ملامسة النسا وعز وجل عن مجاورة
الشركا فليس له فيما خلق ضد ولا فيما ملك ند
ولم يشرك في ملكه احد الواحد الاحد الصمد
المبيد للابد والوارث للامد الذى لم يزل
ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدى الدهور

بذكر خ

وبعبصر فالامور الذي لا يبيد ولا يفقد كذلك
اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه وجليل
ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا ۵ وحدثنا بهذه الخطبة احمد بن محمد بن
الصايغ قال حدثنا محمد بن العباس بن
بسام قال حدثني ابو زيد سعد بن محمد البصري قال
حدثتني عمرة بن باوس (اويس خ) قالت حدثني جدي الحصين بن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله بن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله
خطب بهذه الخطبة لما استنهض الناس في حرب معوية
في المرة الثانية ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد
ابن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى والهيثم بن
ابي مسروق النهدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
كلهم عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه الحمد لله

وحدانيًّا وفي ازليّته مح

الذى كان فى اوّليّته متعظّما بالالهيّة
متكبّرًا بكبريائه وجبروته ابتداء ما ابتدع وانشاء
ما خلق على غير مثال كان سبق لشيء ممّا خلق ربّنا القديم
بلطف ربوبيّته وبعلم خبرته فتق وبإحكام قدرته خلق
جميع ما خلق وبنور الإصباح فلق فلا مبدّل لخلقه
ولا مغيّر لصنعه ولا معقّب لحكمه ولا رادّ لأمره و
لا مستراح عن دعوته من خلل ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدّته
وهو الكينون اوّلًا والدّيموم ابدًا المحتجب بنوره
دون خلقه فى الافق الطّامح والعزّ الشّامخ والملك
الباذخ فوق كلّ شيء علا ومن كلّ شيء دنى فتجلّى
لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحبّ
الاختصاص بالتّوحيد اذا احتجب بنوره وسمى فى علوّه
واستتر عن خلقه وبعث اليهم الرّسل ليكون له الحجّة
البالغة على خلقه ويكون رسله شهداء عليهم وابعث
فيهم النّبيّين مبشّرين ومنذرين ليهلك من هلك
عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة وليعقل العباد عن
ربّهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيّته بعدما انكروا ويوحّدوه

وبلا

وبالآلهية تعبدها عضد وا ٤ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى
عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى الحسن بن علي
عليهما السلام فقال له يا ابن رسول الله صف لي ربك
حتى كأني انظر اليه فاطرق الحسن بن علي عليهما السلام
مليا ثم رفع راسه فقال الحمد لله الذي لم يكن له اول
معلوم ولا آخر متناه ولا قبل مدرك ولا بعد محدود
ولا امد بحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى
فلا تدرك العقول واوهامها ولا الفكر وخطراتها
ولا الالباب واذهانها صفته فتقول متى ولا بدئ
مما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق
الخلق فكان بديعا ابتدأ ما ابتدع وابتدع ما ابتدأ
وفعل ما اراد واراد ما استزاد ذلكم الله رب
العالمين ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن
سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التوحيد

بالوهبته ن ر

الاطراق سر در پیش افکندن

يد بهما ام

ق فقال هذا الذى انتم عليه ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا
عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابى عبد الله ع
قال سمعته يقول فى قول الله عز وجل وله اسلم من فى السموات
والارض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل
ص ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن اسحاق بن حارث عن ابى بصير
قال اخرج ابو عبد الله عليه السلم حقا فاخرج منه ورقة
فاذا فيها سبحان الواحد الذى لا اله غيره القديم المبدئ
الذى لا بدئ له الدائم الذى لا نفاد له الحى الذى لا يموت
الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شى بغير تعليم
ذلك الله لا شريك له ٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر رضى الله
عنه قال حدثنا محمد بن زياد وعلى بن محمد السيار عن ابويهما
عن الحسن بن على بن محمد بن على الرضا عن ابيه عن جده عليهم
السلام قال قام رجل الى الرضا عليه السلم فقال يا ابن رسول الله
صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا
عليه السلم انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر فى الالتباس

جلد

مائلاً عن المنهاج ظاعناً في الاعوجاج ضالاً عن السبيل
قائلاً غير الجميل اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية
واصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه و
متدان في بعده لا نظير لا يمثل بخليقته ولا يجوز في
قضيته الخلق الى ما علم منقادون وعلى ما سطر في
المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم
منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد
غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف
بالآيات ويثبت بالعلامات فلا اله غيره الكبير
المتعال ثم قال عليه السلام بعد كلام اخر تكلم به حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ما عرف الله من شبهه بخلقه
ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في
تفسير القرآن ٤٨ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله محمد عن علي

متدان في خ

صح

بلاغ دارز ثقة

بن مهزيار قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى رجل بخطه و
قرأته في دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذي كان قبل كل شيء
ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء و يا ذا الذي ليس
في السموات العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن
ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره ٥ حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن القسم عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني عن سليمان بن
راشد عن ابيه عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثني اسمعيل بن مهران
الكوفي عن اسمعيل بن اسحاق الجهني عن فرج بن فروة عن مسعدة
ابن صدقه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا
امير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك
وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب امير المؤمنين عم

ونادى

ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله

ثم قام متغير اللون فقال الحمد لله الذى لا يغيره المنع ولا

يكديه الاعطاء اذ كل معط منتقص سواه الملى بفوايد

مراد الأعطاء

النعم وعوايد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق ونهج سبيل

الطلب للراغبين اليه فليس بما سئل باجود منه بما لم

يسئل وما اختلف عليه دهر فتختلف منه الحال ولو

وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف

البحار من فلز اللجين وسبائك العقيان ونضايد المرجان كبعض

عبيده لما اثر ذلك فى جوده ولا انفد سعة ما عنده ولكان

عنده من ذخاير الأفضال ما لا تنفده مطالب السؤال ولا

يخطر لكثرته على بال لانه الجواد الذى لا تنقصه المواهب

ولا يبخله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول

مراد الملحين

له كن فيكون الذى عجزت الملائكة على قربهم من كرسى كرامته

وطول ولههم اليه وتعظيم جلال عزته وقربهم من غيب

ملكوته ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت

القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك

ايها السائل بمن هو هكذا سبحانه وبحمده ولم يحدث فيمكن فيه
التغير والانتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف
عليه حقب الليالي والايام الذي ابدع الخلق على غير مثال
امتثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود كان قبله ولم تحط
به الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا
وما زال ليس كمثله شيء عن صفة المخلوقين متعاليا وانحسرت
الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات
التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفات لعلوه
على الاشياء مواقع وهم المتوهمين وارتفع عن ان
تحوي كنه عظمته فهاهة رويات المتفكرين فليس له مثل
فيكون ما يخلق مشتبها به وما زال عند اهل المعرفة به عن
الاشباه والازداد منزها كذب العادلون بالله
اذ شبهوه بمثل اصنافهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم
وجزؤوه بتقدير منتج من خواطرهم وقدروه على الخلق
المختلفة القوى بقرائح عقولهم وكيف يكون من لا
يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام وقد ضلت
في ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل من ان تحده

التغير خ

رويات خ ل
مشابهة خ ل

الباب

اللب البشير بالتفكير او تحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت
عزته بتقدير تعالى عن ان يكون له كفو فيشبه به لانه اللطيف
الذى اذا ارادت الاوهام ان تقع عليه فى عميقات غيوب
ملكه وحاولت الفكر المبراة من خطر الوساوس ادراك علم ذاته
وتولهت القلوب اليه لتهوى منه مكيفا فى صفاته و
غمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال
علم الهيئة ردعتها خاسئة وهى تجوب مهاوى سدف
الغيوب متخلصة اليه سبحانه رجعت اذ جبهت معترفة
بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر ببال
اولى الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده
من ان يكون فى قوى المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبه
له فى المخلوقين وانما يشبه بغير مثاله وهو المبدئ الذى من خ ر
لم يكن شئ قبله والآخر الذى ليس شئ بعده لا تناله
الابصار فى مجد جبروته اذ حجبها بحجب لا تنفذ فى ثخن كثافته
ولا تخرق الى ذى العرش متانة خصائص ستراته الذى
صدرت الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين
دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب وعنت الوجوه من

لتحوى مح

اوجهت خ ر
اذجهت خ ر

وانما يشبه الشئ بعديله
فاما ما لا عديل له فكيف حم
يشبه بغير مثال

مخافته وظهرت فی بدایع الذی (التی) احدثها آثار حکمته فصار
کل شی خلق حجة له ومنتسبا الیه فان کان خلقا صامتا
فحجته بالتدبیر ناطقة فیه فقدر ما خلق فاحکم تقدیره
ووضع کل شیء بلطف تدبیره موضعه ووجهه بجهة فلم
یبلغ منه شیء محدود منزلته ولا لم یقصر دون الانتهاء
الا مشیئته ولم یستضعف اذا امره بالمضی لحال ارادته بلا
معاناة للغوب مسه ولا مکابدة لمخالف له علی امره فتم
خلقه واذعن لطاعته ووافی الوقت الذی اخرجه الیه
اجابة لم یعترض دونها ریث المبطی ولا اناة المتلکی
فاقام من الاشیاء اودها ونهج معالم حدودها
ولائم بقدرته بین متضاداتها ووصل اسباب قرائنها اقترانها
وخالف بین الوانها وفرقها اجناسا مختلفات فی الاقدار
والغرائز والهیئات بدایا خلایق احکم صنعها وفطرها
علی ما اراد اذ ابتدعها انتظم علمه صنوف ذروها
وادرک تدبیره حسن تقدیرها ایها السائل اعلم ان من شبه
ربنا الجلیل بتباین اعضاء خلقه وبتلاحم حقاق
مفاصلهم المحتجبة بتدبیر حکمته انه لم یعقد غیب ضمیره علی معرفته

یستضعف صح

والغرائز ر

ولم

ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا ندّ له وكانه لم يسمع تبرّي
التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله ان كنا
لفي ضلال مبين اذ نسوّيكم بربّ العالمين فمن ساوى
ربنا بشيء فقد عدل به والعادل به كافر بما تنزّلت به
محكمات اياته ونطقت به شواهد حجج بيّناته لانه الله
الذي لم يتناهى في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفا
وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرّفا المنشئ
اصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة
اضمر عليها ولا تجربة افادها من مر حوادث الدهور
ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور الذي لما شبّهه
العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذوي الا
قطار والنواحي المختلفة في طبقاته وكان عزّ وجل الموجود
بنفسه لا باداته انتفى ان يكونوا قدروه حق قدره فقال — لا باداته
تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعا عن قياس
المقدّرين له بالحدود من كفرة العباد وما قدروا الله
حقّ قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون فما دلك

القران عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك ربين معرفته
وائتم به واستضئ بنور هدايته فانها نعمة وحكمة اوتيتها
فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما دلك الشيطان عليه
مما ليس في القران عليك فرضه ولا في سنة الرسول
وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك
منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخون في العلم هم
الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون
الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب
المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل
اعترافهم بالعجز عن تاويل ما لم يحيطوا به علما وسمى
تركهم التعمق في ما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا
فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك
فتكون من الهالكين ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثني
جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي
الحسن الرضا عليه السلم اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه

الراسخين خ ل

تناول خ ل

بينهم خ ل

فاز

١

قال ابو جعفر وان فتحا اخرج الى الكتاب فقرأته بخط ابي
الحسن عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم
عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده
بخلقه وبحدث خلقه على ازليته وباشباههم على
ان لا شبه له المستشهد اياته على قدرته الممتنع من الصفات
ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة
به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا
تحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه
مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه
ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب
والحاد والمحدود واحد لا بتأويل عدد الخالق لا بمعنى
حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق آلة الشاهد
لا بمماسة البائن لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان
الظاهر الذي قد حسرت دون كنهه نواقد الابصار — لا بمحاذ
وامتنع وجوده جوايل الاوهام اول الديانة معرفته وكمال
معرفته توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة

بالتثنية

وشبها دونها جميعا على انفسهما بالتثنية الممتنع منها الازل فمن
وصف الله فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه ومن عدّه فقد ابطل
ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال على ما فقد جهله
ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال الى فقد وقّته عالم
اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب واله
اذ لا مالوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون
٥ حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا على بن عباس قال حدثنا الحسن بن محبوب
عن حماد بن عمرو النصيبي قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام
عن التوحيد فقال واحد صمد ازلي صمدي لا ظل له
يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول
معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في
خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب
ودنى فبعد وعصى فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه
ولا تقله سمواته وانه حامل الاشياء بقدرته ديمومي
ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل

ومن قال فيما فقد ضمنه صح

اذلى صح

وفصله

وفضله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفواً احد ٤ وبهذا الاسناد عن علي بن العباس
قال حدثنا يزيد بن عبد الله عن الحسين بن يزيد الخزاز
عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال الله غاية من
غياه والمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه
بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه
وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا
ترى الى قوله العزة لله وقال ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياً ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه
وهو التوحيد الخالص ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
ابو الحسين قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد
عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي
عن جعفر بن محمد عليه السلم انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس
ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه
الوهم ولا تصفه الالسن فكل شيء حسته الحواس او جسته

الحسن خ ل

العظمة ص

ص

الحواس والسنة الايدي فهو مخلوق والله هو العلي حيث ما
يبتغى يوجد والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لا يوجد
لوصفه كان بل كان ازلا كائنا لم يكونه مكون جل ثناؤه
بل كون الاشياء قبل كونها فكانت كما كونها علم ما كان
وما هو كائن كان اذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان
اذ لا كان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
تعالى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
ابن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بردة
قال حدثني العباس بن عمرو الفقيمي عن ابي القسم بن ابراهيم ابي
محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته عليه السلم الرضا
على طريق عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر
الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله
يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد علي السلم
ثم قال يا فتح من ارض الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن
اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق وان
الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي
تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات

فتلطفت ل

ارضى

ان تحده

ان تحدّه والأبصار عن الإحاطة به جلّ عمّا وصفه الواصفون
وتعالى عمّا ينعته النّاعتون نأى في قربه وقرب في نأيه
فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيّف الكيف فلا يقال (أي في بعده)
له كيف واين الاين فلا يقال له اين اذ هو مبدع الكيفوفية
والأينونية فانّه كل جسم مغذى بغذاء الا الخالق يفتح م ر
الرازق فانه جسّم الاجسام وهو ليس بجسم ولا
صورة ولا يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص مبرّأ
من ذات ما ركب في ذاته من جسمه وهو اللطيف الخبير
السّميع البصير الواحد الأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفواً احد منشئ الأشياء مجسّم الاجسام
ومصوّر الصّور لو كان كما يقول المشبّه لم يعرف الخالق المشبهون
من المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشئ من المنشأ
لكنّه المنشئ فرّق بين من جسّمه وصوّره وانشاه وبينه
اذ كان لا يشبهه شئ قلت فالله واحد والانسان
واحد فليس قد تشابهت الوحدانية قال احلت ثبّتك
الله انما التشبيه في المعاني واما في الأسماء فهي واحدة
وهي دلالة على المسمّى وذلك ان الانسان وان قيل

واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان
نفسه ليس بواحد لان اعضاؤه مختلفة والوانه مختلفة
غير واحدة فهو اجزاء مجزاء ليس سواء دمه غير لحمه — ومن الوانه مختلفة
ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره
وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد
لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا
ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف
من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء
واحد قلت فقولك اللطيف فسر لي فاني اعلم ان لطفه
خلاف لطف غيره للفضل غير اني احب ان تشرح لي فقال
يا فتح انما قلت اللطيف للخلق ولعلمه بالشيء اللطيف
الا ترى الى اثر صنعه في النبات اللطيف و
وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من اجسام الحيوان
من الجرجس والبعوض وما هو اصغر منهما مما لا
يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر
من الانثى والمولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك

في لطفه واهتدائه للفساد والهرب من الموت والجمع بينها في — لما يصلحهم
لجج البحار وما في لحاء الأشجار والفلا وبر القفار وافهامها
بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها و
نقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة و
بياض مع حمرة علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف وان
كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل
خلق وصنع لا من شيء قلت جعلت فداك وغير الخالق
الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك
الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين
وغير خالقين منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله خلق
من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا
باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت
ان عيسى خلق من الطين طيرا دليلا على نبوته والسامري
خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى عم وشاء الله ان
يكون ذلك كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك
يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم واراده عزم
ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء او ما رايت انه نهى

آدم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك
ولو لم يشاء لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية
الله وامر ابرهيم بذبح ابنه اسمعيل عليهما السلام وشاء
ان لا يذبحه ولو لم يشاء ان لا يذبحه لغلبت مشية ابرهيم
مشية الله عز وجل قلت فرجت عني فرج الله عنك غير
انك قلت السميع البصير سميع باذن وبصير بالعين
فقال انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل
عين المخلوقين وسميع لا بمثل سمع السامعين لكن لما لا يخفى
عليه خافية من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في
الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بعين
المخلوقين وبما لم يشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله
سمع عن سمع قلنا سميع لا مثل السامعين قلت جعلت فدا
قد بقيت لي مسئلة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم
الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال
ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض
وقال يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي

كنا

كنّا نعمل وقال ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقمت
لاقبل يديه ورجله فادنى رأسه فقبلت وجهه وراسه
وخرجت وبي من السّرور والفرح ما اعجز عن وصفه
لما تبيّنت من الخير والحظ قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى نهى آدم وزوجته
عن ان ياكلا من الشّجرة وقد علم انّهما ياكلان منها لكنّه
عزّ وجلّ شاء ان لا يحول بينهما وبين الاكل منها بالجبر
والقدرة كما منعهما من الأكل منها بالنهي والزّجر
فهذا معنى مشيته فيهما ولو شاء الله عزّ وجل منعهما
عن الاكل منها بالجبر ثم اكلا منها لكانت مشيتّهما
قد غلبت مشيته كما قال العالم عليه السّلم تعالى الله عن
العجز علوّا كبيرًا ٥ حدّثنا علي بن احمد بن محمّد بن عمران
الدّقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدّثني محمد بن جعفر البغدادي عن سهل بن زياد عن
ابي الحسن علي بن محمد عليهما السّلام انه قال الهي تاهت
اوهام المتوهّمين وقصر طرف الطّارفين وتلاشت

فخرجت ثم

ض

اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المطلبين عن ادراك
عجيب شانك او الوقوع بالبلوغ الى علوك فانت الذي
لا تتناهى ولم تقع عليك عيون باشارة ولا عبارة هيهات
ثم هيهات يا اولى يا ازلى يا وحدانى يا فردانى شمخت فى العلو
بعز الكبر وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت
الفخر حدثنا على بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنى محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد اسمعيل البرمكى
عن الحسين الحسن قال حدثنى ابو سمينه عن اسمعيل بن
ابان عن زيد بن جبير عن جابر الجعفى قال جاء رجل من
علماء اهل الشام الى ابى جعفر عليه السلام فقال جئت اسالك
عن مسئلة لم اجد احدا يفسرها لى وقد سالت ثلثة اصناف
من الناس فقال كل صنف غير ما قال الاخر فقال ابو جعفر ع
وما ذلك فقال السائل ما اول ما خلق الله من خلقه عزوجل ص
فان بعض من سألته قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال
بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا
اخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شىء غيره وكان عزيزا و
لا عز لانه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب وكان عزيزا ولا احد كان قبل عزه

العزة

العزة عما يصفون وكان خالقاً ولا مخلوق فاول شيء
خلقه الله من خلقه الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو
الماء فقال السائل فالشيء خلقه من شيء او من لا شيء فقال
خلق الشيء لا من شيء كان قبله ولو خلق الشيء من شيء
اذاً لم يكن له انقطاع ابداً ولم يزل الله اذاً ومعه شيء ولكن
كان الله ولا شيء معه فخلق الشيء الذي جميع الاشياء
منه وهو الماء ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول في سجوده يا من علا فلا شيء فوقه يا من
دنى فلا شيء دونه اغفر لي ولاصحابي ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد
عن احمد بن بشير عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن الفضيل
ابن يسار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون
الشيء الا من شيء الا الله ولا ينقل الشيء من جوهرية الى جوهر
آخر الا الله ولا ينقل الشيء من الوجود الى العدم الا الله

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ابي عن علي بن الريان بن الصلت عن
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني
من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا
ض ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال
حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق
ض بالصدقة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي
عن داود بن القسم قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان
فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه
الآية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
ض واولئك هم الكاذبون ٥ حدثنا ابو العباس محمد بن
ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد

الحسن

الرباني

الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين ع
الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان
ولا من شيء كون ما قد كان مستشهدا بحدوث الأشياء
على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها
اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك
بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب علمه
عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات
وممتنع عن الأدراك بما ابتدع من تصريف الذوات
وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات
محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات
الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات الفطر تصويره لا
تحويه الأماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله
ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الأوهام ان تكتنهه
وعن الافهام ان تستغرقه وعن الأذهان ان تمثله قد يئست
عن تمثله

المقاييس

من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة
اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى
وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد
وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه
الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت
العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن
احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف
قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر
بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر
يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب
في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب
في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس
على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمه وبزوالها
على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته
بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها
كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث
الفطر عليها قدمه وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد

وتخبطت في

الصعاب في

منسوب

منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب
الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان
لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر
المتنابخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام
المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا
من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله
منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة
العود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة
الكريمة الثمار الكثيرة الحنا في كرم غرست وفي حرم انبتت
وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به
وشمخت حتى اكرمه الله بالروح الامين والنور المبين
والكتاب المتين وسخر له البراق وصافحته
الملائكة وارعب به الاباليس وهدم به الاصنام
والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل
وحكمه الحق صدع بامر ربه وبلغ ما حمله حتى افصح با
لتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا

كريمة حريمة

شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفة الربوبية والطهر
الله بالتوحيد محبّته واعلا بالاسلام درجته ولحنا ن
الله عزّ وجلّ لبنيّة ماعنده من الرّوح والدرجة و
الوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين ° حدّثنا محمّد بن عصام
الكليني رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله
قال حدّثنا محمد بن على بن معن قال حدّثنا محمد بن على بن عاتكة
عن الحسين بن النضر الفهرى عن ابى عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن
ابيه عن جدّه عليهم السّلام قال قال امير المؤمنين عم
فى خطبة خطبها بعد موت النبى صلى الله عليه وآله بسبعة
ايّام وذلك حين فرغ من جمع القران فقال
الحمد لله الّذى اعجز الأوهام ان تنال الا وجوده وحجب
العقول عن ان تتخيّل ذاته فى امتناعها من الشّبه و
الشّكل بل هو الّذى لم يتفاوت فى ذاته ولم يتبعّض بتجزئة
العدد فى كماله فارق الأشياء على اختلاف الأماكن وتمكّن
منها لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا
بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان فعلى تأويل

محمد بن ع ضى

معن خ ل

منع خ ل

لامتناعها خ ل

لا على اختلاف الاماكن ويكون منها لا على وجه الممازجة خ ل

ازلية

ازليته الوجود وان قيل لم يزل فعلى نا وبل نفى العدم
فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ آلها
غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذى ارتضاه لخلقه واوجب
قبوله على نفسه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان
ترفعان القول وتضاعفان العمل وخف ميزان
ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز
بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين
تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة فاكثروا من
الصلوة على نبيكم وآله ان الله وملائكته يصلون على
النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من
التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من — التقى خ ل
من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا
حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال — صراط ولا نسب
ازين من العقول ولا سوءة اسوء من الكذب ولا حافظ
احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غائب اقرب

من الموت ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى
بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي
رمق قوت ولكل حبة اكل وانتم قوت الموت وان من عرف
الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله
ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم
يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة
البهيم ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات
وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما
اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر
بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون
محققه ص — الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية ١ حدثنا تميم
ض — ابن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي
عن حمدان بن سليمن النيشابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى عم
فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء
مراظ معصوم — معصومون قال بلى قال فسئله عن آيات من القرآن فكان فيما
سأله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم فلما

جن عليه

جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام
ان ابراهيم عليه السلام وقع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد
الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك
حين خرج من السرب الذى اخفى فيه فلما جن عليه
الليل فرأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات
المحدوث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغاً قال هذا	الحادث خ ل
ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح ورأى الشمس
بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار
والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت
قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس
يا قوم اني برئ مما تشركون اني وجهت وجهي للذى
فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين
وانما اراد ابراهيم عليه السلام بما قال ان يبين لهم بطلان
دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان
بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها

وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما
الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن
رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد
اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ٥
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير
العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول
الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس
الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيء
حسته الحواس او لمسته الايدي فهو مخلوق الحمد لله الذي
كان اذ لم يكن شيء غيره وكون الاشياء فكانت كما كونها
وعلم ما كان وما هو كائن ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب
ابن جعفر قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم

وهو يكلم راهبا من النصارى فقال له في بعض ما ناظره ان الله
تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحد بيدٍ او رجلٍ او
حركة او سكون او يوصف بطول او قصر او تبلغه الاوهام
او يحيط بصفته العقول انزل مواعظ ووعدا ووعيد
امر بلا شفة ولا لسان ولكن كما شاء ان يقول كن فكان
خيرا كما اراد في اللوح • حدثنا احمد بن هرون الفامي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
ابن جامع الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر
• حدثنا ابي وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله
عنهما قالا حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن محمد بن عمير قال دخلت على سيدي
موسى بن جعفر عم فقلت له يا بن رسول الله علمني
التوحيد فقال يا ابا احمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره
الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك واعلم ان الله تبارك
وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك

الذي لا يعجز والقاهر الذي ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لا
لا يغلب والحليم صح يموت والقادر الذي لا يعجل والدائم الذي لا يبيد والباقي
الذي صح الذي لا يفنى والثابت الذي لا يزول والغني الذي لا
يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم الذي لا يجهل والعدل
الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول
الاقطار صح ولا تقع عليه الاوهام ولا تحيط به الاقطار ولا يحويه مكان
ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو
الاول الذي لا شيء قبله والآخر الذي لا شيء بعده
وهو القدير وما سواه محدث مخلوق تعالى عن صفات
بغ المخلوقين علوا كبيرا ٥ حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل
ابن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم بنيسابور
قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا علي بن سلمة
الليقي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن
طلحة بن جحيم قال حدثنا ابو سفيان الشيباني سعيد بن سنان

سنان عن

الهدى

الضحاك عن النزال بن سبرة قال جاء يهودي الى علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال
فقال له علي عليه السلام انما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان
وربنا تبارك وتعالى هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا
كيف يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا
قبل وبلا غاية ولا منتهى غايته ولا غاية اليها انقطعت
الغايات عنه فهو غاية كل غاية اخبرنا ابو العباس الفضل ض
ابن الفضل العباس الكندي فيما اجازه لي بهمذان سنة
اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا عبد الله بن سهل يعني
العطار البغدادي لفظا من كتابه سنة خمس وثلثمائة قال
حدثني عبد الله بن محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد قال
حدثني عبد الله ابن العلا قال حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن
محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثني ابي عن ابي المعتمر
مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علي عليه السلام في جامع الكوفة
فقام اليه رجل مصفر اللون كانه من متهودة اليمن
فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا
كانا نراه وننظر اليه فسبح علي عليه السلام ربه وعظمه عز وجل

بلا لم يزل وبلا كيف يكون كان لم يزل صح

محمد بن

رجل

رب يسر ولا تعسر علي

قال الحمد لله الذي هو اول لا ابدى مما ولا باطن فيما
ولا يزال مهما ولا ممازج معما ولا خيال وهما ليس بشبح فيرى
ولا بجسم فيتجزى ولا بذى غاية فيتناهى ولا بمحدث فيبصر
ولا بمستتر فيكشف ولا بذى حجب فيحوى كان ولا اماكن
تحمله اكنافها ولا حملة ترفعه بقوتها ولا كان بعد ان لم يكن
بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء ومن لم يزل بلا
مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب شانا بعد
شان البعيد من حدس القلوب المتعالى عن الاشباه والضروب
الوتر علام الغيوب فمعانى الخلق عنه منفية وسرائرهم
عليه غير خفية المعروف بغير كيفية لا يدرك بالحواس
ولا يقاس بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به
الافكار ولا تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام فكلما
قدره عقل او عرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف
بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل فى الاشياء
فيقال هو فيها كاين ولم ينأ عنها فيقال هو عنها باين ولم
يخل منها فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد عنها
بالافتراق بل هو فى الاشيا بلا كيفية وهو اقرب الينا

بحبل

من حبل الوريد وابعد من الشبهة من كل بعيد لم يخلق
الأشياء من اصول ازلية ولا من اوايل كانت قبله
بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصور ما صور
فاحسن صورته فسبحان من توحد في علوه فليس لشيء منه
امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين
سريعة والملائكة له في السموات والارض مطيعة
كلم موسى تكليما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات
سبحانه وتعالى عن الصفات فمن زعم ان اله الخلق
محدود فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا منها
موضع الحاجة ۞ حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحاق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن
يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال اخبرنا محمد بن زكريا
الجوهري الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال
حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال بينا ابن عباس يحدث
الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن العباس
تفتي في النملة والقملة صف لي الهك الذي تعبده فاطرق ابن القملة
عباس اعظاما لله عز وجل وكان الحسين بن علي عليه السلام جالسا ناحية

فقال الى يا ابن الأزرق فقال لست اياك اسأل فقال ابن
عباس يا ابن الأزرق انه من اهل بيت النبوة وهم ورثة
العلم فاقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين عليه السلام فقال له
الحسين عليه السلام يا نافع انه من وضع دينه على القياس
لم يزل الدهر في الأرتماس مائلا على المنهاج ظاعنا في
الأعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل يا ابن الأزرق
واصف الهي بما وصف به نفسه واعرّفه بما عرّف به نفسه
لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق
وبعيد غير مستقصى يوحّد ولا يبعّض معروف بالآيات
موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال
حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن الفضل بن
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شبّه الله بخلقه فهو
مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه
شيء وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل على ان

لانه سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة من الجهات لانه
لا جهة لشيء من افعاله الا محدثة ولا جهة محدثة الا وهي
تدل على حدث من هي له فلو كان الله جل ثناؤه يشبه
شيئا منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث من هي
له اذ المتماثلين في العقول يقتضيان حكما واحدا من حيث
تماثلا منها وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم ومحال
ان يكون قديما من جهة حادثا من اخرى ومن الدليل
على ان الله تبارك وتعالى قديم انه لو كان حادثا لوجب
ان يكون له محدث لان الفعل لا يكون الا بفاعل ولكان
القول في محدثه كالقول فيه وفي هذا وجود حادث قبل
حادث لا الى اول وهذا محال فصح انه لا بد من صانع قديم
واذا كان ذلك كذلك فالذي يوجب قدم ذلك
الصانع ويدل عليه يوجب قدم صانعنا ويدل عليه صح
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله وعلي بن
عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال
حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
فلما بصر بي قال مرحبا بك يا ابا القسم انت ولينا حقا قال
فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان
كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات
يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى
واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد
التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر
بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض
والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم
القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال
عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده
قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه
ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت

جورا

جوراً وظلماً قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم
عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول
ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق و
النار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان
الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن
محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه
لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة

باب في معنى الواحد والتوحيد والموحد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت
ابا جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال
المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية حدثنا احمد بن محمد بن
عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن
الحسن جميعا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت

هو ابو هاشم داود بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ... صحيح ... جليل القدر عظيم المنزلة ... من اهل بغداد ... عند الائمة ... الرضا و ... الهادي والعسكري ... وصاحب الامر ... قد روى عنهم كلهم ... منه رحمه الله ميرزا احمد

ابا جعفر الثانی ع ما معنى الواحد قال الذی اجتماع الألسن
عليه بالتوحيد كما قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله ٦ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانی رضی الله
عنه قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوری قال حدثنا ابرهيم
الهيثم البلدی قال حدثنا ابی عن المعافا بن عمران عن اسرائيل
عن المقدام بن شريح بن هانی عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم
الجمل الی امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابی اما
ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب فقال امير المؤمنين ع
دعوه فان الذی يريد الأعرابی هو الذی نريده من القوم
ثم قال يا اعرابی ان القول فی ان الله واحد على اربعة اقسام
فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه
فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب
الأعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثانی له لا يدخل فی باب
الأعداد اما ترى انه تعالى كفر من قال ثالث ثلاثة وقول
القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا
ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما

الوجهان

الوجهان اللذان يثبتان فيه تقول القائل هو انه عز وجل
واحد ليس له في الأشياء شبه كذلك ربنا وقول
القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود
ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قال
مصنف هذا الكتاب سمعت من اثق بدينه ومعرفته
باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنين و
اثنين وثلاثة الى اخره انما وضع في اصل اللغة للابانة
عن كمية ما يقال عليه لا لان له مسمى يتسمى به بعينه
او لان له معنى سوى ما يتعلمه الانسان لمعرفة الحساب ويدور
عليه عقد الايمان عند ضبط الاعداد والعشرات والمائتين
والالوف ولذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره عن كمية شيء
بعينه سماه باسمه الاخص ثم قرن لفظة الواحدية
وعلقه عليه يدل به على كميته لا على ما عدا ذلك من اوصافه
ومن اجله يقول القائل درهم واحد وانما يعني به انه درهم
فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب
فاذا اراد المخبر ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد
ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القائل هو رجل واحد

مرابط والمائات

عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عن وزنه

قد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان وليس بانسانين و
رجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين وقد يكون واحدا في
الفضل وواحدا في العلم واحدا في السخاء واحدا في الشجاعة فاذا
اراد القائل ان يخبر عن كميته قال هو رجل واحد فدل
ذلك من قوله على انه رجل وليس برجلين واذا اراد ان يخبر عن
فضله قال هذا واحد عصره فدل على ذلك انه لا ثاني له
في الفضل واذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه
فلو دل قوله واحد بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على
الكمية لكان كل من اطلق عليه لفظ واحدا اردنا فاضلا
لا ثاني له في فضله وعالما لا ثاني له في علمه وجوادا لا ثاني
له وجوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية
الشيء دون غيره ولم يكن لما اضيف اليه من قول القائل واحد
عصره ودهره ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لان
كان يدل بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل
وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زيادة لفظ واحتيج
الى تقييده بشيء صح ما قلناه فقد تقرر ان لفظة القائل
واحدا اذا قيل على الشيء دل بمجرده على كميته في اسمه الاخص

ويدل

ويدل بما يقترون به على فضل المنقول عليه وعلى كماله وعلى توحده
بفضله وعلمه وجوده. وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما
واحدا بالعدد ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن
درهمين وبالضرب درهما واحدا ويكون بالدوانيق و
ستة دوانيق وبالفلوس ستين فلوسا ويكون بالاجزا كثيرا
وكذلك يكون العبد عبدا واحدا ولا يكون عبدين بوجه و
يكون شخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزا
كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض من الابعاض يكون جواهر كثيرة
متحدا تحد بعضها ببعض وتركيب بعضها مع بعض ولا يكون العبد
واحدا وان كان كل واحد منا في نفسه انما هو عبد واحد
وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله مثل في الوجود
او في المقدور وانما صح ان يكون للعبد مثلا لانه لم يتوحد
باوصافه التي من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب لذلك ان يكون
الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ليكون
الها واحدا فلا يكون له مثل ويكون واحدا لا شريك له ولا اله
غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم
الا هو وموجود واحد ليس بحال ولا محل ولا موجود كذلك الا هو شيء

فلسا

مع بعضهم

واحد لا يجانسه شيء ولا يشاكله شيء ولا يشبهه شيء ولا شيء
كذلك الا هو فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في
الوهم وشيء لا يشبهه شيء بوجه واله لا اله غيره بوجه وصار
قولنا يا واحد يا احد في الشريعة اسما خاصا له دون غيره لا يسمى به
الا هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره فصل اخر
في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما جانسه وشاكله وماثله يقال هذا
رجل وهذان رجلان وثلثة رجال وهذا سواد وهذان عبدان وهذا عبد
وهذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال هذان
الهان اذ لا اله الا اله واحد فالله لا يعد على هذا الوجه ولا
يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع ما
لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان بياض وسواد
وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا بمحدوثين
ولا مخلوقين بل احدهما قديم والاخر محدث واحدهما
رب والاخر مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد
وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية وكما ان قولنا ثلاث

انما هو

انما هو رجل واحد لا يدلّ على فضله بمجرده فكذلك قولنا فلان
ثاني فلان لا يدلّ بمجرده الا على كونه وانما يدلّ على فضله متى قيل
انه ثانيه في الفضل وفي الكمال او العلم فامّا توحيد الله تعالى
ذكره فهو توحده بصفاته العلى واسمائه الحسنى ولذلك كان الها
واحدا لا شريك له ولا شبيه والموحّد هو من اقرّ به على ما هو عليه
عزّ وجلّ من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة و
ايقان واخلاص واذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عزّ وجلّ
متوحّدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يقرّ بتوحده باوصافه
العلى فهو غير موحد وربّما قال بعض جاهل من الناس انّ من وحّد الله
واقرّ انّه واحد فهو موحّد وان لم يصفه بصفاته التي توحّد لها
لانّ من وحّد الشيء فهو موحّد في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك
لان من زعم انّ ربّه اله واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا
اخر بصفاته التي توحّد بها فهو عند جميع الامّة وسائر اهل الملل
الللك ثنوي غير موحّد ومشرك مشبّه غير مسلم وان زعم انّ
ربّه اله واحد وشيء واحد وموجود واحد واذا كان كذلك
وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحّدا بصفاته
التي تفرّد بالهية من اجلها وتوحّد بالوحدانية لتوحده بها التبجيل

والاله

ان يكون الهاً اخر ويكون لله واحداً ولا اله واحداً لا شريك له ولا شبيه لانه ان لم يتوحد بما كان له شريك وشبيه كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا كان له شبيه ولم يكن العبد واحداً وان كان كل واحد منهما عبدا واحدا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدا بصفاته واقر بما عرفه واعتقد ذلك كان موحداً بتوحيد ربه عارفا والاوصاف التي توحد الله عز وجل بها وتوحداً بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي يقتضي كل واحد منها ان لا يكون الموصوف بها الا واحدا لا يشاركه فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كوصفنا له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون ثانياً لشيء ولا يجوز ان يكون محله شيء لا يجوز عليه العدم والفنا والزوال مستحق للوصف بذلك بانه اول الاولين وآخر الآخرين قادر يفعل ما يشاء لا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق الوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه شيء لا يجوز عليه جهل ولا سهو شك ولا نسيان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا يجوز عليه موت ولا نوم ولا ترجع

يكون له

الكريم

اليه منفعة ولا اتا له مضرة مستحق للوصف بذلك بانه
ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيئ عن شيئ و
لا يعجزه شيئ ولا يفوته شيئ مستحق للوصف بذلك بانه آله
الاوّلين والآخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غنىّ
لا يكون له قلة مستغنى لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمة
ولا ترجع اليه منقصة حكيم لا تقع منه سفاهة
رحيم لا تكون له رقة وتكون فى رحمته سعة حليم لا تلحقه موجدة
ولا تقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين
واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لان اوّل
الاوّلين لا يكون الا واحدا وكذلك اقدر القادرين و
اعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكل ما
جاء على هذا الوزن فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق
ومنه العصمة والتسديد باب

فى تفسير قل هو الله احد الخ حدثنا ابو محمد جعفر بن على بن احمد الفقيه
القمّى نزيل الأيلاقى رضى الله عنه قال حدثنى ابو سعيد عبدان
ابن الفضل قال حدثنى ابو الحسين محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف
ابن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب

تلحقه د

بمدينة بخند قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني
قال حدثني ابو محمد الحسن بن حماد العنبري بمصر قال
حدثني اسمعيل بن عبد الجليل البرقي عن ابي البختري
وهب بن وهب القرشي الانصاري عن ابي عبد الله الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قول الله
تبارك وتعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك
ونبانا به بتاليف الحروف التي قرانا لك ليهتدي بها من
القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى ومشار الى غايب
فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغايب عن
الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس
وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد
المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار
فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه
ولا ناله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد
فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغايب عن درك
الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك
الابصار ومبدع الحواس حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين ع

انه قال رايت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة
فقلت له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو
الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر
وان امير المؤمنين عليه السلام قرا قل هو الله احد فلما فرغ
قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين
وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد
فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات
قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرا
شهد الله انه لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى اربع
ركعات قبل الزوال قال وقال امير المؤمنين
عليه السلام الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق و
يؤله اليه والله هو المستور عن درك الابصار المحجوب
عن الاوهام والخطرات قال الباقر عليه السلام معناه المعبود
الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته وتقول
العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع
الى شيء مما يحذره ويخافه والاله هو المستور عن حواس الخلق

قال الباقر عم الأحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى
واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة
وهو الانفراد والواحد بمعنى المباين الذي لا ينبعث
من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من
الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع
على الاثنين فمعنى قوله الله احد اي المعبود الذي باله الخلق
عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته تعالى عن
صفات خلقه قال الباقر عليه السلام حدثني ابي زين العابدين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له
والصمد الذي قد انتهى سودده والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب
والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال
قال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفية رضي الله عنه
يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره وقال الصمد غيره صح
المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير
قال الباقر عليه السلام الصمد السيد المطاع الذي ليس
فوقه امر وناه قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده

حفظ

حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي
قال زيد بن علي عليه السلام الصمد الذي اذا اراد شيئا قال
له كن فيكون والصمد الذي ابدع الأشياء فخلقها اضدادا
واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا
مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة
كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب فقال
اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في
القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قال في القرآن
بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد
فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد و
سائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا
شيء لطيف [كالنفس] ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم
والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف
والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى ان يخرج

منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد
ولم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء
الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة
والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من
الاشجار ولا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من
العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من
الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار
من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على
شيء مبدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى
ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الصمد
الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم
يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عم يقول
قدم وفد من اهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسالوه عن
مسائل فاجابهم ثم سالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف
فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو
وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على
الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان

ولا يقعان

علی ان صد

ولا یقعان فی السمع ویظهران فی الکتابة دلیل لهو عن الهیبة
بلطفه خافیة لا تدرک بالحواس ولا تقع فی لسان واصف ولا اذن
سامع لان تفسیر الاله هو الذی اله الخلق عن درک ماهیته وکیفیته
بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما
یظهر ذلک عند الکتابة دلیل علی ان الله سبحانه اظهر ربوبیته فی
ابداع الخلق وترکیب ارواحهم اللطیفة فی اجسادهم الکثیفة
فاذا نظر عبد الی نفسه لم یر روحه کما ان لام الصمد
لا تتبین ولم تدخل فی حاسة من الحواس الخمس فاذا نظر
الی الکتابة ظهر له ما خفی ولطف فمتی تفکر العبد فی
ماهیة الباری وکیفیته اله فیه وتحیر ولم تحط فکرته بشیء
یتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الی خلقه
ثبت له انه عز وجل خالقهم ومرکب ارواحهم فی اجسادهم
واما الصاد فدلیل علی انه عز وجل صادق وقوله صدق وکلامه
صدق ودعا عباده الی اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق
واداء الصدق واما المیم فدلیل علی ملکه وانه عز وجل الملک
الحق لم یزل ولا یزال ولا یزول ملکه واما الدال فدلیل علی دوام
ملکه وانه عز وجل مکون الکائنات الذی کان بتکوینه ثم قال
کل کائنة

عز وجل دائم تعالی عن الکون والزوال
بلا هوم

لعلمه م

لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد
والإسلام والإيمان والدين والشرايع من الصمد وكيف لي والدين م
بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى
كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني ني
فإن بين الجوانح منا علماً جماً هاها ألا لا أجد من يحمله
ألا وإني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوماً غضب
الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور
ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي منّ علينا ووفقنا
لعبادته الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفواً أحد وجنبنا عبادة الأوثان حمداً سرمداً وشكراً واصباً
وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون
له ولد يرثه في ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه
في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفواً أحد فيعاونه في سلطانه فيعاونه
ص ٥ حدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمان عن الربيع بن مسلم
قال سمعت أبا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال
الصمد الذي لا جوف له ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

رضي

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب عن ابي مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن م
قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة
الى آخرها فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف ٥ ابي رض
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ابي العلاء عن
جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد
فقال ان الله تبارك اسماؤه التي يدعا بها وتعالى في علو
كنهه واحد توحد بالتوحيد في علو توحيده ثم اجراه على خلقه
فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء وو سع كل شيء ح
علما ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي
عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت
فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير
الصمد نخ

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المروانی قال حدثنا ابو احمد
محمد بن سليمان بفارس قال حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك
عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين ان النبی صلی الله
عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها عليا عليه السلام فلما رجعوا
سالهم فقالوا كل خير غير انه قرا بنا فی كل الصلوة بقل هو الله
احد فقال يا علی لم فعلت هذا فقال لحبی بقل هو الله احد
فقال النبی صلی الله عليه وآله ما احببتها حتی احبك الله عز وجل
حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيی العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيی بن عمران الاشعری
عن احمد بن هلال عن عيسی بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلی الله عليه وآله من قرا قل هو الله احد حين
ياخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة ٥ حدثنا
ابی ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن
يزيد النوفلی عن اسمعيل بن ابی زياد السكونی عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبی صلی الله عليه وآله صلی
علی سعد بن معاذ فقال لقد وافی من الملائكة للصلوة عليه
سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل

قال حدثنا محمد بن يحيی قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشی ح

الرشك خ

مائة مرة م

بما

فقاصد

بما استحق صلوتكم عليه قال لقرائة قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا ٥ حدثنا محمد بن الحسن ن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن
عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال
لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلم
الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سالوك عن
التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سألوك عن
الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء
واذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل وهو السميع
العليم كلم الناس بما يعرفون ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام صح
المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرأ قل هو الله مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن ن
وثلث التورية وثلث الانجيل وثلث الزبور ٥ ٥

محتمل بن سعيد

باب معنى التوحيد والعدل حدثنا ابو الحسن محمد بن عزيز السمرقندي الفقيه بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن الزاهد السمرقندي باسناده رفعه الى الصادق عليه السلام انه ساله رجل فقال له ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولابد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيا حفظه فقال اما التوحيد فالا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فالا تنسب الى خالقك ما لامك عليه

حدثنا احمد بن محمد الشيباني المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليه السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما ان يكون من الله عز وجل و ليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله عز وجل ومن العبد فليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان

ويكون

تكون من العبد وهي منه فان عاقبة الله فبذنبه وان عفى
عنه فبكرمه وجوده . حدثنا ابو الحسين علي بن احمد بن خزابحت
الجيرفتي النيسابوري قال حدثنا احمد بن سليمان ابن الحسين قال
حدثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا خالد العرني قال حدثنا هشيم
قال حدثنا ابو سفيان مولى مزينة عن حذيفة عن سلمان الفارسي
رحمه الله عليه انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني لا اقوى
على الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار قال وجاء رجل
الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني قد حرمت
الصلوة بالليل فقال له امير المؤمنين انت رجل قد قيدتك
ذنوبك

باب في ان الله عز وجل ليس بجسم ولا صورة

حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن
حكيم قال وصفت لابي الحسن ع قول هشام الجواليقي وما يقول
في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال
ان الله عز وجل لا يشبهه شيء حدثنا محمد بن احمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي

الحسيني عليه السلام اساله عما قال هشام بن الحكم في الجسم
وهشام بن سالم في الصورة. فكتب عليه السلام دع عنك
حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول
ما قال الهشامان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن
زياد عن حمزة بن محمد كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن
الجسم والصورة فكتب عليه السلام سبحان من ليس كمثله شيء
لا جسم ولا صورة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن
ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن
الحكم يروي عنكم ان الله عز وجل جسم صمدي نوري
معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام
سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يمس ولا تدركه
الابصار ولا يحيط به شيء لا جسم ولا صورة ولا تخطيط
ولا تحديد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن

اسمعيل

اسمعيل بن بزيع عن احمد بن بزيد قال جئت الى الرضا
عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى عليّ الحمد فاطر الاشياء
انشاء ومبدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل
الاختراع ابتداء ولا لعلّة فلا يصحّ الابتداع خلق ما شاء
كيف شاء متوحّدا بذلك لاظهار حكمه وحقيقة ربوبيّته
لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار
ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلّت دونه الابصار
وضلّ فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب
واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير
صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال حدّثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم
عليه السلام قول هشام الجواليقي وحكيت له قول هشام
بن الحكم انه جسم فقال له ان الله لا يشبهه شيء اي فحش
او خناء اعظم من قول من يصف خالق الاشياء
بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران

الهمداني رضي الله عنه عن ابيه عن جده م

واعضاء خ

الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن بن الحسن ابن
علي بن علي عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن الحسن بن — الحسين في
سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت
يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر
لك منه احرفا يزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل — شيئان
الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز
ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله
اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية
فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل
الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا
جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور
لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما
يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ — فرق
لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه
ولا يشبه هو شيئا ه حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق — صح

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد
الرحمان الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم
سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة و
العلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله
اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله
وابرا الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا
تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما تكون الاشياء بارادته
ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله عن محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم
بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام
ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم
من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام
بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو
السميع العليم او قال البصير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد

الحسين خ

ابن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد قال ~~حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا~~
~~محمد بن احمد~~ قال حدثنا محمد بن عيسى عن هشام بن ابرهيم
قال قال العباسي قلت له يعني ابا الحسن عليه السلام جعلت فداك
امرني بعض مواليك ان اسالك عن مسئلة قال
من هو قلت الحسين بن سهل قال وفي اي شيء المسئلة قال
قلت في التوحيد قال واي شيء من التوحيد قال يسئلك
عن الله جسم او لا جسم قال فقال لي ان للناس في التوحيد
ثلثة مذاهب مذهب اثبات بتشبيه ومذهب النفي ومذهب
اثبات بلا تشبيه فمذهب الاثبات بتشبيه لا يجوز ومذهب
النفي لا يجوز والطريق في المذهب الثالث اثبات بلا تشبيه
٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
محمد بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن العباس بن جريش
الرازي عن بعض اصحابنا عن الطيب يعني علي بن محمد وعن ابي
جعفر الجواد عليه السلام انهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه
من الزكوة ولا تصلوا وراءه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن

يحيى العطار قال حدثنا محمد بن

محمد

عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ع انه من قبلنا قد
اختلفوا في التوحيد قال فكتب عليه السلام سبحان من
لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمة الله عليه عن ابيه عن ابي
سعيد الادمي عن بشير بن بشار النيسابوري قال كتبت
الى ابي الحسن عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في
التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة
فكتب ع سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء
وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا الحسين بن
بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه واحمد بن يحيى
العطار رحمه الله عن ابيه عن سهل بن زياد قال كتبت
الى ابي محمد الحسن عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين
قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد فمنهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول
هو صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف
عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه ع
سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله تعالى واحد احد
صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق

وغيره صح

يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك و
يصوّر ما يشاء وليس بمصوّر جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه
وتعالى عن ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء
وهو السّميع البصير ○ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال محمّد بن الحسن الصّفار قال
حدّثنا العبّاس بن معروف قال حدّثنا ابن ابي نجران
عن حماد بن عثمن عن عبد الرّحيم القصير قال
كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عم
بمسايل فيها اخبرني عن الله عزّ وجلّ هل يوصف بالصّورة
وبالتّخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب اليّ بالمذهب
الصحيح من التّوحيد فكتب صلّى الله عليه وآله على يدي
عبد الملك ابن اعين سالت رحمك الله عن التّوحيد
وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الّذي ليس كمثله
شيء وهو السّميع البصير تعالى عمّا يصفه الواصفون
المشبّهون لله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله
واعلم رحمك الله انّ المذهب الصّحيح في التّوحيد
ما نزل به القرآن من صفات الله عزّ وجلّ فانف عن الله

البطلان

البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت
الموجود تعالى الله عمّا يصفون ولا تعد القرآن فتضل عمّا يصف الواصفون
بعد البيان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه ض
عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي
الحسن ع اساله عن الجسم والصورة فكتب سبحان
من ليس كمثله شيء ولا جسم ولا صورة حدثنا احمد بن يحيى
العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد الادمي عن حمزة
بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم
والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله
عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عبد الله بن بحر عن
ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عما يروون ان الله عز وجل خلق ادم على صورته قال هي صورة محدثة مخلوقة
اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح
الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي
حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا ض

عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان بعض اصحابنا يزعم ان الله صورة
مثل الانسان وقال الخرانه في صورة امرد جعد فخر ابو عبد الله قطط
عليه السلام ساجدا ثم رفع راسه فقال سبحان الله الذي ليس
كمثله شيء ولا تدركه الابصار ولا يحيط به علم لم يلد
لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه كان قبله ولم يكن
له شيء من قبله كفوا احد تعالى عن صفة من سواه
علوا كبيرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر
بن دلف قال سألت ابا الحسن علي بن محمد بن
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له
اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام وقال
ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل
جسم ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن دلف ان
الجسم محدث والله محدثه ومجسمه وانا
اذكر الدليل على الاجسام في باب الدليل على حدوث العالم

ثنا

من هذا الكتاب انشاء الله باب في انه الله تبارك وتعالى شيء
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو
جعفر عليه السلام ايجوز ان يقال ان الله عز وجل شيء
قال نعم تخرجه عن الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ٥ ابي (الحدين م)
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس
بن عمرو عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع
بقولي شيء الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه
لا جسم ولا صورة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن الحسن بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابن مسعود (مسكان) عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو (خلقه م)
منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل
فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء
حدثنا حمزة بن محمد العلوي ره قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم ص

عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن عطية عن خيثمة عن ابى جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكلما وقع عليه اسم ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق
والله خالق كل شىء تبارك الذى ليس كمثله شىء
حدثنا حمزة بن محمد العلوى ره قال اخبرنا على بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن عطية عن خيثمة عن ابى
جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه
وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شىء ما خلا الله
عز وجل فهو مخلوق والله تعالى خالق كل شىء حدثنا ابن
على ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
ابى المعزا رفعه عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ان الله
تبارك وتعالى خلو منه من خلقه وخلقه خلو منه وكلما
وقع عليه اسم شىء فهو مخلوق ما خلا الله عز وجل حدثنا
الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن
ابى نجران قال سالت ابا جعفر الثانى عليه السلام عن التوحيد فقلت

ابوهم

اتوهّم شيئًا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك
عليه من شيء فهو خلافه ولا يشبهه شيء ولا تدركه الأوهام
كيف تدركه الأوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما
يتصوّر في الأوهام انما يتوهّم شيء غير معقول و لا
محدود حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقّاق
رحمه الله قال حدّثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح
عن الحسن بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام
يجوز ان يقال لله انه شيء فقال نعم يخرجه من الحدّين
حدّ التعطيل وحدّ التشبيه حدّثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّه قال
حدّثني عدّة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال قال لي ابو الحسن عليه السلام ما تقول اذا قيل لك اخبرني
عن الله عزّ وجل اشيء هو ام لا شيء قال قلت له قد اثبت
الله عزّ وجلّ نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالأشياء اذ في
نفي الشيئيّة عنه ابطاله ونفيه قال لي صدقت واصبت

لا كالأشياء اذ ل

ثم قال الرضا عليه السلام للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب نفي
وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب
التشبيه لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل
في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه ما جاء في الرؤية حدثنا — اثبات م
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه
عليهم السلام قال مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع — علی
بصره الى السماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
غض بصرك فانك لن تراه وقال ومر النبي صلى الله عليه وآله على
رجل رافع يديه الى السماء وهو يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اقصر من يدك فانك لن تناله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن علي
ابي القسم عن يعقوب بن اسحاق قال كتبت الى ابي محمد عم
اساله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام
يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي ان
يرى قال وسالته هل راى رسول الله صلى الله عليه وآله
ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه

من نور

من نور عظمته ما احبّ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رة
عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن
حميد قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية
فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور
العرش فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب
ابي رة قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى قال حدثنا ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل
مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فاراني الله عز وجل من نور عظمته
ما احبّ ابي رة قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام
فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله
قال رأيته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق
الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس
موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله
لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل
رسالاته ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن

احمد بن محمد

بق

محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال جاء حبر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت
اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون
في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن اسحق قال
كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن الرؤية وما اختلف
فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء
ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية
وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب
الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه
لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات حدثنا علي بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن يوسف
عن محمد بن عبيدة قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله
عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح
لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة
مانع نخ

من جهة

من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله عز وجل بالعيون
وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا
او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة
التي هي من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا
التي هي من جهة في دار الدنيا احد مؤمنا لانهم لم يروا الله عز وجل
ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه
المعرفة التي هي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد
فهذا دليل على ان الله عز وجل ذكره لا يرى بالعين اذ العين
يؤدي الى ما وصفناه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة
المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في
ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام
حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابو قرة انا روينا
ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم
لموسى عليه السلام الكلام ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية
فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله عز وجل
الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

ولا يحيطون به علماً وليس كمثله شي النبي محمد صلى الله عليه وآله

قال البلي قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء

من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لا

تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شي

ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علماً وهو على

صورة البشر اما يستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان

يكون ياتي عن الله بشي ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة

فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عم ان بعد هذه

الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول

ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رات عيناه ثم اخبر بما رآه

فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله

وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد

احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب

بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات

مخالفة للقران كذبت بها وما اجمع عليه المسلمون انه لا يحاط

به علم ولا تدركه الابصار وليس كمثله شي ح ابي ره قال حدثنا

محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن

عن اثر

حراط الفؤاد

عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل لا تدركه
الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم
ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه
ومن عمي فعليها لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم
كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير
بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سألته عن الله عز وجل هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن
قلت بلى قال اما تقرأ القرآن قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال وما هي قلت
ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكثر من ابصار العيون
فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم عن ابي هاشم
الجعفري قال قلت لابي جعفر الرضا عليهما السلام لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار

ظ لابي الحسن الرضا

العيون انت فتدرک بوهمک السند والهند والبلدان
التی لم تدخلها ولا تدرکها ببصرک وهام القلوب لا تدرکه فکیف
ابصار العیون حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن محمد بن
اسمعیل بن برمکی عن الحسین بن الحسن عن بکر بن صالح عن الحسن
بن سعید عن ابراهیم بن محمد الخزاز و محمد بن الحسین قالا دخلنا
علی ابی الحسن الرضا علیه السلام فحکینا له ما روی ان محمدا صلی
الله علیه وآله رای ربه فی هیئة الشاب الموفق فی سن ابناء ثلاثین ثلثین
سنة رجلاه فی خضرة فقلنا ان هشام بن سالم وصاحب
الطاق والمیثمی یقولون انه اجوف الی السرة والباقی
صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانک ما عرفوک ولا وصفوک فبما وصفت
به نفسک سبحانک کیف طاوعتهم انفسهم ان شبهوک بغیرک
الهی لا اصفک الا بما وصفت به نفسک ولا اشبهک بخلقک
انت اهل لکل خیر فلا تجعلنی من القوم الظالمین ثم التفت الینا
فقال ما توهمتم من شیء فتوهموا الله غیره ثم قال نحن آل محمد النمط
الوسطی الذی لا یدرکنا الغالی ولا یسبقنا التالی یا محمد ان رسول الله
صلی الله علیه وآله حین نظر الی عظمة ربه کان فی هیئة الشاب الموفق

سبحانک لو عرفوک لوصفوک ولا وصفوک اذ شبهوک وصفوک

وسن

وسن ابنا ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة
المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال
ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله من نور مثل نور الحجب
حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ما اخضر ومنه ما احمر
ما احمر ومنه ابيض ما ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به
الكتاب فنحن القائلون به حدثنا محمد بن محمد بن العصام الكليني عن علي بن محمد
عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم الجعفري عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله عظيم رفيع
لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
لا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بكيف وهو
الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا
من الكيف ام كيف اصفه باين وهو اين الاين ام كيف
اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيث
فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى
داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار لا اله الا الله العلي العظيم وهو اللطيف الخبير

Margin notes:

والسنة م

حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل
ابنا محمد الاشعريين عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الغشية التي كانت
تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه الوحي
قال فقال ذلك اذا لم يكن بينه وبين الله احد ذلك
اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة واقبل
2 يتخشع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن مرازم (قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وظ)
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول راى رسول
الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل يعني بقلبه وتصديق
3 ذلك ما حدثنا به محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل قال سالت ابا الحسن عليه السلام هل راى
رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه
رآه اما سمعت قول الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد
ما راى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد 4 ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله

سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث وغيره قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى
قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل
له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني
قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابرهيم بن ابي محمود قال
قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب
ربها حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن
عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن
الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد
رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست

بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه

في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال

ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك

قال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله

ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية

بالعين تعالى الله عما يصف المشبهون والملحدون ٩ حدثنا

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن — عن ابيه ابراهيم م

هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى

الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث

الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم

من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك

وتعالى فضل نبيه محمد صلى الله عليه وآله على جميع خلقه

من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته

وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل — متابعته ص

من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك

انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله

عليه وآله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجته

النبي

ارفع صح

النبي صلى الله عليه وآله في الجنة اعلى الدرجات فمن زاره الى درجته
في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له
يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب
لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت
من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه
ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى
الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبيائه ورسله
وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم
القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي واهل صح
لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني
بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن
رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة
وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت ان قوما يقولون

نقلت ٢٠

انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب
النبي صلى الله عليه واله وكذبنا وليس من ولايتنا على
شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم
التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن
وقال النبي صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي
جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فناولني من رطبها
واكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية وكلما
اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي فاطمة ه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس
في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
وانا اول المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك من
اسالك رؤية وانا اول المؤمنين بانك لا ترى

قال

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه ان موسى عليه السلام عرف ان الله عز وجل
لا يجوز عليه الرؤية وانما سال الله عز وجل ان يريه ينظر اليه
عن قومه حين الحوا عليه في ذلك فسأل موسى ربه ذلك
من غير ان يستاذنه فقال رب ارني انظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه في حال تدكدكه فسوف
تراني ومعناه انك لن تراني ابدا وهذا مثل قوله عز وجل
ولا يدخلون الجنة ابدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا
فلما تجلى ربه للجبل اي ظهر للجبل باية من اياته وتلك
الاية نور من الانوار التي خلقها القى منها على ذلك الجبل فجعله
دكا وخر موسى صعقا من هول تدكدك ذلك الجبل
على عظمه وكبره فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اي
رجعت الى معرفتي بك عادلا عما حملني عليه قومي من سوالك
الرؤية ولم تكن هذه التوبة من ذنب لان الانبياء لا
يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولم يكن الاستيذان قبل
السوال بواجب عليه لكنه كان ادبا يستعمله ويأخذ به نفسه متى

تزلزل در
لان الجبل لا يكون
ساكنا متحركا في حال
ابدا هم

تزلزل در

حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعناه انهم لا يدخلون الجنة

اراد ان يساله على انه قد روى قوم انه قد استاذن في
ذلك فاذن له ليعلم قومه بذلك ان الرؤية لا تجوز على الله
عز وجل وقوله وانا اول المؤمنين من القوم الذين (يقول انا اول المؤمنين)
كانوا معه وسالوه ان يسال ربه ان يريه ينظر اليه
بانك لا ترى والاخبار التي رويت في هذا المعنى واخرجها
مشايخنا رضي الله عنهم في مصنفاتهم عندي صحيحة وانما
تركت ايرادها في هذا الباب خشية ان يقراها جاهل بمعانيها
فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم
والاخبار التي ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في نوادره والتي
اوردها محمد بن احمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية
صحيحة لا يردها الا مكذب بالحق او جاهل به والفاظها
الفاظ القران ولكل خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل
ويثبت التوحيد وقد امرنا الائمة صلوات الله عليهم
ان نكلم الناس الا على قدر عقولهم ومعنى الرؤية الواردة
في الاخبار العلم وذلك ان الدنيا دار شكوك وارتياب
وخطرات فاذا كان يوم القيامة كشف للعباد من ايات
الله وامره في ثوابه وعقابه ما تزول به الشكوك ويعلم

حقيقة

حقيقة قدرة الله تعالى عز وجل وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد فمعنى ما روي في الحديث انه عز وجل يرى
اي يعلم علما يقينا كقوله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابرهيم
في ربه وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف وقوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
واشباه ذلك من رؤية القلب وليست من رؤية العين
واما قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر
عز وجل للجبل باية من ايات الاخرة التي تكون بها الجبال سرابا والتي تنسف بها
نسفا تدكدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك
الاية وقد قيل انه بدا له نور العرش حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن
ابن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو تهوي حتى
الساعة وتصديق ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمن النيسابوري

الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله
الجبال

عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده

الرضا علي بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون يا بن

رسول الله اليس من قولك ان الأنبياء معصومون قال

بلى فسأله عن ايات من القرآن فكان فيما سأله ان قال

له فما معنى قول الله عز وجل فلما جاء موسى لميقاتنا

وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية

كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم

ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه ~~السلام ان كلم الله موسى بن عمران~~

عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام

ان الله تعالى عز ان يرى بالأبصار ولكنه لما كلم الله

عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل

كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع

كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار

منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعين رجلا

لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح

الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله تبارك

وتعالى ان يكلمهم ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا

ان كلم الله موسى بن عمران عليه السلام علم صح

سبعين الف رجل ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين

كلامه

كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل
احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى يسمعوه من جميع الوجوه
فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله
جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا
بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا
فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت
اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا
فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم
معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام
يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف
باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال
موسى عليه السلام يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل
وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى سلني
ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى ع
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته

نرى الله جهرة

العتو التجبر

جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي
وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار
الرضا عليه السلام ولو اوردت الاخبار التي رويت في معنى
الرؤية لطال الكتاب بذكرها وشرحها واثبات صحتها ومن
وفقه الله تعالى ذكره للرشاد آمن بجميع ما يرد عن الائمة
عليهم السلام بالاسانيد الصحيحة وسلم لهم ورد الامر
فيما اشتبه عليه اليهم اذ كان قولهم قول الله وامرهم
امر الله وهم اقرب الخلق الى الله عز وجل واعلمهم به
صلوات الله عليهم اجمعين **باب القدرة** حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن اسحق الخفاف قال حدثنا عدة من
اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال
له الك رب فقال بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر
ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر

الدنيا

الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولاً ثم خرج عنه
وركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه
فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني
بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو
عبد الله عليه السلام عماذا سئلك فقال قال لي كيت وكيت
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال
خمس فقال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال
مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام انظر امامك
وفوقك فاخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا
ودورا وقصورا وبرايا وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله
عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة
او اقل منها قادر على ان يدخل الدنيا كلها في البيضة
لا يصغر الدنيا ولا يكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل
يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف
الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك
مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت
متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني فاخبره هشام

باب في دخول عبد الله الديصاني على ابي عبد الله عليه السلام ؟؟؟

دخل على ابي عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه فاذن
له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له
ابو عبد الله عليه السلم ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه
فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له
عبد الله كان يقول من ذا الذي انت له عبد فقالوا
له عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولا يسئلك عن اسمك
فرجع اليه وقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا
تسئلني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلم اجلس
فاذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله
عليه السلم ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال
ابو عبد الله عليه السلم يا ديصاني هذا حصن مكنون له
جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة
مايعة وفضة ذايبة فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة
الذايبة ولا الفضة الذايبة تختلط بالذهبة المايعة هي على حالها
لم يخرج منها مصلح مخبر فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد
يخبر عن فسادها ولا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان
الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا ٢٢١
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك
امام وحجة من الله

من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه حدثنا محمد بن الحسن
[احمد بن م]
ابن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال
مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته
فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة
فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني
بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء
الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك
لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك
بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض
اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون
نعتوك . ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن ابي نصر
قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام
فقالوا له جئناك نسالك عن ثلاث مسائل فان اجبتنا
فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقال اخبرنا عن الله اين كان و
كيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل

كيفّ الكيف فهو بلا كيف واين الأين فهو بلا اين وكان اعتماده
على قدرته فقالوا نشهد انك خالق مصنف هذا
الكتاب رضى الله عنه يعنى بقوله وكان اعتماده على قدرته
اى على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عزّ وجلّ
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله عن عمّه محمد بن ابى القسم عن
احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على الكوفى عن عبد الرحمن بن
محمد بن ابى هاشم عن احمد بن محسن الميثمى قال كنت عند ابى
منصور المتطبب فقال اخبرنى رجل من اصحابى قال كنت
انا وابن ابى العوجاء وعبد الله بن المقفع فى المسجد الحرام فقال
ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف
ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس
يعنى جعفر بن محمد عليهما السلام فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال
له ابن ابى العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ
دون هؤلاء الناس قال لانى رايت عنده ما لم ار عندهم فقال
ابن ابى العوجاء ما بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له
ابن المقفع لا تفعل فانى اخاف ان يفسد عليك ما فى يدك
فقال ليس ذا رايك ولكنك تخاف ان يضعف رايك عندى

المحسن

فی اجلالك اياه المحلّ الذی وصفت فقال ابن المقفع اما
اذا توهّمت علی هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من
الزلل ولا تثنِ عنانك الی استرسال فيسلمك الی عقال
وسمه مالك او عليك قال فقام ابن ابی العوجاء وبقيت
وابن المقفع فرجع الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان
كان فی الدنيا روحانی يتجسّد اذا شاء ظاهرا ويتروح
اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك فقال جلست
اليه فلمّا لم يبق عنده غيری ابتدأنی فقال ان يكن الامر لم يكن م ر
علی ما تقول هؤلاء وهو علی ما يقولون يعنی اهل الطواف
فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر علی ما تقولون وليس عطبتم م ل
كما يقولون فقد استويتم انتم وهم فقلت له يرحمك الله
وای شیء نقول وای شیء يقولون ما قولی وقولهم
الا واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا
وهم يقولون انّ لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون
بانّ للسماء الها وانها عمران وانتم تزعمون انّ السماء خراب
ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه
ان كان الامر كما تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم الی عبادته

عليهم

حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل

ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك

وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نشوك ولم تكن (نفسك)

وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك

بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك

ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك

بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك

وبغضك بعد حبك وعزمك بعد ابائك وابائك

بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد

شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد

رغبتك ورجائك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك

وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقد

عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي

لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه حدثنا

ص احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله

عن الهيثم بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي

عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قال لعيسى بن

مريم

مريم عليه السلام ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال له عيسى عليه السلام ويلك
ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم
البيضة ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب
ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل
ابن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل
لا يوصف وقال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام ان الله
عز وعلا لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه
وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان
اعظم من ذلك ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال لي ابي عليه السلام ان
محمد بن علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده
وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت
ان اضرب الذي فيه عيناك فقال له محمد كلا ان الله
تبارك اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة ٥

فاعمل الحديث تكفّ عنّي حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمّه
محمّد بن ابي القسم عن محمّد بن علي الصيرفي عن علي بن خالد
عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله تبارك و تعالى لا تقدر قدرته ولا يقدر العباد
على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيئ
غيره وهو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب
وعدل ليس فيه جور وحقّ ليس فيه باطل كذلك لم يزل
ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم يكن ارض ولا سماء
ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب
ولا مطر ولا رياح ثمّ انّ الله تبارك وتعالى احبّ ان
يخلق خلقاً يعظمون عظمته ويكبّرون كبريائه ويجلّون بجلّلون
جلاله فقال كونا ظلّين فكانا كما قال الله تبارك وتعالى
قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله هو نور اي هو
منير وهادي ومعنى قوله كونا ظلّين الرّوح المقدّس
والملك المقرّب والمراد به انّ الله كان ولا شيئ معه ولم يكن معه شيئ
فاراد ان يخلق انبيائه وحججه وشهدائه فخلق قبلهم
الرّوح المقدّس وهو الّذي يؤيّد الله عزّ وجلّ به انبيائه

وشهدائه

وشهداء وحجج صلوات الله عليهم وهو الذي يحرسهم به من
كيد الشيطان ووسواسه ويسددهم ويوفقهم ويمدهم
بالخواطر الصادقة ثم خلق الروح الأمين الذي نزل على انبيائه
بالوحي منه عز وجل وقال لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائي
ورسلي وحججي وشهدائي فكانا كما قال الله عز وجل ظلين
ظليلين لانبيائه ورسله وحججه وشهدائه يعينهم بهما و
ينصرهم على ايديهما ويحرسهم بهما وعلى هذا المعنى قيل ان السلطان العادل
انه ظل الله في ارضه لعباده يأوي اليه المظلوم ويأمن به
الخائف الوجل ويأمن به السبل وينتصف به الضعيف من
القوي وهذا هو سلطان الله وحجته التي لا تخلو الارض
منه الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ايوب المدائني
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عم قال
قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل
الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا وتكبر البيضة قال
ان الله تعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن

محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابان بن عثمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف
بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الأرض ويعظم البيضة
حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثنا
ابي عن جده عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال هل يقدر ربك ان
يجعل السموات والأرض وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر
من البيضة قد جعلها في عينيك وهي اقل من البيضة لانك
اذا فتحتها عاينت السماء والأرض وما بينهما فلو شاء
لاعماك عنها حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا ابو القسم العلوي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن
عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الأشياء بالقدرة
ام بغير قدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الأشياء بالقدرة لانك
اذا قلت الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئاً

غير

غير جعلتها آلة له بها خلق الأشياء وهذا شرك وإذا قلت
خلق الأشياء بقدرته فإنما تصفه أنه جعلها باقتدار عليها وقدرة
ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج إلى غيره قال
محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب إذا قلنا إن الله لم يزل
قادراً فإنما نريد بذلك نفي العجز عنه ولا نريد إثبات شيء
معه لأنه عز وجل لم يزل واحداً لا شيء معه وسأبين الفرق
بين صفات الذات وصفات الأفعال في باب أسماء الله تعالى
حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال أخبرنا علي بن إبراهيم
عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا
خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم
أينما كانوا فقال هو واحد أحدي الذات باين من خلقه
وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالإشراف والإحاطة
والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالإحاطة والعلم لا بالذات
لأن الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات صح فاذا كان
لزمه الحواية حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني

ابي عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال
حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام
فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء
معصومون قال بلى فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما
سأله ان قال له فأخبرني عن قول ابراهيم رب أرني كيف
تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام
اني متخذ من عبادي خليلاً ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع
في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب أرني كيف
تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل فخذ م ر ظ
منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم ان الله عزيز حكيم
فاخذ ابراهيم ع نسراً وبطاً وطاوساً وديكاً فقطعهن
قطعاً صغاراً وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت
حوله وكانت عشرة منهن جزءاً وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حباً وماء فتطاير تلك
الأجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن

الأبدان م ر ظ

حتى

حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابرهيم عنهن فطرن
ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والقطن من ذلك الحب وقلن [والتقطن صح]
يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلام بل الله يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير قال المأمون بارك الله فيك
يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط
عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض
قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته لزمك ان تقول [قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته]
في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق
علما وقدرة واحاطة و[سلطانا صح] وليس علمه بما في الارض باقل
مما في السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة
وسلطانا وملكا واحاطة الى ه قال حدثنا علي بن ابرهيم [صح]
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر [كر]
الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي
فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر [بما] اجيبه

فجئت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق
خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول
فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك
الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل
مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه
نقلت من الحجاز ه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله الصادق ع
لما صعد موسى عم الى الطور فناجى ربه عز وجل قال يا رب ارني
خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون قال مصنف هذا الكتاب من الدليل
على ان الله عز وجل قادر ان العالم لما ثبت انه صنع الصانع
ولم يجز ان يصنع الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة ان المقعد
لا يقع منه المشي والعاجز لا يتاتى له الفعل صح ان الذي
صنعه قادر ولو جاز غير ذلك لجاز منا
الطيران مع فقد ما يكون به من الآلة ولصح لنا
الادراك وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة
هذا خروجا عن المعقول كان الاول مثله الباب

اهلم حتنا

العلم حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله ق
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفيان قال حدثني
ابو علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت
الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى ١٠ ب
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن علي بن
اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عم
في دعاء الحمد لله منتهى علمه ولكن قل منتهى رضاه ٥ حدثنا علي بن
فكتب الي لا تقولن منتهى علمه صح
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر
الاسدي قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال العلم هو من كماله ٦ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الصيرفي
عن بكار الواسطي عن ابي حمزة الثمالي عن حمران بن اعين عن
ابي عبد الله عليه السلام في العلم قال هو كيدك منك فيه الحاق
جعفر صح
بخط بعض المشايخ رحمه الله يقول هنا غلط من الراوي الصحيح

بالخبر الاول والامام اجل من ان ينقض الله سبحانه بعضه
ليكون دالا لنا عنه قال محمد بن علي مؤلف
هذا الكتاب يعني ان العلم ليس هو غيره وانه من صفات
ذاته لان الله عز وجل ذات علامة سميعة بصيرة وانما
نريد بوصفنا اياه بالعلم نفي الجهل عنه ولا نقول ان
العلم غيره لانا متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما
اثبتنا معه شيئا قديما لم يزل تعالى الله عما عن ذلك علوا
كبيرا ٨ ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
هاشم عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
اليس كان في علم الله تعالى قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات
والارض حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن
ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل
وابرهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم قال سألته يعني ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم
شي لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه
قبل ان ينشئ السموات والارض ٩ حدثنا الحسين بن احمد بن

ادريس م

ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن ابي الحسن عن جابر
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل تبارك اسماؤه
وتعالى في علو كنهه احد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه
على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه
وفوق الذي عسينا ان نبلغ ربنا وسع ربنا كل شيء
علما حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال
حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن
عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم
بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم الله عز وجل انهم لو ردهم
لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال

انى اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا
للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا
خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل
ربنا عليما سميعا بصيرا وبهذا الاسناد عن علي بن عبد الله قال
حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى اكان يعلم المكان
قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه
فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه
به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه من الدليل
على ان الله تبارك وتعالى عالم ان الافعال المختلفة التقدير المتضادة
التدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغي ان تكون عليه
من الحكمة ممن لا يعلمها ولا تستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها
الا ترى انه لا يصوغ قرطا يحكم صنعته ويضع كلا من دقيقه
وجليله موضعه من لا يعرف الصياغة ولا ان ينظم كتابة
يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف
صنعة وابدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته

قبل وجوده

قبل وجوه ابعد واشد استحالة وتصديق ذلك ما حدثنا
به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول في دعائه سبحان
من خلق الخلق بقدرته واتقن ما صنع بحكمته ووضع كل شيء
منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الأعين وما
تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ٤
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن منصور الصيقل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله علم لا جهل فيه حيوة
لا موت فيه نور لا ظلمة فيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن ٥
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلام روينا ان الله علم لا جهل فيه حيوة
لا موت فيه نور لا ظلمة فيه قال كذلك هو حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم

عن عيسى بن ابي منصور عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه
ص وحيوة لا موت فيه ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه
هو محمد الذي بن سنان
عليهما السلام قال ان لله علماً خاصاً وعلماً عاماً فاما العلم
الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين و
انبياءه المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذي
اطلع عليه ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين وقد وقع
الينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر
الاسدي عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن
زيد بن المعدل النميري وعبد الله بن سنان عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله لعلماً لا يعلمه غيره
وعلماً يعلمه ملائكته المقربون وانبياءه المرسلون
ونحن نعلمه ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن يزيد عن
يحيى بن ابي يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن
الصلت ١٤٠

العبد الصالح موسى جعفر عليه السلام قال علم الله لا يوصف
الله منه باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم
من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد

باب في صفات الذات وصفات الافعال

حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان
ابن يحيي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم و
السمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشيا وكان المعلوم
وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر
على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله
متكلما قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان
الله عز وجل ولا متكلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت لم يزل الله يعلم قال انى
يكون يعلم ولا معلوم قال
قلت فلم يزل يسمع قال انى يكون
ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال انى يكو

عليما سميعا بصيرا صح

ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزل ذاته علامة سميع بصيرة
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن
خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى عم يقول لم يزل
الله تبارك وتعالى عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه عز وجل
لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما
بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال
ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من
ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل عليما
قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول
المشركون والمشبهون علوا كبيرا ٤ حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هرون بن عبد الملك
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن التوحيد فقال هو
عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود ولا في شيء

من صفته

وفيه

من صفته المخلوقين ولله عزّ وجلّ نعوت وصفات فامّا الصّفات
له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل السّميع والبصير والرّؤف
والرّحيم واشباه ذلك والنّعوت نعوت الذّات لا
يليق الّا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وعالم لا
جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربّنا نوري الذّات حيّ الذّات
عالم الذّات صمدي الذّات ٥ حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه ٥
رضي الله عنه قال حدّثني عمّي محمّد ابو القاسم عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النّضر الخزاز عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السّلام قال انّ الله تبارك
وتعالى كان ولا شيء غيره نورا لا ظلام فيه وصادقا
لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه وحيّا لا موت فيه وكذلك
هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا ٥ حدّثنا محمّد بن الحسن بن
ابان عن محمّد بن اورمه قال حدّثنا يحيى بن ابي يحيى عن عبد الله بن
الصّامت عن عبد الاعلى عن العبد الصّالح يعني موسى بن
جعفر عليه السّلام قال انّ الله لا اله الّا هو كان حيّا
بلا كيف ولا اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا
ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد ما كوّن الاشياء ولا يشبهه

[Margin: وحيي لاموت فيه صح]

[Margin: حدثنا ... بن الحسين ... قال حدثنا محمد بن يحيى ...]

شيئ مكون ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه

من القدرة ولا يكون خلوا بعد ذهابه كان عز وجل الهاً حياً بلا حيوة

حادثاً ملكاً قبل ان ينشئ شيئاً و مالكاً بعد انشائه و

ليس لله حد ولا يعرف بشئ يشبهه ولا يهرم للبقاء ولا يضيق

للدعوة شيئ ولخوفه تصعق الاشياء ولا يضعف لدعوة

شيئ ولخوفه تضعف الاشياء كلها فكان الله حياً بلا حيوة

حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين

موقوف ولا مكان ساكن بل حي لنفسه ومالك لم يزل وما لك

حين شاء له المقدرة انشاء ما شاء بمشيته وقدرته كان

اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شيئ هالك

الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين

٦ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال

حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن ابان عن محمد بن الحسن بن

اورمة عن علي بن الحسين بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد

الأعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله

وكل شيئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق والله غاية

من غاياه والمغيا غير الغاية والغاية موصوفة وكل

ما خلا الله فاما عبرت الالسن عنه او عملت الايدي فيه فهو مخلوق

مخلوق

موصوف

موصوف مصنوع وصانع الأشياء غير موصوف بحدٍّ مسمّى لم
يتكوّن فيُعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه إلى غايةٍ إلّا
كانت غيره لا يذلّ من فهم هذا الحكم أبدًا وهو التوحيد
الخالص فاعبدوه وصدّقوه وتفهّموه بإذن الله إنّه يعرف
الله بحجابٍ أو بصورةٍ أو بمثالٍ فهو مشرك لأنّ الحجاب
والمثال والصورة غيره وإنّما هو واحدٌ موحّد فكيف يوحّد
من زعم أنّه عرفه بغيره وإنّما عرف الله عزّ وجلّ من عرفه
بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه إنّما يعرف غيره والله خالق
الأشياء لا من شيء تسمّى بأسمائه فهو غير أسمائه والأسماء
غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم أنّه يؤمن بما
لا يعرف فهو ضالّ عن المعرفة لا يدرك مخلوقٌ شيئًا
إلّا بالله ولا تدرك معرفة الله إلّا بالله والله خلوٌ من خلقه
وخلقه خلوٌ منه وإذا أراد شيئًا كان كما أراد بأمره من
غير نطقٍ لا ملجأ لعباده ممّا قضى ولا حجّة لهم فيما ارتضى
لم يقدروا على عمل ولا معالجةٍ ممّا أحدث في أبدانهم المخلوقة
إلّا بربّهم فمن زعم أنّه يقوى على عمل لم يرده الله عزّ وجلّ
فقد زعم أنّ إرادته تغلب إرادة الله تبارك وتعالى

عزّ وجلّ ومن زعم أنّه

فاعتقدوه

رب العالمين ٥ قال مصنف هذا الكتاب معنى
ذلك ان من زعم انه يقوى على عمل لم يرد الله ان يقويه
عليه فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب
العالمين ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثني عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني محمد بن علي الصيرفي
الكوفي قال حدثني محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر
قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهم السلام اخبرني عن الله
تبارك وتعالى لم يزل سميعاً بصيراً عليماً قادراً قال نعم
فقلت له فان رجلاً ينتحل موالاتكم اهل البيت يقول ان
الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً بسمع وبصيراً
ببصر وعليماً بعلم وقادراً بقدرة فغضب عليه السلام ثم قال
من قال بذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا
على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة
بصيرة قادرة ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال
اخبرنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بن هاشم
حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى
صمد فرد

يس

جعلت ظ

يس بمعانٍ كثيرة مختلفة قال قلت فداك يزعم قوم من اهل العراق
انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال
كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع
بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه يبصر
على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة
المخلوقين وليس الله كذلك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عم
انه قال له اتقول انه سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل
يسمع بنفسه وليس قولي انه يسمع بنفسه انه شيء والنفس
شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا
وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا
ان كله له بعض ولكني اردت افهاما لك والتعبير
عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع
البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات و لا
اختلاف معنى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

بصير فقال ابو عبد الله عم هو سميع بصير سميع صح

ويبصر بنفسه صح

عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة
قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رايت ان
تعلمني هل كان الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده
فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك
وتعالى انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم
انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء
وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا
معه غيره في ازليته فان رايت سيدي ان تعلمني ما لا
اعدوه الى غيره فكتب عليه السلام ما زال الله عالما تبارك
ح وتعالى ذكره ؛ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما
بما كون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه ؛ حدثنا
ح احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام
يساله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء

وكونها

وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم
ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع عليه السلام
بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء ۞ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عم
فقال لي اتنعت الله قلت نعم قال هات فقلت هو السميع
البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت
فكيف تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحيوة لا موت
فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده و
انا اعلم الناس بالتوحيد ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يزل الله مريدا
فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا

هو الموت نفينا

ثم اراده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عثمان الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن
الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم
عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته
هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا
ترى انك تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل (ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا صح)
على انه لم يشا فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله
سابق للمشية حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي
الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن المخلوق قال
فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك
من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير
ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات
منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله هي الفعل
لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان
ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف ابي ره
قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المشية محدثة ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

عن ابن ابي عمير

عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه اذا وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما تنفي عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه ضد العدل وهو الجور والظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه ضد الحلم وهو العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولو لم يفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا عليما سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا فلما جعلنا معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا لا شيء معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات لانه لا يجوز

ضد الحياة وهو الموت ومتى قلنا عليم نفينا عنه ضد صمم

ان يقال لم يزل الله مريدًا شائيًا كما يجوز ان يقال لم يزل الله
قادرًا عالمًا **باب تفسير قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه**
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس
عن جليس لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال فيهلك
كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان يوصف
بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي
يؤتى منه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحارث بن
المغيرة الانصاري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله النصري خ ل
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك
الا من اخذ طريق الحق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به

من طاعة

من طاعة محمد والائمة بعده صلوات الله عليهم اجمعين فهو الوجه
الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله ـه و عن
بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي
لا يهلك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن ـه حدثنا
احمد بن يحيى المعطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد عن يعقوب بن ض
يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر
عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله
ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا ومن
من عرفنا ام
جهلنا فامامه اليقين قال مصنف هذا الكتاب
معنى قوله عليه السلام نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي
صلى الله عليه وآله الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن و
بنا واخبر امته بانا لا نفترق حتى نرد عليه حوضه ـه ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف
عن اخيه الحسين بن سيف بن عميرة عن النخعي عن خيثمة قال سألت

ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه
الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن
نزال في عباده ما دامت فيهم لله روية قلت وما الروية قال
الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب
٥ حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل
(في الهامش: علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا)
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن الحسين بن
سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا
وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق
في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه
الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه
وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الاثمار (الثمار خ ر) وجرت الانهار
وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا (في الهامش: نزل خ ل)
عبد الله ولولا نحن ما عبد الله ٦ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن

بن محبوب

محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عم
ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا
ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله
في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه
على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه
الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن القائمون بامره والداعون (القائلون خ)
الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على
الله ولولانا ما عبد الله * حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا
الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن
ثمامة عن علي عليه السلام قال سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلا
يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له (مراظ ووجه)
مه لا تقل هذا فان الله خلق آدم على صورته فضلوا في
معناه واضلوا * حدثنا احمد بن زياد بن جعفر (جعفر م) الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا علي بن موسى عم
يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته تركت المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله خلق آدم على صورته

قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا
اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر
برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله
وجهك ووجه من يشبهك فقال له عليه السلام يا عبد الله
لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته

باب تفسير قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد

لما خلقت بيدي

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله
البرقي عن عبد الله بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عز وجل
يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال
اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال قال واذكر عبدنا
داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة
وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان
عندي يد بيضاء اي نعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا

عندي ايادي كثيرة اي فواضل واحسان ولدي

لمحمد بن ادريس

احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن
عبيدة قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل
لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي
وقوتي قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض
مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام
كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم
يبتدئون بقوله عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار و
العصيان باب تفسير قوله عز وجل يوم يكشف
عن ساق حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسين بن
سعيد عن ابي الحسن عليه السلام عن قوله عز وجل يوم يكشف
عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا
وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابرهيم بن
هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع
في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار

الشيعة م

بيدي استكبرت ام كنت
من العالين قال وهذا مثل
قول القائل بسيفي تقاتلني
وبرمحي تطاعنني كانه يقول
عز وجل م

الى ساقه فيكشف عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
قال افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم
ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال
محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب قوله عليه السلام تبارك
الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعني به تبارك
الجبار ان يوصف بالساق الذي هذا صفته
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى عن
عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عم قال سألته
عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف ازاره
عن ساقه ويده الاخرى على رأسه فقال سبحان ربي
الاعلى قال مؤلف هذا الكتاب معنى قوله
سبحان ربي الاعلى تنزيه لله عز وجل عن ان يكون له ساق
باب تفسير قوله عز وجل الله نور السموات حدثنا ابي الى اخر الاية صح
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد

عن العباس

عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلام عن قول
الله عز وجل الله نور السموات والارض قال هاد لاهل السماء
وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في
السموات وهدى من في الارض قال مصنف هذا
الكتاب ان المشبهة تفسر هذه الاية على انه ضياء السموات
والارض ظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار
لان الله هو نورها وضياؤها على تأويلهم وهو موجود
غير معدوم فوجودنا الارض مظلمة بالليل ووجودنا داخلها
ايضا مظلما بالنهار دليل على ان تأويل قوله تعالى الله نور
السموات والارض هو ما قاله الرضا عليه السلام دون
تأويل المشبهة وانه عز وجل هاد لاهل السموات والارض
والمبين لاهل السموات والارض امور دينهم ومصالحهم
فلما كان بالله وبهداه يهتدي اهل السموات والارض مصالحهم
وامور دينهم كما يهتدون بالنور الذي خلقه الله لهم
في السموات والارض الى صلاح دنياهم قال انه نور
السموات والارض على هذا المعنى واجرى على نفسه هذا
الاسم توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله عز وجل

تفسر

ولو كان كذلك لما جاز ان توجد الارض صح

الى صلاحهم

لا يجوز ان يكون نورا ولا ضياء ولا من جنس الانوار و
الضياء لانه خالق الانوار وخالق جميع اجناس الاشياء
وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد به صفة
نوره وهذا النور هو غيره لانه شبهه بالمصباح وضوءه
الذي ذكره ووصفه في هذه الاية ولا يجوز ان يشبه نفسه
بالمصباح لان الله لا شبه له ولا نظير فصح ان نوره الذي
شبهه بالمصباح انما هو دلالته اهل السموات والارض على
مصالح دينهم وعلى توحيد ربهم وحكمته وعدله ثم بين
وضوح دلالته هذه وسماها نورا من حيث تهتدي
به عباده الى دينهم وصلاحهم فقال مثله مثل كوة وهي
المشكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج في زجاجة صافية
شبهه بالكوكب الدري في صفائه والكوكب الدري هو
الكوكب المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي في
هذه الزجاجة الصافية يتوقد من زيت زيتونة مباركة
واراد به زيتون الشام لانه يقال انه بورك فيه لاهله
وعنى عز وجل بقوله لا شرقية ولا غربية ان هذه الزيتونة
ليست بشرقية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الطلوع بل
لا مر

هي في وقت الغروب ولا غربية
فلا تسقط الشمس عليها م

هي في اعلا شجرها والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو
اجود لها واضوأ لزيتها ثم اكد وصفه لصفا زيتها فقال
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لما فيها من الصفا فبين
ان دلالات الله التي بها دل عباده في السموات والارض
على مصالحهم وعلى امور دينهم هي في الوضوح والبيان
بمنزلة هذا المصباح الذي هو في هذه الزجاجة الصافية و
يتوقد بها الزيت الصافي الذي وصفه ويجتمع فيه ضوء النار
مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على
نور وعنى بقوله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء يعني
من عباده وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدي ربه
ويستدلوا به على توحيد ربهم وساير امور دينهم وقد دل
الله عز وجل بهذه الاية وبما ذكر من وضوح دلالته
واياته التي دل بها عباده على دينهم ان احدا منهم لم يؤت
بما صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهة ولبس
دخلا عليه في ذلك من قبل الله عز وجل اذ كان الله عز وجل
قد بين لهم دلالته واياته على سبيل ما وصفنا انهم
انما اتوا في ذلك من قبل انفسهم بتركهم النظر في دلالات الله

الله الهادي

لات الله والاستدلال بها على الله عزّ وجلّ وعلى صلاحهم في
دينهم وبيّن انه لكل شيء من مصالح عباده ومن غير ذلك
عليه وقد روي عن الصادق عليه السلام انه سُئل عن قول الله
عزّ وجلّ الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة
صلوات الله عليهم اجمعين من دلالات الله وآياته التي
يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرايع
الاسلام والفرايض والسنن ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وتصديق ذلك ما حدثنا به ابرهيم بن هرون
الهيتي بمدينة الاسلام قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي
الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب
عن علي بن الحسين بن ايوب عن الحسن [illegible] بن سليمان عن
محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت
لابي عبد الله الصادق عليه السلم الله نور السموات
والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال
لي محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة قال صدر محمد صلى الله عليه وآله
قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح السلم في

في زجاجة

في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر الى
قلب علي عليه السلام قلت كانها قال لاي شيء تقرا كانها فقلت
فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت توقد من
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني قلت
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم
يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به ٥
قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام ٥ حدثنا

قال ع

ابرهيم بن هرون الهيتي قال حدثنا محمد بن احمد بن
ابي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال
حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا ظريف بن ناصح عن عيسى بن
راشد عن محمد بن علي بن الحسين عم في قوله عز وجل
كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في
صدر النبي صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة
صدر علي عليه السلام علم النبي عليا عليهما السلام الزجاجة كانها
كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية
ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه

صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليهم السلام

نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلّم بالعلم قبل ان يسأل
نور على نور يعني اماما مؤيّدا بنور العلم والحكمة في اثر امام
من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة
فهؤلاء الأوصيا الذين جعلهم الله عزّ وجلّ خلفاءه في
ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الأرض في كلّ عصر من واحد
منهم يدلّ على صحته ذلك وقول ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلّم انت الأمين محمد قرم اغرّ مسوّد لمسوّدين اطايب
كرموا وطاب المولد انت السعيد من السعود تكنفتك الاسعد
من لدن آدم لم يزل فينا وصيّ مرشد فلقد عرفتك صادقا
بالقول لا تتفند ما زال تنطق بالصواب وانت طفل
امرد يقول ما زلت تتكلم بالعلم قبل ان يوحى اليك
وانت طفل كما قال لابراهيم عم وهو صغير لقومه اني بريء
مما تشركون وكما تكلّم عيسى عليه السّلام في المهد فقال اني
عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيّا وجعلني مباركا اينما كنت
الآية ولابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك في قصيدة
اللامية حيث يقول وما مثله في الناس سيّد معشر
اذا قايسوه عند وقفة التحاصل فايّده ربّ العباد بنوره

الطاهر المطهر
تشركون
اتاني

واظهر

۱۸۴

واظهر دنيا حقد غير زايل • ويقول فيها وابيض يستقى الغمام بوجهه •
ربيع اليتامى عصمة للارامل • تطيف به الهلاك من ال هاشم • فهم لحمى
عنده في نعمة وفواضل • وميزان صدق لا يخس شعيره • و
ميزان عدل وزنه غير زايل • حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن عمر و مصعب بن عبد الله
الكوفيين عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر نبي
الله صلى الله عليه واله فيه المصباح والمصباح هو العلم في
زجاجة والزجاجة امير المؤمنين عم وعلم نبي الله صلى الله عليه واله
عنده باب تفسير قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم
حدثنا محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن علي المعروف بعلان
قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن
الحسن بن القاسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى عم عن
قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك
وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث

بلغ

لا تسمه عز وجل بقوله وما كان ربك نسيا وانما يجازي
من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله
عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله نتركهم
اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك
لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم
في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم
لينوبوا وامهلهم

باب تفسير قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد
بن عيسى بن عبيد قال سألت ابا الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك
تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال

ما قدروا

وما قدروا الله حق قدره ومعناه اذ قالوا ان الأرض جميعًا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كما قال الله
عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله
على بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه على القبضة واليمين
فقال سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا احمد بن محمد بن
الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن
مهران قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل والأرض
جميعًا قبضته يوم القيمة فقال يعني ملكه لا يملكها معه
احد والقبض من الله تعالى في موضع اخر المنع والبسط منه ظاهر والبسط
منه الأعطاء والتوسيع كما قال عز وجل والله يقبض
ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع و
ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه اخر الاخذ و موضع
الاخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات
اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل
والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة

والقوة يقول عز وجل والسموات مطويات بقدرته وقوته
سبحانه وتعالى عما يشركون باب تفسير قول الله عز وجل
كلا انهم عن ربهم لمحجوبون حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد يومئذ
بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا على بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سألت الرضا عم عن قول الله عز وجل كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا
يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه عز وجل
يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون باب تفسير
قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا حدثنا
محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا على بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل علي بن موسى عم
وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل
لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك
وجاء امر ربك والملك صفا صفا باب تفسير قوله
عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة

حدثنا

حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن علي بن فضال
عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله منهم وقوله عز وجل
الله يستهزئ بهم وقوله عز وجل ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وقوله عز وجل يخادعون وهو خادعهم ا حدثنا محمد بن ابراهيم
بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا
علي بن موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل سخر الله
منهم وقوله الله عز وجل يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله
وعن قول الله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك و
تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل
يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر وجزاء
الخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ا باب
معنى جنب الله عز وجل ه حدثنا علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي

بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت باب تفسير قوله عز وجل
سخر الله منهم وقوله

خ ل
الله وهو خادعهم

قال حدثنا موسى بن عمران الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عم
قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه قال انا علم الله وانا
قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله
وانا يد الله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى
قوله عم وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعله الله
وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل
كما يقال عبد الله صم كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله وبيت الله وجنب
الله ونار الله واما قوله عين فانه يعني به اني الحافظ
لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله
عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي حدثنا محمد بن
الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن
سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عليه السلام صلى
الله عليه في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى
والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن
كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله
المتين

المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمته التقوى وانا عين الله
ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله وانا يد الله المبسوطة
على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف
حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه
لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير
في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين عم
انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله
عز وجل باب معنى الحجزة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه قال حدثني محمد
بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت
محمد بن الحنفية يقول حدثنا امير المؤمنين عم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون
بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا قلت يا امير المؤمنين
وما الحجزة قال الله اعظم من ان يوصف بحجزة او غير ذلك
ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله آخذ بامر الله ونحن آل محمد
بامرنا

الذي يقول لان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله صح

بحجزتنا

نبينا د

اخذون بامرنا وشيعتنا اخذون بامرنا ه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة اخذ بحجزة نبينا اخذ بحجزة الله ونحن
وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور ه حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس
قال حدثنا الحسن بن يوسف عن عبد السلام عن عمار ابي اليقظان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم القيمة اخذا بحجزة ربه ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا
اخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون
والله ما نزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله
اخذا بدين الله ونجيء اخذون بدين نبينا وتجيء شيعتنا
اخذون بديننا وقد روي عن النبي عليه وآله السلام انه قال الصلوة
حجزة الله وذلك انها ~~تحجز الله وذلك~~ تحجز المصلي عن المعاصي ما دام
في صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
باب معنى العين والاذن واللسان ه ابي رحمه الله

قال

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
عز وجل خلق خلقا خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته
فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه
باذنه وامناؤه على ما انزل الله من عذر او نذر او حجة فبهم
يمحو السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي
ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه
قضية قلت جعلت فداك من هولاء قال الأوصياء

بلغ

باب معنى قوله عز وجل وقالت اليهود يد الله
مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن اسحق بن
عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عم انه قال في قول الله عز وجل
وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا
قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله عز وجل جلاله
تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان

يفعل كيف يشاء ألم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم الكتاب حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رضي الله عنه حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي
عبد الله بن القيس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول
بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا وأشرت بيدي إلى يديه
فقال لا لو كان هكذا كان مخلوقا

باب معنى رضاه وسخطه

حدثنا أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس
عن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة
بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام إذ دخل
عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك
وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال
أبو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو إنه من زعم أن الله عز وجل
زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة المخلوق إن الله عز وجل لا يستفزه
شيء ولا يغيره وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه
رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا
منهم قال إن الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق
أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون

فجعل رضاهم لنفسه رضا وسخطهم لنفسه سخطا وذلك
لانه جعلهم الدعاة اليه والأدلاء عليه فلذلك صاروا كذلك
وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا ما قال
من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا
وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما
من الأشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف
والضجر وهو الذي احدثهما وانشاءهما لجاز لقائل ان
يقول ان المكون يبيد يوما ما لانه اذا دخله الضجر والغضب
دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولو كان
كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور
ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق
للاشياء لا لحاجة (فاذا كان لا لحاجة صح) استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء
الله تعالى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم ان رجلا سال ابا عبد الله عم عن الله تبارك

وتعالى له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد على المخلوقين
وذلك لان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال
محتمل لي — الى حال معتمد مركب للاشياء فيه مدخل ~~وخالقنا لا مدخل للاشياء~~
فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه واحد احدى الذات
واحدى المعنى فبرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله
فيهيجه وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين
المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوى العزيز الذي لا حاجة
به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء
من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا ٭ حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن
عمارة خ ل — زكريا الجوهري عن محمد بن جعفر بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الله
هل له — عز وجل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من
المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه

باب

معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي ٭ حدثنا حمزة بن محمد
العلوي رحمه الله قال اخبرنا على بن موسى بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سألت

ابا جعفر

اباجعفر عم عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال
روح اختاره واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله
على جميع الارواح فامر فنفخ منه في آدم ؛ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما
الروح خلق من خلقه نصر وتاييد وقوة يجعله الله في قلوب
الرسل والمؤمنين ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر
بن صالح عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن
مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل و
نفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك
كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه (هاءام) من الريح وانما اخرجه
على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى
نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من اصطفى ص ر
البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك

وكلّ ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبّر ٭ حدّثنا محمّد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر الأصم قال سالت ابا جعفر ع م
عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان
اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما		الله في
٭ حدّثنا علي بن احمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمّد بن اسمعيل قال حدّثنا علي بن العبّاس
قال حدّثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع م في قوله عزّ وجلّ ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي
حدّثنا محمّد بن [illegible] احمد بن السناني والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمّد بن عمران رضي الله عنهم
قالوا حدّثنا محمّد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدّثنا محمّد بن اسمعيل
البرمكي قال حدّثنا علي بن العبّاس قال حدّثنا عيسى بن هشام
عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ
فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عزّ وجلّ خلق خلقاً
وخلق روحاً ثم امر ملكاً فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة
الله شيئاً هي من قدرته باب نفي المكان والزمان والسكون والحركة

والنزول

بلغ

والنزول والصعود والانتقال عن الله عزّ وجلّ. ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر
عم فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له ويلك اخبرني
انه متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا
يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. احمد بن محمد بن (حدثنا)
يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال
جاء رجل الى ابي جعفر عم فقال له يا ابا جعفر اخبرني
عن ربك متى كان فقال له ويلك انما يقال لشيء لم يكن فكان متى
كان ان ربك تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن
له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له اين ولا كان
في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد
ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا
قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة
على الملك قبل انشائه ~~ولا يكون منه خلوا من القدرة على الملك~~
قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة

وملكاً قادراً قبل أن ينشئ شيئاً وملكاً جباراً بعد إنشائه للكون
فليس لكونه كيف ولا له أين ولا له حدّ ولا يعرف بشيء يشبهه
ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء يصعق الأشياء كلها
من خيفته كان حيّاً بلا حياة جارية ولا كون موصوف ولا كيف
محدود ولا أثر مقفوّ ولا مكان جاور شيئاً بل حيّ يعرف وملك
لم يزل له القدرة والملك أنشأ ما شاء كيف شاء بمشيته ولا
يحدّ ولا يبعّض ولا يفنى كان أولاً بلا كيف ويكون آخراً بلا أين
وكل شيء هالك إلا وجهه له الخلق والأمر تبارك الله
رب العالمين ويلك أيها السائل إن ربي لا تغشاه الأوهام
ولا تنزل به الأوهام ولا يجاوره شيء ولا يجاوره شيئاً ولا تنزل
به الأحداث ولا يسئل عن شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي
الحسن الموصلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من
الأحبار إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين متى كان
ربك فقال له ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان

ولا يحويه شيء
بل الوهم يصعق الأشياء كلها فذ
ولا أين موقوف
الشبهات
يفعله ولا يقع على شيء

رز

ربي قبل القبل بلا قبلٍ ويكون بعد البعد بلا بعدٍ ولا غايةٍ ولا
منتهى لغايته انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية قال
يا امير المومنين فنبي انت فقال له ويلك انما انا عبد من عبيد
محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك وروي انه سئل عليه السلام
اين كان ربنا قبل ان يخلق سماءً وارضاً فقال عليه السلام اين
سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان . حدثنا علي بن الحسين
بن الصلت رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت
عن عمه ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس عن عبد الرحمن قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاي علةٍ عرج الله عز وجل
بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى و
منها الحجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان
فقال عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان و — تبارك وتعالى
لكنه جل وعز اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته
ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر بعد هبوطه
وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون
٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد

الى خمس صلوات فقال قال يا ابه فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم
يساله التخفيف بعد خمس صلوات فقال يا بني اراد عليه السلام ان
يحصل صح
يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلواة يقول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض
نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام
للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان
فقال بلى تعالى الله عن ذلك فقلت فما معنى قول موسى عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه واله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول
ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول
موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل
ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله
فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن
فقد سعى صح
سعى اليها فقد سعى الى الله وقصده والمصلي ما دام في صلواته فهو واقف
بين يدي الله جل جلاله واهل موقف عرفات وقوف بين
يدي الله عز وجل وان الله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته
فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله تعالى يقول

تعرج

تعرج الملائكة والروح اليه ويقول عزّ وجلّ اليه يصعد الكلم
الطّيّب والعمل الصالح يرفعه هٰهنا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطّار قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن محبوب عن صلح بن
حمزة عن ابان عن اسد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السّلام قال
من زعم انّ الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك لو كان
عزّ وجلّ على شيء لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً او
لو كان من شيء محدثا حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم — لكان م
عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السّلام
قال كذب من زعم انّ الله عزّ وجلّ في شيء او من شيء او على شيء
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل على انّ الله عزّ وجلّ لا في مكان ان الاماكن كلها حادثة وقد قام الدليل على ان الله عز وجل ص — لم ازل ص
قديم سابق للاماكن وليس يجوز ان يحتاج الغني القديم الى ما كان غنيا
عنه ولا ان يتغير عما لم يزل موجوداً عليه فصحّ اليوم انه لا في مكان
كما انه لم يزل كذلك وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمان بن حفص
المروزي عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السّلام هل يجوز

اطبا محمد
آدوسمها

ان تقول ان الله عز وجل في مكان فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك انه
لو كان في مكان لكان محدثا لان الكائن في مكان محتاج الى المكان
والاحتياج من صفات المحدث لا من صفات القديم حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
الجعفري عن ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام انه قال ان الله تبارك
وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو
منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب
بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور لا اله الا الله هو الكبير
المتعال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه جعفر بن م
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال اخبرني هارون بن عقبة الخزاعي
عن اسد بن سعيد النخعي قال اخبرني عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله

على الله

على الله عزّ وجلّ يزعمون انّ الله تبارك وتعالى حيث صعد الى
الى السّماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد
من عباد الله قدمه على صخرة فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه
مصلّى يا جابر انّ الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى الله
عن صفة الواصفين وجلّ عن اوهام المتوهّمين واحتجب عن اعين
النّاظرين لا يزول مع الزّائلين ولا يأفل مع الآفلين ليس كمثله شيء
وهو السّميع العليم حدّثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال راى سفيان
الثّوري ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام وهو غلام يصلّي
والنّاس يمرّون بين يديه فقال له ان النّاس يمرّون بكم وهم في الطواف فقال عم الذي اصلّي له اقرب اليّ
من هؤلاء حدّثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدّقاق رضي الله عنه قالا حدّثنا احمد بن يحيى قال حدّثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدّثني محمد بن عبد الله قال حدّثنا
علي بن الحكم قال حدّثنا عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله صديقان يهوديان
قد آمنا بموسى رسول الله صلّى الله عليه وآله وقرآ التورية و
صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام وعلما علم الكتب الاولى فلمّا

بين يديه فقال له ان الناس يمرّون م

رسول الله عليه السلام واطلبا محمدا صلى الله عليه وآله وسمعا وقد كانا م

هذام

قبض الله تبارك وتعالى رسوله ... اقبلا يسألان عن صاحب الأمر بعده

وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة يقوم بالأمر في امته من بعده قريب

القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه

هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبي قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة

التي اجدها في التورية وهو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم مافي صدر

من رسول الله صلى الله عليه واله فلما دخلا المدينة وسالا عن الخليفة ارشد

الى ابي بكر فلما نظر اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك

من رسول الله قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عايشة

قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة ثم قالا فاخبرنا

اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من

هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه

وصي هذا النبي وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشدهما

الى عمر وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيء بطش بهما فلما بطش

اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال انا من عشيرته وهو زوج

ابنتي حفصة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة و

ليست هذه الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا له فاين

ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على

قالام

من هو

١٩١

فارشدها رجل

من هو اعلم منك فارشدها الى علي صلى الله عليه فلما جاءاه فنظر اليه
قال احدهما لصاحبه انه الرجل نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي
وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقائم بالحق من بعده ثم
قالا لعلي عليه السلام ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اخوه وانا وارثه ووصيه واول
من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة قالا هذه القرابة الفاخرة والمنزلة
القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية فاين ربك عز وجل
قال لهما علي عليه السلام ان شئتما انبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما
موسى عليه السلام وان شئتما بالذي كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله
قال علي عليه السلام اقبل اربعة املاك ملك من المشرق وملك من المغرب
وملك من السماء وملك من الارض فقال صاحب المشرق لصاحب
المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال صاحب
المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي
وقال النازل من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت
قال اقبلت من عند ربي وقال الخارج من الارض للنازل
من السماء من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي فهذا ما كان
على عهد نبيكما موسى عليه السلام واما ما كان على عهد نبينا

انبأتكما

قالوا انبأنا بالذي كان على عهد موسى عليه السلام

محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية قال ليهوديان فامنع مما
ان يكونا جعلاك في موضعك الذى انت اهله فو الذى
انزل التورية على موسى انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في
كتبنا ونقراءه في كنايسنا وانك لانت احق في هذا الامر واولى به
ممن قد غلبك عليه فقال علي عليه السلام قدما واخرا وحسابهما على الله وحسابهما د
عز وجل يوقفان ويسألان حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسى الطالقاني م ٤١
ابو الحسن قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد النسوى قال حدثنا ابو نصر
احمد بن محمد بن عبد الله الصغدى بمرو وقال حدثنا محمد بن يعقوب
بن الحكم العسكرى واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلى
قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم
الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسى في حديث طويل يذكر فيه
قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وآله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما ساله ان قال له
اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنار

دحل

وخطب فاسرع فلما انتهت قال علي عليه السلام اين وجه هذه النار قال
النصراني هي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلام هذه النار
مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ولله المشرق و
المغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة ؛ حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن
سليمن الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب
ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه
انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في احوال اجلك ان اذكرك
فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال ؛ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري
عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال قال ذكر عنده قوم يزعمون
ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله تبارك
وتعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب
والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج بل يحتاج

الواصفين

اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفون انه
تبارك وتعالى ينزل فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة و
كل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فظن بالله الظنون فهلك شيء
فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدوه بنقص او زيادة
او تحرك او زوال او نهوض او قعود فان الله عز وجل عن صفة
الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز
الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وبهذا الاسناد
عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال لا اقول
انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده بمكان
يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ احده
شق فم ولكن قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس
فرد صمد لم يحتج الى شريك له في ملكه ولا يفتح له ابواب علمه حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن
سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون
بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون تعالى عما يقول الظالمون

علواً كبيراً د حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق العزايمي قال حدثنا ابو
سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال
حدثني جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال
حدثنا بشر بن الحسن المرادي عن عبد القدوس وهو ابن حبيب عن ابي اسحق
السبيعي عن الحرث الاعور عن علي بن ابي طالب عم انه دخل السوق فاذا هو برجل
موليه ظهره ثم قال من الذي احتجب بالسبع قال الله يا امير المومنين — بالسبع
قال اخطأت ثكلتك امك ان الله عز وجل ليس بينه وبين خلقه حجاب
لانه معهم اينما كانوا فقال ما كفارة ما قلت يا امير المومنين قال ان
تعلم ان الله معك حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت
بغير ربك د حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال
حدثنا ابو سعيد الرميحي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثنا محمد بن
عيسى بن هرون الواسطي قال حدثنا محمد بن زكريا المكي قال اخبرنا
منيف مولى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان الحسن بن علي — قال حدثني سيدي جعفر بن محمد ص
بن ابي طالب عليهما السلام يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه فلما
انصرف من صلوته قال له لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله حظر فيما
بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب اليَّ من ان يحظر فيما — ان م
بيني وبينه احد باب اسماء الله تعالى والفرق بين معانيها وبين

بلغ

معاني اسماء المخلوقين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عم قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء
ومجسم الاجسام ومصور الصور وانشأ اذ كان لا يشبهه شيء ولا
يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد
وقلت لا يشبهه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت
الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما
في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان و
ان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان
نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة
وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه غير عروقه
وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد
غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان
المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك

فقولك

ولو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره

وعصبه صح

فقولك اللطيف الخبير فسّره كما فسّرت الواحد فانّي اعلم
انّ لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير انّي أحبّ أن
تشرح ذلك لي فقال يا فتح انّما قلنا اللطيف للخلق اللطيف
ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفّقك الله وثبّتك
الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي
الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما
هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره
الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلمّا رأينا
صغر ذلك في لطفه واهتدائه للفساد والهرب من الموت والجمع لما
يصلحه ممّا في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار
وفهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء
اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانّه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا
ولا تلمسه ايدينا علمنا انّ خالق هذا الخلق لطيف في الخلق ما سمّيناه بلا
علاج ولا اداة ولا آلة فانّ كلّ صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء ٥ حدّثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقّاق رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدّثنا علي بن
محمد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انّه قال
اعلم علّمك الله الخير تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلّت
والتقديم صفته التي دلّت ... انّ الله ...

العاقل على انه لا شي قبله ولا شي معه في ديموميته فقد ابن لنا باقرار العامة منه
معجزة الصفة انه لا شي قبل الله ولا شي مع الله في بقائه وبطل قول
من زعم انه كان قبله او كان معه شي وذلك انه لو كان معه شي في بقائه
لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن
لم يزل معه فكيف ولو كان قبله شي كان الاول ذلك الشي لا هذا وكان
الاول اولى بان يكون خالقا للاول والثاني ثم وصف نفسه تبارك
وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه
بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا — ناطقا
عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه
الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شي مثله ولا شي
من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له — اذ زعمتم صح
كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على
انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء
من اسمائه على الاختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين
مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع
وعندهم وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور و
بقرة وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم يقع الاسامي على معانيها

الطيبة قيل ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماءه

البي

التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد وكلب فافهم ذلك رحمك الله و

انما سمى الله بالعالم بغير علم حادث علم به الأشياء واستعان به على

حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى

مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا

كما انا رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة

وربما فارقهم العلم بالأشياء فعادوا الى الجهل وانما سمى الله

عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق علم واختلف

المعنى على ما رايت وسمى ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا

يبصر به كما ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى على النظر به ولكنه اخبر

انه لا يخفى عليه شيء من الأصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم

بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بخرت به ابصر كما انا نبصر

بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا

اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب

وقيام على ساق في كبد كما قامت الأشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه

حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم على كل نفس

بما كسبت والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر

بني فلان اي كفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع

فلان اي كفه

فصار واحد

اسم العلم

سميعا

لا بخرت منه البصر

الاشيا

في كلام الناس الباقي والقائم ايضا

المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ
في الاشيا والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عنى هذا الامر ولطف
فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب
وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى
عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شى
ولا يفوته شى ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة و
الاعتبار علما ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا
والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم
وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء
بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره وغلبته
على الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى واظهرنى
الله على خصمى يخبر على الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء
ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شى وانه مدبر لكل ما
برئ فاى ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى وانك لا تعدم
صنعته حيثما توجهت وفيك من اثاره ما يكفيك والظاهر منا
البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما

الباطن

للرجل نخ
فهكذا اصح فكذلك
فتفيده التجربة والاعتبار علما ولولاهما ن ق
الاعداء

الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور فيها ولكن ذلك منه على
استبطانه للأشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول القائل ابطنته يعني
خبرته يعني وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء
المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس
على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد
بعضهم بعضاً فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر يعود مقهوراً
ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله
وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون
والقاهر منا على ما ذكرته ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
وهكذا جميع الأسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما
القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا حدثنا علي بن محمد
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسماء بالحروف
وهو عز وجل بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص
غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه
الأقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور

(هامش: منا الغائب في الشيء المستتر — الى يقول — لم نستجمعها — زيد — خلق الاسما بالحروف غير منصوت في — منصوت — مجسد)

فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر

منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم

المكنون المخزون فهذه الثلاثة التي اظهرت فالظاهر هو الله وتبارك

وسخر سبحانه لكل اسم من هذه اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق

لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس

الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير

السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر

السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم

الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء

الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه

الاسماء الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه

الاسماء الثلاثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن

ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٥ ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس

عن الحسين بن عبد الله وموسى بن عمر والحسين بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان

قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل

ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا

الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته

اشياء م ر

في نخ الأسماء

الاسماء

عن محمد بن عبد الله

دليل لعدم الاحتياج ٥

نافذة

نافلة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه
بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم
لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه
علا على كل شيء ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم
ما هو قال صفة لموصوف ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن
علي بن الحسن بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم [بن صالح]
قال اسم الله غيره وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا
الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية
من غاياه والمغيا غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع
وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فيعرف كينونيته [في نسخة لم يتكون]
بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يزل من فهم هذا
الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فارعوه وصدقوه وتفهموه
باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك
لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد
من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله ومن لم يعرفه به فليس
يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله

خالق الاشيا، لا من شئ كان والله تسمّى باسمائه وهو غير اسمائه والأسماء

غيره ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد

ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن بشر عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند

ابي جعفر الثاني عليه السلم فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى

له اسماء وصفات في كتابه فاسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلم

ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة

فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء

فان لم تزل يحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها

فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها

فمعاذ الله ان يكون معه شئ غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها

وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله

ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف

وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله كثير ولا

قليل ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا

متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة

فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شئ

فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم

انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشيا،

افنى

المتجزي صح

ما يختلف ويأتلف هو المتجزي الذي هو الاسماء والصفات والمعنى بها هو الله

افنى الصور والحجا ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل علما قال الرجل كيف
سمى ربنا كيف ربنا سميعا قال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماء ولم تصفه
بالسمع المعقول فى الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك
بالابصار من لون وشخص وغير ذلك ولم تصفه بنظر لحظ العيون   العين صح
وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة واحقر من
ذلك وموضع الشق منها والعقل والشهوة للفساد والحدب على نسلها   للسفاد ل
وافهام بعضها عن بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها
فى الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا
كيف وانما الكيفية للمخلوق وكذلك سمى ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف   المكيف صح
من المخلوق ولو كان قوته قوة البطش المعروف من الخلوق   النفس خ ر
لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل النقصان وما كان
ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا وربنا تبارك وتعالى
لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا اقطار محرم على القلوب
ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضماير ان تكيفه جل عن
اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ٥ حدثنا علي
بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان

بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من
احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد الصمد الاول
الآخر السميع البصير القدير القاهر الباطن الحي العلي
الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي
الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد
الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ الرزاق الرقيب
الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل
العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق
القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض
الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط
المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف
الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي
الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل
الجواد الخبير الخالق الخير الناصر الديان الشكور العظيم اللطيف

القاضي خ
نسخة الله الابقى

الولي خ
نسخة الكفعمي
المذكور

خير الناصرين م د

الشافي

الثاني حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم

بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام الهروي عن علي بن موسى

بن صالح م

الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لله عز وجل تسعة وتسعون اسما من دعى الله بها استجاب له ومن احصاها

دخل الجنة قال محمد بن علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب رضي الله

عنه معنى قول النبي صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون

اسما من احصاها دخل الجنة واحصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف

على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق الله لا اله الا

الا اله هو المستحق للعبادة ولا يحق العبادة الا له وتقول لم يزل الها

بمعنى انه يحق له العبادة ولهذا لما ضل المشركون فقدروا ان العبادة

تجب للاصنام سموها آلهة واصله الالهة يقال اله الرجل يأله اليه اي فزع

وهي العبادة ويقال اصله الاله م

اليه من امر نزل به وآلهه اي اجاره ومثاله من الكلام الامام فاجتمعت

همزتان في كلمة كثر استعمالهم لها فاستثقلوها فحذفوا الاصلية لانهم وجدوا

فيما بقي دلالة عليها فاجتمعت لامان اولهما ساكنة فادغموها

في الاخرى فصارت لاما مثقلة في قولك الله الواحد الاحد

الاحد معناه انه واحد في ذاته ليس بذي ابعاض ولا اجزاء ولا

اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد والاختلاف لان اختلاف الاشياء

الاختلاف خ ل

من آيات وحدانيته مما دلّ به على نفسه ويقال لم يزل الله واحدا
ومعنى ثان انه واحد لا نظير له ولا يشاركه في معنى الوحدانية غيره
لانّ كل من كان له نظراء واشباه لم يكن واحدا في الحقيقة
ويقال فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما يوصف به والله واحد
لا من عدد لانه عزّ وجل لا يعدّ في الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير
وقال بعض الحكماء في الواحد والأحد انما قيل الواحد لانّه متوحّد
والأوّل لا ثاني معه ثم ابتدع الخلق كلهم محتاجا بعضهم الى بعض و
الواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء بل هو قبل كلّ عدد
والواحد كيفما ادرته او جزّيته لم يزد فيه شيء ولم ينقص منه شيء تقول
واحد في واحد فلم يزد عليه شيء ولم يتغيّر اللّفظ عن الواحد فدلّ
على انه لا شيء قبله واذا دلّ على انه لا شيء قبله دلّ على انّه محدث
الشيء واذا كان هو مفني الشيء دلّ على انّه لا شيء بعده فاذا لم يكن
قبله شيء ولا بعده فهو المتوحّد بالازل فلذلك قيل واحد احد
وفي الأحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدّار واحد يجوز
ان يكون واحد من الدّواب او الطير او الوحش او الأنس لا يكون في
الدّار فكان الواحد بعض النّاس وغير النّاس واذا قلت ليس في
الدّار احد فهو للادميين دون سائرهم والاحد ممتنع من
الدخول

كيفما (margin)
محدث (margin)
شيء صح (margin)
يكون (margin)
مخصوص (margin)

من الدخول في الضرب والعدد والتشبيه وفي شيء من الحساب وهو متفرد
بالاحدية والواحد منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب
تقول واحد واثنان وثلاثة فهذا العدد وهو خارج من العدد وليس
بعدد وتقول واحد في اثنين او ثلاثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد
في اثنين او ثلاثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد بين الاثنين او ثلثة
لكل واحد من الاثنين واحد ونصف ومن الثلاثة ثلث فهذه القسمة
والاحد ممتنع في هذه كلها لا يقال احد واثنان ولا واحد في احد
ولا يقال احد بين اثنين والاحد والواحد وغيرهما من هذه
الالفاظ كلها مشتقة من الوحدة الصمد معناه السيد ومن
ذهب الى هذا المعنى جاز له ان يقول لم يزل صمدا ويقال للسيد
المطاع في قومه الذي لا يقضون امرا دونه صمدا وقد قال الشاعر
علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد والصمد
معنى ثان وهو انه المصمود اليه في الحوائج يقال صمدت صمد هذا
الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى لم يجز له ان
يقال لم يزل صمدا لانه قد وصفه عز وجل بصفة من صفات
فعله فهو مصيب ايضا والصمد الذي ليس بجسم ولا جوف
له وقد اخرجت في معنى الصمد في تفسير قل هو الله احد في هذا الكتاب

والقسمة والواحد علته العدد

ولا احد في احد

معاني أخرى لم أحب إعادتها في هذا الباب **الأول والآخر**
الأول والآخر ومعناهما أنه الأول بغير ابتداء والآخر بغير انتهاء ٥
السميع سميع معناه إذا وجد المسموع كان له سامعا ومعنى ثان أنه سميع
الدعاء أي مجيب الدعاء وأما السامع فإنه يتعدى إلى مسموع ويوجب
وجوده ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل والباري عز وجل سميع لذاته
البصير بصير معناه إذا كانت المبصرات كان لها مبصرا ولذلك
جاز أن يقال لم يزل مبصرا لأنه يتعدى إلى مبصر ويوجب وجوده
والبصارة في اللغة مصدر البصير بصارة والله عز وجل بصير لذاته نصرم
وليس وصفنا له تبارك وتعالى بأنه سميع بصير وصفا بأنه عالم
بل معناه ما قدمناه من كونه مدركا وهذه الصفة صفة كل حي
لا آفة به **القدير القاهر** القدير والقاهر معناهما أن الأشياء لا
تطيق الامتناع منه ومما يريد الإنفاذ فيها وقد قيل إن القادر من يصح
منه الفعل إذا لم يكن في حكم الممنوع والقهر والغلبة والقدرة
مصدر قولك قدر قدرة أي ملك فهو قدير قادر مقتدر وقدرته على ما لم
يوجد واقتداره على إيجاده فهو قهره وملكه لها وقد قال عز ذكره مالك
يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد ويقال إنه عز وجل قاهر لم
يزل ومعناه أن الأشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يريد إنفاذه فيها

ولم يزل

ولم يزل مقتدرا عليها ولم تكن موجوده كما يقال مالك يوم الدين
ويوم الدين٢ العلي الاعلى العلي معناه القاهر فالله العلي والعلا لم يوجدهم
والعلا والمتعالي اي ذو القدرة والقهر لا قتدار ويقال علي الملك
علوا ويقال لكل شي قد علا علوا وعلا يعلي علاء والعلاة مكسب
الشرف وهي من المعالي وعلى كل شي اعلاه برفع العين وخفضها
وفلان من علية الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط
عن الله تبارك وتعالى منفي ومعنى ثان انه علي تعالى عن الاشباه
والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال
فهو علي متعالي عما يقول الظالمون علوا كبيرا واما الاعلى فمعناه
العلي القاهر ويؤيد ذلك قوله عز وجل لموسى عليه السلام لا تخف
انك انت الاعلى اي الغالب وقوله عز وجل في تحريض المومنين على القتال ولا تهنوا
ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين وقوله عز وجل ان فرعون
علا في الارض اي علاهم واستولى عليهم وقد قال الشاعر في هذا المعنى
فلما علونا واستوينا عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر ومعنى ثان انه
متعالي عن الاشباه والانداد منزه كما قال تعالى عما يشركون الباقي
الباقي معناه الكائن بغير حدوث ولا فناء والبقاء ضد الفناء
بقي الشي بقاء ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقاهم من الله واقية

عز وجل

والذي في صفاته هو الباقي ابدا الذي لا يبيد ولا يفنى البديع
البديع المبدع البدائع ومحدث الاشيا على غير مثال واحتذاء
وهو فعيل بمعنى مفعل كقوله عز وجل عذاب اليم والمعنى مولم وتقول
العرب ضرب وجيع المعنى موجع وقال الشاعر في هذا المعنى امن ريحانة
الداعي السميع يورقني واصحابي هجوع فالمعنى الداعي المسمع والبدع
الشئ الذي يكون اولا في كل امر ومنه قوله عز وجل قل ما كنت بدعا
من الرسل اي لست باول مرسل والبدعة اسم لما ابتدع من الدين
وغيره وقد قال الشاعر في هذا المعنى كفاك لم تخلقا للندى ولم
يكن بخلهما بدعة فكف عن الخير مقبوضة كما حط من مائة سبعة
واخرى ثلثة الفها وتسع ماها لها سبعة وبقال القد جئت بامر بديع اي مبتدع
عجيب البارئ البارئ معناه انه البارئ البرايا اي خالق الخلائق براهم
يبراهم اي خلقهم يخلقهم والبرية الخليقه واكثر العرب على ترك همزها
وهي فعيله بمعنى مفعوله وقال بعضهم بل هي ماخوذة من بريت
العود ومنهم من يزعم انه من البراء وهو التراب اي خلقهم من التراب
ولذلك لا يهمز الاكرم الاكرم الكريم وقد يجي افعل في معناه
معنى الفعيل مثل قوله عز وجل وهو اهون عليه اي هين عليه و
مثل قول الله عز وجل لا يصلاها الا الاشقى الذي وقوله وسيجنبها

الاتقى

الاتقى يعنى بالاتقى والأنقى النقى والنقى وقد قال الشاعر في
هذا المعنى ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
الظاهر الظاهر معناه انه الظاهر بآياته التى اظهرها من شواهد
قدرته وآثار حكمته وبينات حجته التى عجز الخلق جميعا عن ابداع
اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها عندهم كما قال الله عز وجل ان الذين
يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فليس شى
من خلقه الا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته واعرض تبارك
وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر بآياته محتجب بذاته ومعنى ثان انه
ظاهر غالب قادر على ما يشا ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين اى
اى غالبين لهم **الباطن** الباطن انه قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلا
احاطة لا تحيط به محيط لانه قدر الفكر فخبت عنه وسبق المعلوم فلم
تحط به وفات الاوهام فلم تكنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه
فهو باطن كل باطن ومحتجب كل محتجب بطن بالذات وظهر على بالآيات
فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب ومعنى ثان انه باطن كل
شى اى خبير بصير بما يسرون وما يعلنون ولكل ما ذرأ وبرأ وبطانة
الرجل وليجته من القوم الذين يداخلهم ويداخلونه فى دخلة امره
والمعنى انه عالم بسرائرهم لانه عز وجل يبطن فى شى يواريه **المحى**

الحي معناه انه الفعال المدبر وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت والفنا
وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى الحكيم الحكيم معناه انه عالم والحكمة
فى اللغة العلم ومنه قوله عز وجل يوتى الحكمة من يشا، ومعنى ثان انه
محكم وافعاله محكمة متقنة من الفساد وقد حكمته واحكمت لغتان
وحكمة اللجام سميت بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وهى
ما احاطت بحنكه العليم العليم معناه انه عليم لنفسه عالم بالسراير
مطلع على الضماير لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة علم
الاشيا، قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرها وعلانيتها ظاهرها
وباطنها وفى علمه عز وجل بالاشيا، على خلاف علم الخلق دليل
على انه تبارك وتعالى بخلافهم فى جميع معانيهم والله عالم لذاته لان
العالم من يصح منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال انه يعلم الاشيا بعلم
كما لا يثبت معه قديم غيره بل يقال انه ذات عالمة وهكذا يقال
فى جميع صفات ذاته الحليم الحليم معناه انه حليم عمن عصاه لا يعجل عليهم
بعقوبته الحفيظ الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناها انه يحفظ
الاشيا، ويصرف عنها البلا، ولا يوصف بالحفظ على معنى العلم لانا نوصف
بحفظ القران والعلوم على المجاز والمراد بذلك انا علمنا لم يذهب عنا
كما اذا حفظنا الشى لم يذهب عنا الحق الحق معناه المحق ويوصف به توسعا

لانه مصدر

لانه مصدر وهو كقولهم غياث المستغيثين ومعنى ثان انه يراد ان عبادة الله
هي الحق وعبادة غيره هي الباطل ويؤيد ذلك قوله عز وجل ذلك
بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل اي يبطل ويذهب
ولا يملك لاحد ثوابا ولا عقابا **الحسيب** معناه انه المحصي لكل شيء العالم
به لا يخفى عليه شيء ومعنى ثان انه المحاسب للعباد يحاسبهم باعمالهم
ويجازيهم عليها وهو فعيل على معنى مفاعل مثل جليس ومجالس و
معنى ثالث انه الكافي والله حسبي وحسبك اي كافينا واحسبني هذا الشيء
اي كفاني واحسبته اي اعطيته حتى قال حسبي ومنه قوله عز وجل
جزاء من ربك عطاء حسابا اي كافيا **الحميد** معناه المحمود وهو فعيل
في معنى مفعول والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت
فعله ونشرته في الناس **الحفي** معناه العالم ومنه قوله عز وجل يسألونك عن الساعة
كانك حفي عنها اي يسألونك عن الساعة كانك عالم بوقت مجيئها
ومعنى ثان انه اللطيف المحتفي بك والبار بك ولطفك **الرب** معناه المالك
فكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك اي الى
سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين لان يربني رجل من قريش
احب الي من ان يربني رجل من هوازن يريد يملكني ويكون لي ربا
ومالكا ولا يقال للمخلوق الرب بالالف واللام لان الالف واللام

والحفاية مصدر الحفي اللطيف

والنان على العموم وانما يقال للمخلوق رب كذا فيعرف بالاضافة لانه
لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه والربانيون نسبوا الى التاله
والعبادة للرب في معنى الربوبية له والربيون الذين صبروا
مع الانبيا عليهم السلام الرحمن الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده
نعمهم بالرزق والانعام عليهم ويقال هو اسم من الاسما الله تبارك وتعالى
في الكتب لا سمى له فيه ويقال للرجل رحيم القلب ولا يقال رحمن
لان الرحمن يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحيم من خلقه
على ذلك وقد جوز قوم ان يقال للرجل رحمن واراد وابه
الغاية في الرحمة وهذا خطأ والرحمن هو لجميع العالم والرحيم بالمومنين
خاصة الرحيم الرحيم معناه انه رحيم بالمومنين يخصهم برحمته
في عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمومنين رحيما و
الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان
ونديم ومعنى الرحمة النعمة والرحيم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله
صلى الله عليه وآله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم
وقال للقرآن هدى ورحمة وللغيث رحمة يعني نعمة وليس معنى الرحمة
الرقة لان الرقة عن الله عز وجل منفية وانما سمي رقيق القلب من الناس رحيما
لكثرة ما توجد الرحمة منه ويقال ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا رحمة

الراحم م ر

ودوا

وبرّو المرحمة الرحمة ويقال رحمته مرحمة ورحمة الذاري
الذاري معناه الخالق يقال ذرأ الله الخلق وبرأهم اي خلقهم وقد قيل
ذرأ ذارالله
ان الذرية منه اشتق اسمها كانهم ذهبوا الى انها خلق الله عز وجل
خلقها من الرجل واكثر العرب على ترك همزها وانما تركوا الهمزة
في هذا المذهب لكثرة ترددها في افواههم كما تركوا همزة البرية
وهمزة برى واشباه ذلك ومنهم من زعم انها من ذروت او
ذريت معًا يريد انه فكثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال الله عز وجل
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء الرزاق الرزاق معهما انه عز وجل
معناه
يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء رواية من العرب
ولو ارادوا المصدر لقالوا رزقا بكسر الراء ويقال ارتزق الجند
رزقة واحدة اي اخذوه مرة واحدة الرقيب الرقيب معناه الحافظ
وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم الرؤوف الرؤوف معناه
الرحيم والرأفة الرحمة الرائي الرائي معناه العالم والرؤية العلم
ومعنى ثان الرائي المبصر ومعنى الرؤية الابصار ويجوز في معنى
العلم لم يزل رائيا ولا يجوز ذلك في معنى الابصار السلام السلام
معناه المسلّم وهو توسع لان السلام مصدر والمراد به ان السلامة
المتسلم
تنال من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة واللذاذ

واللذاذة ومعنى ثان انه يوصف بهذه الصفة لسلامته مما يلحق الخلق
من العيب والنقص والزوال والانتقال والفناء والموت قوله عز وجل
لهم دار السلام عند ربهم والسلام هو الله عز وجل وداره الجنة
ويجوز ان يكون سماها سلاما لان الصاير اليها يسلم فيها من كل ما يكون
في الدنيا من مرض ووصب وموت وهرم واشباه ذلك فهي دار السلامة
من الافات والعاهات وقوله عز وجل لكل من اصحاب اليمين يقول فسلام
فسلامة لك منهم اي يخبرك عنهم سلامة والسلام في اللغة الصواب
السداد ايضا ومنه قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما لانه يسلم من العيب والاثم المؤمن معناه المصدق والايمان
المصدق في اللغة يدلك على ذلك قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف
عليه السلام وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين والعبد مومن
مصدق بتوحيد الله وباياته والله مومن لما وعده ومحققه مصدقه
ومعنى ثان انه محقق حقق وحدانيته باياته عند خلقه وعرفهم
حقيقته لما ابدى من علاماته وابان من بيناته وعجايب تدبيره
ولطايف تقديره ومعنى ثالث انه امنهم من الظلم والجور وقال
الصادق عليه السلام الباري عز وجل مومنا لانه يومن على الله عز وجل
فيجيز الله ايمانه وقال عليه السلام المومن من امن جاره بوائقه وقال

الافة وهم

فسلام م ر

سلاما اي سدادا وصوابا او يقال

من الصواب من القول ...

من عذابه من اطاعه وسمي
العبد مومنا لانه يومنه

عليه السلام المومن الذى ائتمنه المسلمون على انفسهم المهيمن معناه الشاهد اموالهم ودمائهم
وهو كقوله عز وجل ومهيمنا عليه اى شاهدا عليه ومعنى ان اسمه سنى
من الامن ثم بنى والامين اسم من اسماء الله عز وجل كما بنى المبيطر
من البيطر والبيطار والاصل فيه مؤيمن نقلت الهمزة هاء كما قلت
همزة ارقت واهيات وقيل هرقت وهيهات وامين اسم من اسماء الله
عز وجل ومن طول الالف اذا ديا امين فاخرجه مخرج قولهم ازيد
على معنى يا زيد وىقا لا المؤمنين من اسمائه الله عز وجل فى الكتب العزيز
العزيز معناه انه لا يعجزه شئ ولا يمتنع عليه شئ اراده فهو قاهر الاشياء
غالب غير مغلوب وقد يقال فى مثل من عز بز اى من غلب سلب وقوله
عز وجل حكاية عن الخصمين وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى محاورة
الكلام ومعنى ثان انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال اخوة يوسف
ليوسف يا ايها العزيز والمراد به يا ايها الملك الجبار الجبار معناه
القاهر الذى لا ينال وله التجبر والجبروت اى التعظم والعظمة
ويقال للنخله التى لا تنالها لجبارة والجبار ثن تجبر انسانا على ما يكرهه
قهرا تقول جبرته على امر كذا وكذا وقال الصادق عليه السلام
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين عنى بذلك ان الله ولكن ذر
تبارك تعالى لم يجبر عباده على المعاصى ولم يفوض اليهم امر

من امر الدين حتى يقولوا فيه بارائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد
ووظف وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد
والتوظيف والشرع والفرض والسنة واكمال الدين المتكبر
المتكبر مأخوذ من الكبرياء وهو اسم للتكبر والتعظيم السيد
معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم
يسودهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى
وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله علي سيد العرب فقالت
عائشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد [ولد آدم وعلي سيد] العرب فقالت
يا رسول الله وما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت
طاعتي وقد اخرجت هذا الحديث في كتاب معاني الاخبار فعلى هذا الحديث
السيد هو الملك الواجب الطاعة سبوح سبوح هو حرف مبني على فعول
وليس في كلام العرب فعول الا سبوح وقدوس ومعناهما واحد
وسبحان الله تنزيها له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه
في موضع فعل على معنى تسبيحا لله يريد سبحت تسبيحا لله ويجوز ان يكون
نصبا على الظرف ومعناه نسبح لله وسبحوا لله الشهيد الشهيد معناها
الشاهد بكل مكان صانعا ومدبرا على ان المكان مكان بصنعه
وتدبيره لا على ان المكان مكان له لانه عز وجل كان ولا مكان

الصادق

الصادق الصادق معناه انه صادق في وعده ولا يبخس ثواب
من يفي بعهده الصانع الصانع معناه انه صانع كل مصنوع اى
خالق مخلوق ومبدع جميع البدايع وكل ذلك دال على انه لا يشبه
شئ من خلقه لانا لم نجد فيما نشاهد فعلا يشبه فاعله لانهم
اجسام وافعالهم غير اجسامهم والله تعالى عن ان يشبه افعاله
وافعاله لحم وعظم وشعر ودم وعصب وعروق واعضاء وجوارح
واجزاء ونور وظلمة وارض وسماء وحجر وشجر وغير ذلك فعله
من صنوف الخلق وكل
ذلك م
وصنعه عز وجل وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على
انفراده وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء
في هذا المعنى وهو يصف النرجس عيون في جفون في فنون بدت
فاجاد صنعها المليك بابصار التغنج طامحات كان حداقها ذهب
سبيك على غصن الزمرد مخبرات بان الله ليس له شريك الطاهر
الطاهر معناه انه منزه على الاشباه والانداد والاضداد
والامثال والحدود والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول
والعرض والاقطار والثقل والخفة والرقة والغلظ والدخول
والخروج والملازقة والمباينة والرائحة والطعم واللون والمجسة
والخشونة واللين والحرارة والبرودة والحركة والسكون والاجتماع

والافتراق والتمكن في مكان دون مكان لان جميع ذلك محدث
مخلوق وعاجز ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث احدثه
معانيهما م ر — وصانع صنعه قادر قوي ظاهر عن معاني لا يشبه شيء منها لانها
دلت من جميع جهاتها على صانع صنعها ومحدث احدثها واوجبت
جميع ما غاب عنها من اشباهها وامثالها ان تكون دالة على صنع
صانعها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا العدل العدل معناه الحكم
والحوم — بالعدل ذو العدل وسمي به توسعا لانه مصدر والمراد به العادل والعدل
من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه العفو العفو اسم مشتق من العفو
على وزن فعول والعفو المحو يقال عفى الشيء اذا امتحا وذهب ودرس
وعفوته انا اذا محوته ومنه عز وجل عفى الله عنك اي محى الله عنك ذنوبك
لم اذنبتها الغفور اسم مشتق من المغفرة وهو الغافر والغفار واصله
يقال م ر — في اللغة التغطية والستر تقول غفرت الشيء اذا غطيته ويقال هذا
اغفر من هذا اي استر وغفر الصوف والخز ما علا فوق الخز الثياب
الثوب منهما كالزئبر يسمى غفرا لانه ستر الثوب ويقال لجنة الراس
مغفر لانها تستر الراس والغفور الساتر لعبده برحمته الغني
الغني معناه انه الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة بالآلات
والأدوات وغيرها والاشيا كلها سوى الله عز وجل متشابهة

في

فى الضعيف والحاجة لا يقوم بعضها ولا يستغنى بعضها عن
بعض الغياث الغياث معناه المغيث سمى به توسعا لانه مصدر
الفاطر الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اى خلقهم وابتدا صنعه
الاشياء وابتدعها فهو فاطرها اى خالقها ومبدعها الفرد
معه الفرد معناه انه المتفرد بالربوبية والامر ونخلقه وعنى
ثان انه موجود وحده لا موجود معه الفتاح الفتاح معناه
انه الحكيم ومنه قوله عز وجل وانت خير الفاتحين وقوله عز وجل
وهو الفتاح العليم الفالق الفالق اسم مشتق من الفلق ومعناه
اصل اللغة الشق يقال سمعت هذا من فلق فيه وتفلقت العنقه
فانفلقت وخلق الله تبارك وتعالى كل شى فانفلق عن جميع ما خلق
فلق الارحام فانفلقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقا
عن النبات وفلق الارض فانفلقت عن كلما اخرج عنها وهو كقوله
عز وجل والارض ذات الصدع صدعها فانصدعت وفلق
الظلام فانفلق عن الاصباح وفلق السما فانفلقت عن القطر
وفلق البحر لموسى عليه السلم فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
القديم القديم معناه انه المتقدم للاشياء كلها وكل متقدم
لشى يسمى قديما اذا بولغ فى الوصف لكنه سبحانه قديم لنفسه بلا اول

ولا نهاية وساير الاشياء لها اول و نهاية ولم يكن بها هذا الاسم
في بدائها فهي قديمة من وجه ومحدثة من وجه وقد قيل ان القديم
معناه انه الموجود لم يزل واذا قيل لغير عز وجل انه قديم كان
على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم الملك المالك هو مالك الملك
قد ملك كل شي والملكوت ملك الله عز وجل زيدت فيه الالف والتاء
في رهبوت ورحموت يقول العرب رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب لان ترهب
خير من ان ترحم القدوس القدوس معناه الطاهر والتقديس التطهير
والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك اي ننسبك الى الطهارة ونمجدك ونسبح لك بمعنى واحد وحظيرة القدس
موضع الطهارة من الادناس التي تكون في الدنيا والاوصاب والا
وجاع واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل
في الكتب القوي القوي معناه معروف وهو القوي بلا معاناة
ولا استعانة القريب القريب معناه انه المتقدم المجيب ويؤيد ذلك
قوله عز وجل فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ومعنى
ثان انه عالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة ويؤيد
هذا المعنى قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس ما توسوس
به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب بغير مماسة

باب من

باين من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل على المفارقة لهم في المخالطة و
المخالفة لهم في المشابهة وكذلك التقرب إليه ليس من جهة الطرق والمسافة — للمسافة
بل إنما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فإن الله تبارك وتعالى
قريب دان دنو من غير تنقل لأنه ليس بالأقطاع المسافة يدنوا
ولا باجتياز الهوا يعلو كيف وقد كان قبل السفل والعلو وقبل أن
يوصف بالعلو والدنو القيوم القيوم والقيام هما فيعول وفعال
من قمت بالشيء إذا وليته بنفسك وتوليت حفظه وإصلاحه وتقديره
وقولهم ما فيها من ديور ولا ديار القابض القابض اسم مشتق من القبض
وللقبض معاني منها الملك يقال فلان في قبضي وهذه الضيعة في قبضي
ومنه قوله عز وجل والأرض جميعا قبضته يوم القيمة وكذا كقول
الله عز وجل له الملك يوم ينفخ في الصور وقوله والأمر يومئذ
لله وقوله مالك يوم الدين ومنها إفناء الشيء ومن ذلك قولهم للميت
قبضه الله إليه ومنه قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم
قبضناه إلينا قبضا يسيرا فالشمس لا يقبض بالبراجم والله قابضها
ومطلقها ومن هنا قوله عز وجل والله يقبض ويبسط فهو باسط — وباسطهام
على عباده بفضله وقابض ما شاء من عايدته وأياديه والقبض قبض
البراجم أيضا وهو عن الله تعالى ذكره منفي ولو كان القبض والبسط

الذي ذكره الله عز وجل من قبل الراحم لما جاز ان يكون في وقت واحد
قابضا وباسطا لاستحالة ذلك في الله تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس
ويبسط الرزق ويفعل ما يريد الباسط الباسط معناه المنعم المفضل قد بسط معناه
على عباده فضله واحسانه واسبغ عليهم نعمة قاضي الحاجات القاضي
اسم مشتق من القضا ومعنى القضا من الله عز وجل على ثلثة اوجه
فوجه منها هو الحكم والالزام يقال قضى القاضي على فلان بكذا اي حكم
عليه والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه و وا
وجه منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في
الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان النبي صلى الله عليه وآله و وجه منها هو الاتمام
ومنه قوله عز وجل فقضيهن سبع سموات في يومين ومنه قول
الناس قضى فلان حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سألته المجيد وقضى حاجتي
المجيد معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن مجيد
اي كريم عزيز والمجد اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف
ومجد الرجل وامجد لغتان وامجده كرم فعاله ومعنى ثاني انه مجيد ممجد
مجده خلقه اي عظموه المولى المولى معناه الناصر ينصر المؤمنين
ويتولى نصرهم على عدوهم ويتولى ثوابهم وكراماتهم وولي الطفل
هو الذي يتولى اصلاح شانه والله ولي المؤمنين وهو مولاهم
المؤمنين جل

وناصرهم

ونا مرهم والمولى نحوه وجه اخرهو الاولى ومنه قول النبى صلى الله عليه واله من كنت
مولاه وذلك على اثر كلام قد تقدم وهو ان قال الست اولى بكم منكم فعلى مولاه
بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه اى كنت اولى به منه فعلى مولاه منه
بنفسه فعلى مولاه اى اولى به منه بنفسه المنان المنان معناه المعطى للنعم
ومنه قوله عز وجل فامنن او امسك بغير حساب وقوله عز وجل ولا تمنن
تستكثر المحيط المحيط معناه انه محيط بالاشياء عالم بها كلها وكل من اخذ
شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به وهذا على التوسع لان الاحاطة فى
الحقيقه احاطة الجسم الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كاحاطة البيت
بما فيه واحاطة السور بالمدن ولهذا المعنى سمى الحايط حايطا ومعنى
ثان يحتمل ان يكون نصبا على الظرف معناه مستوليا مقتدرا كقوله
عز وجل وظنوا انهم احيط بهم فسماه احاطة لهم لان القوم اذا احاطوا بعدوهم
لا يقدر العدو على التخلص منهم المبين معناه الظاهر البين حكمته
المظهر لها بما ابان من بيناته وآثار قدرته ويقال بان الشئ وابان
واستبان بمعنى واحد المقيت المقيت معناه الحافظ الرقيب ويقال بل
هو القدير المصور المصور وهو اسم مشتق من التصوير يصور الصور فى
الارحام كيف يشاء فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور فى
رحم ومدرك ببصر ومتمثل فى نفس وليس الله تبارك وتعالى بالصورة

والجوارح بوصف بلا بالحدود والابعاض يعرف ولا في سعة الهواء بالأوهام
يطلب ولكن بالايات يعرف وبالعلامات والدلالات يحقق وبها يوقن
بالقدرة والعظمة والجلال والكبرياء بوصف لانه ليس له في خلقه شبيه
ولا في ربوبيته عديل الكريم الكريم معناه العزيز يقال فلان اكرم
على فلان اي اعز منه ومنه قوله عز وجل انه لقران كريم وكذلك عز وجل
ذق انك انت العزيز الكريم ومعنى ثان انه الجواد المفضل يقال رجل
كريم اي جواد وقوم كرام اي اجواد وكريم وكرم مثل اديم وادم
الكبير الكبير السيد ويقال السيد القوم كبيرهم والكبرياء اسم للتكبر
والتعظم الكافي الكافي اسم مشتق من الكفاية وكل من توكل عليه كفاه
ولا يلجئه الى غيره كاشف الضر الكاشف معناه المفرج يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء والكشف في اللغة دفعك شيئا عما يواريه ويغطيه
الوتر الوتر الفرد كل شيء كان فردا قيل وتر النور النور معناه
المنير ومنه قول الله عز وجل الله نور السموات والارض اي منيرهم
وامرهم وهاديهم فهم يهتدون به في مصالحهم كما يهتدون في النور
والضياء وهذا توسع والنور والضياء الله عز وجل متعالى عن ذلك علوا كبيرا
لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شيء وعلى سبيل التوسع
قيل ان القران نور لان الناس يهتدون به في دينهم كما يهتدون

محقق
والتعليم
بربيته
مصالحهم

بالضياء

بالضيا في سبالكهم وبهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وآله منيرًا الوهاب

معروف وهو من الهبة يهب لعباده ما يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ومنه قوله

عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور الناصر النصير

الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة الواسع الوسع

الغنى والسعة الغنا يقال فلان يعطي من سعة اي من غنى والوسع جدة

الرجل وقدرة ذات يده ويقال انفق على قدر وسعك الودود

الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال هيوب بمعنى مهيب يراد به انه

مودود محبوب ويقال بل فعول بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اي

يود عباده الصالحين ويحبهم والود والوداد مصدر المودة وفلان ويقال

ودك و وديدك اي حبك وحبيبك الهادي الهادي معناه انه عز وجل

يهديهم للحق والهدى من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه منه هو الدلالة

قد دلهم جميعا على الدين والثاني هو الايمان والايمان هدى من الله

عز وجل كما انه نعمة من الله الثالث هو النجاة وقد بين الله عز وجل

انه سيهدي المؤمنين بعد وفاتهم فقال والذين قتلوا في سبيل الله

فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ولا يكون الهدى بعد

الموت والقتل الا الثواب والنجاة وكذلك قوله عز وجل ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد الضلال

ويعم علمهم يا ابشاهم

الذى هو عقوبة الكافر وقال الله عز وجل ويضل الله الظالمين
اى يهلكهم ويعاقبهم وهو كقوله عز وجل اضل اعمالهم اى
اهلك اعمالهم واحبطها بكفرهم الوفى الوفى معناه انه يفى بعهده ويوفى
بعهدهم ويقال رجل وفى وموفى وقد وفيت بعهدك واوفيت
لغتان الوكيل الوكيل معناه المتولى اى القائم بحفظنا وهذا
هو معنى الوكيل على المال منا ومعنى ثان انه المتعهد والملجا والتوكل
الاعتماد عليه والالتجاء اليه الوارث الوارث معناه ان كل من ملكه
الله شيئا يموت ويبقى ما كان فى ملكه ولا يملكه الا الله تبارك
وتعالى البر البر معناه الصادق يقال صدق فلان وبر ويقال
برت يمين فلان اذا صدقت وابرها الله اى امضاها على الصدق
الباعث الباعث معناه انه يبعث من فى القبور ويحييهم ويبشرهم
للجزاء والبقاء التواب التواب معناه انه يقبل التوبة ويعفو عن
الحوبة اذا تاب منها العبد الى الله عز وجل فهو تائب تواب اليه
وتاب الله عليه اى قبل توبته فهو تواب عليه والتواب للتوبة يقال اتاب
فلان من كذا مهموزا اذا استحى منه ويقال ما طعما مك
بطعام توبة اى لا يحتشم منه ولا يستحى الجليل الجليل معناه
السيد يقال السيد القوم جليلهم وعظيمهم وجل جلال الله

ويفنى

الجريمة
يقال تاب العبد

نو

هو الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال جل فلان في عيني اي عظم
واجللته اي عظمته **الجواد** الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام
والاحسان يقال جاد السخي من الناس يجود جودا ورجل جواد وقوم
اجواد اي اسخياء وجود ولا يقال لله عز وجل سخي لان اصل السخاوة راجع
الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان لينا وسمي
السخي سخيا للينه عند الحوائج اليه **الخبير** الخبير معناه العالم والخبير
والخابر في اللغة واحد والخبر علمك بالشي تقول لي به خبر اي علم
الخالق الخالق معناه الخلاق خلق الخلايق خلقا وخليقة والخليقة
الخلق والجمع الخلايق والخلق في اللغة تقديرك الشي يقال في مثل
اني اذا خلقت فريت لا كمن يخلق ولا يفري وقول ائمتنا عليهم السلام
ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وخلق عيسى عليه السلم
من الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير ايضا ومكون الطير وخالقه
في الحقيقة هو الله عز وجل **خير الناصرين وخير الراحمين** خير الناصرين
وخير الراحمين معناه افعل الخير اذا كثر ذلك منه سمي خيرا توسعا
الديان الديان هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين
الجزاء ولا يجمع لانه مصدر يقال دان يدين دينا ويقال في مثل كما
تدين تدان اي كما تجزي تجزى قال الشاعر كما يدين الفتى يدان

يبان به من يبدع النوم لا يقلعه ريحانا **الشكور** الشكور والشاكر
معناهما انه يشكر للعبد عمله وهذا توسع لان الشكر في اللغة عرفان
الاحسان وهو المحسن الى عباده المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان
مجازيا للمطيعين على طاعتهم جعل مجازاته اياهم شكرا لهم على المجاز
كما سميت مكافاة المنعم شكرا **العظيم** العظيم معناه السيد وسيد
القوم عظيمهم لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولذلك كان الوصف وجليلهم ومعنى ثان انه يوصف بالعظمة
ذلك معظما ومعنى ثالث انه عظيم لان ما سواه كله في ملكه خاضع فهو
عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى رابع انه المجيد يقال عظم فلان
في المجد عظامة والعظامة مصدر والامر العظيم والعظمة من التجبر
وليس معنى العظيم ضخم طويل عريض ثقيل لان هذه المعاني في معاني الخلق
واثار الصنع والحدث وهي عن الله تبارك وتعالى منفية وقد روي
في الخبر انه سمي العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه
اللطيف اللطيف معناه انه لطيف بعباده فهو لطيف بهم بار بهم
منعم عليهم واللطف البر والتكرمة ويقال فلان لطيف بالناس اي بار بهم
يبرهم ويلطفهم الطافا ومعنى ثان انه لطيف في تدبيره وفعله يقال
فلان لطيف العمل وقد روي في الخبر ان معنى اللطيف هو انه
خالق للخلق اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم

ايضا

الشافي

الشافي معناه معروف وهو من الشفاء كما قال الله عز وجل
حكاية عن ابرهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فجملة هذه الاسماء
الحسنى تسعة وتسعون اسما وما تبارك فهو من البركة وهو عز وجل ذو
بركة وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها في خلقه وتبارك تعالى عن الولد
والصاحبة والشريك وعما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد قيل ان معنى
قول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا انما عنى به ان الله تعالى الذي يدوم بقاؤه ويبقى نعمه ويصير ذكره
بركة على عباده واستدامته لنعم الله عندهم هو الذي انزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو القران وانما سماه
فرقانا لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل وعبده الذي نزل
عليه ذلك هو محمد صلى الله عليه وآله سماه عبدا لئلا يتخذ ربا ومعبودا وهذا رد
على من يغلو فيه وبين عز وجل انه نزل عليه ذلك لينذر به العالمين
وليخوفهم به من معاصي الله واليم عقابه والعالمون الناس الذي له
ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذ اضافوا
اليه الولد كذبا عليه وخروجا من توحيده ولم يكن له شريك في الملك
وخلق كل شيء فقدره تقديرا يعني انه خلق الاشياء كلها على مقدار
يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو ولا غفلة ولا على

تخبيت ولا على مجازفة بل على المقدار الذي يعلم انه صواب من تدبيره
وانه استصلاح لعباده في امر دينهم وانه عدل منه على خلقه
لانه لو لم يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ما وصفنا لوجد في
ذلك التفاوت والظلم والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى العبث
والى الظلم والفساد كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الذين يخبتون
في افعالهم ويفعلون من ذلك ما لا يعرفون مقداره ولم يبين
ذلك انه خلق لذلك تقديرا فعرف به مقدار ما يفعله ثم فعل
افعاله بعد ذلك لان ذلك انما يوجد من فعل من لا يعلم مقدار ما لا
يفعله الا بهذا التقدير وهذا التدبير والله سبحانه لم يزل
عالما به لكل شيء وانما عنى بقوله فقدره تقديرا اي فعل ذلك
على مقدار يعرفه على ما بيناه وعلى ان يقدر افعاله لعباده بان يعرفهم
مقدارها ووقت كونها ومكانها الذي تحدث فيه ليعرفوا ذلك
وهذا التقدير من الله عز وجل كتاب وخبر كتبه للملائكة و
اخبرهم به ليعرفوه فلما كان كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه
لئلا يخرج عن الصدق الى الكذب وعن حد الصواب الى الخطا وعن حد
البيان الى التلبيس كان ذلك لانه على ان الله قدره على ما هو
به واحكمه واحدثه فلهذا صار محكما لا خلل فيه ولا تفاوت

ولا فساد

ولافناده حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام عن علي بن الحسن
قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي علي ابي
عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده فرايت الرجل يكثر من
قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله
عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال آه فقد استغاث
بالله تبارك وتعالى حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني
الأسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي قال اخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وانا اسمع قال
حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك
وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة انه وتر يحب الوتر
من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها
يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء
قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر
الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

الرحمن . اللطيف . الخبير . السميع . البصير . العلي .
البار . المتعالى . الجليل . الجميل . الحي . القيوم . القادر .
القاهر . الحكيم . القريب . المجيب . الغني . الوهاب . الودود
الشكور . الماجد . الاحد . الولي . الرشيد . الغفور . الحليم . الكلوم صح
التواب . الرب . المجيد . الحميد . الوفي . الشهيد . المتين . البرهان .
الرؤف . المبدئ . المعيد . الباعث . الوارث . القوي . الشديد .
الضار . النافع . الوافي . الحافظ . الرافع . القابض . الباسط .
المعز . المذل . الرزاق . ذو القوة . المتين . القائم . الوكيل .
العادل . الجامع . المعطي . المغني . المحيي . المميت . الكافي .
الهادي . الابد . الصادق . النور . القديم . الحق . الفرد . الوتر .
الواسع . المحصي . المقدم . المؤخر . المنتقم . البديع . حدثنا محمد بن المقتدر صح
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن غير واحد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد
الاسم ومن لم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقط فقد
اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي المعنى صح
وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته

وادبل

حقا م

فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وفي حديث آخر اولئك
هم المؤمنون حقا ٭ حدثنا محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم
انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال الله
هو مشتق من اله واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد
(ا ي معبودا)
الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم
والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين ومن عبد المعنى دون الاسم
فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله عز وجل
تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل منها هو
اله ولكن الله عز وجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره
يا هشام فهمنا تدفع بها وتناضل اعداءنا والملحدين في الله والمشركين
مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام
فقال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا
٭ حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي
بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد المسيب
البيهقي قال حدثنا جدي قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني احمد بن

محمد بن م

اسم م

يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت م

حدثنا م ر

احمد محمد بن زياد داود بن قيس الصنعاني قال حدثني افلح بن كثير عن
ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله
ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا
فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان
الله بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرائيل فقال كلمات من
كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم
العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب
كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ
بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا
اسئلك يا الله ان لا تشوي خلقي في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
فما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات
وسبع ارضين على ان يصفوا من ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا
من الف جزء جزء واحد فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله
برحمته في الدنيا وجمله في الاخرة وستر الله عليه الف ستر في الدنيا و
الاخرة فاذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه
الله يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور واذا قال

يا مبتدئا

بالنار

الكلمات

يا عظيم

ياعظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر و
اذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل
الدنيا وغير ذلك من الكباير واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل
له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا
واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال
يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله عز وجل من الاجر
ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل
فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه
الله كرامة الانبيا واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة
امنيته وامنية الخلايق واذا قال يا مبتدئ بالنعم قبل استحقاقها اعطاه
الله من الاجر بعدد من شكر نعماها واذا قال يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا
قال الله تبارك وتعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته
من الاجر بعدد من خلقته ممن في الجنة والنار والسموات السبع
والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع
الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال
يا مولانا ملاء الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه
الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلايق واذا قال اسئلك

في عدم الاداء كل سالم

نعماىدمر

بالله ان لا تشوه خلقي في النار فقال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي
من النار واشهد يا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت
ابويه واخوته واخواته واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف
رجل ممن وجب لهم النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين
ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله تعالى
وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل على ان الله عز وجل عالم
قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة هو غيره انه لو كان عالما بعلم لم
يخل علمه من احد امرين اما ان يكون قديما او حادثا فان كان
حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات
النقص وكل منقوص محدث بما قدمنا وان كان قديما وجب ان
يكون غير الله عز وجل قديما وهذا كفر بالاجماع فكذلك القول
في القادر وقدرته والحي وحياته والدليل على انه عز وجل لم
يزل قادرا عالما حيا انه قد ثبت انه قادر عالم حي لنفسه وصح
بالدلائل انه عز وجل قديم واذا كان كذلك كان عالما لم يزل
اذ نفسه التي لها علم لم تزل وهذا يدل على انه قادر
حي لم يزل

باب في القرآن ما هو

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت
للرضا علي بن موسى عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن القران اخالق او
مخلوق فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ٢ حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عم ما تقول في القران
فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا ٣ حدثنا الحسين
بن ابراهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن ابيه قال سألت
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله ما تقول في القران
فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب
العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
٤ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام
الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياك من الفتنة
فان يفعل فقد اعظم بها وان لا يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال
في القران بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فيتعاطى السائل
ما ليس له ويتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله عز وجل

الخالق م...

وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين
جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله
بن احمد قال حدثنا سليمن بن جعفر الجعفري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من
قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال قوم انه غير مخلوق فقال عليه السلم
اما اني لا اقول في ذلك ما تقولون ولكني اقول انه كلام الله حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمن
الجعفري قال حدثنا ابي عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سعد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
على الخوارج ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ما تنقمون
مني الا اني اول من آمن بالله وبرسوله فقالوا انت كذلك ولكنك
حكمت في دين الله ابا موسى الاشعري فقال عليه السلام والله ما حكمت
مخلوقا وانما حكمت القرآن ولولا اني غلبت على امري وخولفت
في رأيي لما رضيت ان تضع الحرب اوزارها بيني وبين اهل حرب

الله حتى

الله حتى اعلى كلمة الله وانصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون قال
مصنف هذا الكتاب قد جاء في الكتاب ان القران كلام الله ووحي الله
وقول الله وكتاب الله ولم يجي فيه انه مخلوق منعنا من الاطلاق المخلوق   وانما استعمام
عليه لان المخلوق في اللغة قد يكون مكذوبا ويقال كلام مخلوق اي
مكذوب قال الله تبارك وتعالى انما تعبدون من دون الله اوثانا و
تخلقون افكا اي كذبا وقال عز وجل حكاية عن منكري التوحيد ما سمعنا
بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق اي افتعال وكذب فمن زعم ان
القران بمعنى انه مكذوب فقد كفر ومن قال انه غير مخلوق بمعنى انه   مخلوق م
غير مكذوب فقد صدق وقال الحق والصواب ومن زعم انه غير
مخلوق بمعنى انه غير محدوث وغير منزل وغير محفوظ فقد اخطا وقال
غير الحق والصواب وقد اجمع اهل الاسلام على ان القران كلام الله ووحيه م
عز وجل على الحقيقة دون المجاز وان من قال غير ذلك فقد قال منكرا
من القول وزورا ووجدنا القران مفصلا وموصلا وبعضه غير
بعض وبعضه قبل بعض كالناسخ الذي يتاخر عن المنسوخ فلو لم يكن
ما هذه صفته حادثا بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر
اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها وشي اخر وهو ان العقول
قد شهدت والامة قد اجمعت على ان الله عز وجل صادق في اخباره

وقد علم ان الكذب هو ان يخبر بكون ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل
عن فرعون وقوله انا ربكم الاعلى وعن نوح انه نادى ابنه وهو في
معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فان كان هذا القول
وهذا الخبر قديما فهو قبل فرعون وقبل قوله ما اخبر عنه
وهذا هو الكذب وان لم يوجد الا بعد ان قال فرعون ذلك
فهو حادث لانه كان بعد ان لم يكن وامر اخر وهو ان الله عز وجل
قال ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقوله ما ننسخ من
اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وماله مثل وجاز ان يعدم
بعد وجوده فحادث لا محالة وتصديق ذلك ما اخرجه شيخنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه في جامعه وحدثنا به
عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن
ابي نجران عن حماد بن عيسى عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي
عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اختلف الناس
في اشياء قد كتبت بها اليك فان رايت جعلني الله فداك ان تشرح لي جعلت ف
جميع ما كتبت اليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة
والجحود فاخبرني جعلت فداك اهما مخلوقان واختلفوا في القران او غير مخلوقتان
فزعم قوم ان القران كلام الله غير مخلوق وقال اخرون كلام الله

مخلوق

مخلوق عن الاستطاعة اقبل الفعل ام مع الفعل فانّ اصحابنا قد اختلفوا
فيه ورووا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة و
بالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليّ بالمذهب الصحيح
من التوحيد وعن حركات اهي مخلوقة او غير مخلوقة وعن الايمان الحركات خ ل
ما هو فكتب صلى الله عليه وآله بيده الى عبد الملك بن اعين سألت عن المعرفة ما هي فاعلم
رحمك الله انّ المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والجحود وهي ص
صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار
من الاكتساب فبشهوتهم للايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك
مؤمنين عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك
كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من
خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم وسألت
رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم فان القرآن
كلام الله محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره وتعالى عن
ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف ولا
مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل
عز وجل ربنا فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه
جل وعز ربنا والقرآن كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم

وخير من يكون بعدكم نزل من عندكم واحد نزل من عند الله على
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسالت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل
فان الله عز وجل خلق العبد وجعل له الآلة والصحة و
وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل
ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة
الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان
فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء واراده فمن
ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة
والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان
ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الالة وهي القوة والصحة اللتان
بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة
فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت
شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحركت بالقوة المركبة فيه و
استعمل الالة التي بها يفعل الفعل فيكون الفعل منه عندما تحرك
واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولى ترى ان
جميع ذلك في صفات يوصف بها الانسان وسالت رحمك الله
عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء

هو

وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المنتهون الله تبارك
وتعالى عما يقوله المفترون على الله عز وجل فاعلم رحمك الله ان
المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل
فانف عن الله عز وجل البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه
هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا
تعدوا القرآن فتضل بعد البيان وسالت رحمك الله عن الايمان
فالايمان هو الاقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالاركان فالايمان
بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا و
لا يكون مؤمنا حتى تكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو شارك الايمان
فاذا اتى العبد بكبيرة من الكبائر المعاصي او صغيرة من صغائر
المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان ساقطا
عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الايمان فاذا تاب واستغفر
عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال اذا قال
للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون
خارجا من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل
الحرم ثم دخل الكعبة فاحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة و
عن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار وقال مصنف هذا الكتاب

كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن ومعنى
ما فيه انه غير مخلوق اى غير مكذوب ولا يعنى به انه غير محدث
لانه قد قال محدث غير مخلوق وغير ازلى مع الله تعالى ذكره

باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى
بنى هاشم عن على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا على بن
موسى عليهما السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله
اى اسم على نفسى سمة من سمات الله عز وجل وهى العبادة
قال فقلت له ما السمة فقال العلامة ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم
مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله اله كل شىء الرحمن بجميع
خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابى عبد الله
عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله

والسين

والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف
الاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه
ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وال محمد
صلوات الله عليهم قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم
قال بالمومنين خاصة ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال سالته عن معنى
الله قال استولى على مادق وجل ٦ حدثنا محمد بن القسم الجرجاني
المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن
ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل
بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتاله اليه عند الحوايج
والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع
الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين على
اموري كلها بالله الذي لا يحق العبادة الا له المغيث
اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق
عليه السلام يابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي

المجادلون وحيرونی فقال له یا عبد الله هل رکبت سفینة قط

قال نعم فقال فهل کسر بك حیث لا سفینة تنجیك ولا سباحة

تغنیك قال نعم قال الصادق علیه السلام فهل تعلق قلبك

هنالك ان شیئا من الاشیاء قادر على ان یخلصك

من ورطتك قال نعم قال الصادق علیه السلام فذلك الشیء الذی هو الله

القادر علی الانجاء حیث لا منجی وعلی الاعانة حیث لا مغیث

الاستغاثة نذ صح

ثم قال الصادق علیه السلام وربما ترك بعض شیعتنا فی افتتاح

امره بسم الله الرحمن الرحیم فیمتحنه الله عز وجل بمکروه لینبهه

علی شکر الله تبارك وتعالی والثناء علیه ویمحق عنه وصمة

تقصیره عند ترکه قول بسم الله قال وقام رجل الی علی بن الحسین

علیه السلام فقال اخبرنی ما معنی بسم الله الرحمن الرحیم فقال

علی بن الحسین علیه السلام حدثنی ابی عن اخیه الحسن عن ابیه امیر المؤمنین ان

رجلا قام الیه فقال یا امیر المؤمنین اخبرنی عن بسم الله الرحمن الرحیم

ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل و

هو الاسم الذی لا ینبغی ان یسمی به غیر الله ولم یتسم به مخلوق

فقال الرجل فما تفسیر قوله الله قال هو الذی یتأله الیه عند الحوائج

والشدائد کل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جمیع من دونه و

تقطع الاسباب من کل من سواه وذلك ان کل مترأس فی هذه

الدنیا

الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناءه وطغيانه كثرت حوايج
من دونه فانهم يحتاجون حوايج لا يقدر عليها هذا المتعاظم   اليه فانه م
وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوايج لا يقدر عليها فينقطع
الى الله عند ضرورتها وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه
اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه
تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون
فقال جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتى انى قد الزمتكم
الحاجة الى فى كل حال وذلة العبودية فى كل وقت فالى فافزعوا
فى كل امر تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فانى
ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيرى على منعكم لم يقدر   وان اردت ان امنعكم م
غيرى على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من تضرع
اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغيرا او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم
اى استعين على هذا الامر بالله الذى لا تحق العبادة
لغيره المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعى الرحمن
الذى يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا فى دياننا و
دنيانا واخرتنا خففت علينا الدين وجعله سهلا خفيفا
خففه د
خفيفا

وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
يخلص لله ويقبل الله بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين
اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعد له عند ربه ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين

باب تفسير حروف المعجم

حدثنا محمد بكران النقاش رحمه الله
بالكوفه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثني
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف
به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه
بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض
عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام في ا ب
ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله
والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين
على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله
والحاء حلم الله على المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي

عز

عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذى
الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل القيمة والاكرام
س ش فالسين سناء الله وسرمديته والشين شاء الله ما
شاء الله واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص
ض فالصاد من صادق الوعد فى حمل الناس على الصراط
وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا
وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب،
والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوء شرابهم
ع غ فالعين من العالم والغين من الغنى الذى لا
يجوز عليه الحاجة على الاطلاق ف ق فالفاء فوج من
افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل
فالكاف من الكافى واللام لغو الكافرين فى افترائهم على الله لعنهم
الكذب م ن فالميم ملك الله يوم القيمة لا ملك
غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق انبيائه ارواحهم
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول
جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين

من عذاب يوم عظيم صح

فالوا ويل لمن عصى الله والها، هان الله من عصاه
لا ثم لام الف لا آله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها
مخلصا الا وجبت له الجنة ويد الله فوق خلقه باسطة
بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف
التي يتداولها جميع العرب ثم قال عليه السلم قل لين اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا احمد بن محمد بن عبد
الرحمن المقرى الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن
الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد
عياش بن زيد بن الحسن بن على الكحال مولى زيد بن على
قال اخبرني ابي زيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين
عن ابيه الحسين بن على عليهم السلم قال جاء يهودي الى النبي صلى الله
عليه واله وعنده امير المؤمنين على بن ابي طالب عم
فقال له ما الفايدة في حروف الهجاء فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلى عليه السلام اجبه وقال اللهم وفقه وسدده

ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجاني صح

الحاكم المقرى صح

قال حدثنا ابو عمرو محمد بن الحسين

فقال علی بن ابی طالب علیه السلام ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله
عز وجل ثم قال اما الالف فالله لا اله الا هو الحی القیوم واما
الباء فباقی بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب یقبل التوبة
عن عباده واما الثاء فالثابت الکائن یثبت الله الذین امنوا
بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا الایة واما الجیم فجل ثناؤه و
تقدست اسماؤه واما الحاء فحی حی حلیم واما الخاء فخبیر بما یعمل العباد
واما الدال فدیان یوم الدین واما الذال فذو الجلال والاکرام
واما الراء فرءوف بعباده واما الزاء فزین المعبودین واما السین
فالسمیع البصیر واما الشین فالشاکر لعباده المؤمنین واما
الصاد فصادق فی وعده ووعیده واما الضاد فالضار النافع
واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لایاته واما
العین فعالم بعباده واما الغین فغیاث المستغیثین من جمیع خلقه
واما الفاء ففالق الحب والنوی واما القاف فقادر علی جمیع خلقه
واما الکاف فالکافی الذی لم یکن له کفوا احد ولم یلد ولم یولد
واما اللام فلطیف بعباده واما المیم فمالک الملک واما النون
فنور السموات من نور عرشه واما الواو فواحد احد صمد
لم یلد ولم یولد واما الهاء فهادی لخلقه واما اللام الف فلا اله الا الله

وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل
لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي باب
تفسير حروف جمل حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا جعفر عبد الله بن جعفر بن محمد علي بن ابي
طالب قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابي الجارود
زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما ولد
عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان
ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب
واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم
فقال عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب
قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام راسه فقال وهل تدري ما
ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري
والا فاسالني حتى افسر لك قال فسر لي فقال عيسى عليه السلام الالف عنه
الاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله
هوز ها هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم

حطي

حطی حطت الخطایا عن المستغفرین کلمن کلام الله لا مبدل
لکلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم
نحشرهم فقال المؤدب ایتها المراة خذی بید ابنک فقد علم
ولا حاجة له فی الادب المؤدب حدثنا محمد بن الحسن ابن الولید
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن
الحسین بن ابی الخطاب واحمد بن الحسن بن علی بن فضال عن علی بن اسباط
عن الحسین بن زید قال حدثنا محمد بن سالم عن الاصبغ بن نباته قال
قال امیر المؤمنین علیه السلام سال عثمان بن عفان رسول الله صلی الله
علیه وآله عن تفسیر ابجد فقال رسول الله صلی الله علیه وآله
تعلموا تفسیر ابجد فان فیه الاعاجیب کلها ویل لعالم جهل
تفسیره فقیل یا رسول الله ما تفسیر ابجد فقال اما الالف فالاء الله
حرف من اسمائه واما الباء فبهجة الله واما الجیم فجنة الله وجلال
الله وجمال الله واما الدال فدین الله واما هوز فالهاء هاء الهاویة
فویل لمن هوی فی النار واما الواو فویل لاهل النار واما الزاء
فزاویة فی النار فنعوذ بالله مما فی الزاویة یعنی زوایا جهنم
واما حطی فالحاء حطوط الخطایا عن المستغفرین فی لیلة القدر
وما نزل به جبرائیل مع الملائکة الی مطلع الفجر واما الطاء فطوبی

جلاله وجماله م ر

لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه
وان اغصانها لترى ومن وراء سور الجنة تنبت والحلل متدلية بالحلى م
على افواههم واما اليا فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى
عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات
الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة
فيما بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما
بينهم واما الميم فملك الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى بنفاده
واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور
وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله
شهيدا واما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعني
الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد واما
قرشت يعني قرشهم فحشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق وهم ونشرهم م
لا يظلمون باب في تفسير حروف الاذان والاقامة
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرى
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجاني قال حدثنا ابو بكر
محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال
حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد

بن علي

حدثنا م

بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال كنا جلوسا في المسجد اذ صعد
المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال
اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله ووصيه اعلم فقال
لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فلقوله
الله اكبر معان كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على
قدمه وازليته وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه
وجوده وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه
يقول الله الذي له الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه
كان كل شيء للخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول قبل كل شيء لم يزل
والاخر بعد كل شيء لا يزال والظاهر فوق كل شيء لا يدرك و
الباطن دون كل شيء لا يحد فهو الباقي وكل شيء دونه فان و
المعنى الثاني الله اكبر اي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل ان
يكون والثالث الله اكبر اي القادر على كل شيء يقدر ما يشاء القوي
لقدرته المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته قائمة على الاشياء

كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون والرابع الله اكبر
على معنى حلمه وكرمه يحلم كانه لا يعلم ويصفح كانه لا يرى
ويستر كانه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما وصفحا وحلما
والوجه الاخر في معنى الله اكبر اي الجواد جزيل العطا كريم
الفعال والوجه الاخر الله اكبر فيه نفي كيفيته كان يقول
الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو
موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته
وجلاله تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا
والوجه الاخر الله اكبر كانه يقول الله اعلى واجل وهو الغني
عن عباده لا حاجة به الى عمال خلقه واما قوله اشهد ان لا اله
الا الله فاعلام بان الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب
كانه يقول اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود
باطل سوى الله عز وجل واقر بلساني بما في قلبي من العلم
بانه لا اله الا الله واشهد انه لا ملجا من الله الا اليه ولا منجا
من شر وفتنة كل ذي فتنة الا بالله وفي المرة الثانية كل ذي شر
اشهد ان لا اله الا الله معنا اشهد ان لا هادي الا الله
ولا دليل لي الا الله واشهد الله باني اشهد ان لا اله الا الله
ولا دليل لي الا الله

كان

سكان السموات وسكان الارضين وما فيهن من الملايكة والناس
اجمعين وما فيهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش
وكل رطب ويابس بانى اشهد ان لا خالق الله ولا رازق ولا معبود
ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطى ولا مانع ولا
دافع ولا ناصح ولا كافى ولا شافى ولا مقدم ولا موخر الا الله
له الخلق والامر وبيده الخير كله تبارك الله وتعالى رب العالمين واما
قوله اشهد ان محمد رسول الله يقول اشهد الله انى اشهد ان
لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيه
ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون واشهد من فى السموات والارض
من النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين انى اشهد
ان محمد لسيد الاولين والاخرين وفى المرة الثانية اشهد ان
محمدا رسول الله يقول اشهد الله انه لا حاجة لاحد الى احد الا الى
الله الواحد القهار الغنى عن عباده والخلايق اجمعين وانه
ارسل محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا فمن انكره وجحده ولم يومن به ادخله الله عز وجل
نار جهنم خالدا فيها مخلدا لا ينفك عنها ابدا واما قوله حى على الصلوة

اى هلموا الى خير اعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا الى مغفرة
من ربكم واطفانا ذكرالتى وتدتموها على ظهوركم وفكاك
رقابكم التى رهنتموها بذنوبكم ليكفرالله عنكم سيأتكم ويغفر
لكم ذنوبكم ويبدل سيأتكم حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل
العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى خدمته
والتقدم الى بين يديه وفى المرة الثانيه حى على الصلوة اى
قوموا الى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا
اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا الذكر والقنوت والركوع
والسجود والخضوع والخشوع وارفعوا اليه حوايجكم فقد اذن
لنا فى ذلك واما قوله حى على الفلاح فانه يقول اقبلوا الى بقا
لا فناء معه ولا نجاة لا هلاك معها وتعالوا الى حيوة لا موت
معها والى نعيم لا نفاذ له والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا
حزن معه والى انس لا وحشة معه والى نور لا ظلمة معه و
الى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع لها والى غنى لا فاقه
معه والى صحة لا سقم معها والى عز لا ذل معه والى قوة لا
ضعف معها والى كرامة يالها من كرامة وعجلوا الى سرور
الدنيا والعقبى ونجاة الاخرة والاولى وفى المرة الثانيه حى على

الفلاح

الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم اليه والى جزيل الكرامة
وعظيم المنة وسنى النعمة والفوز العظيم ونعم الابد فى جوار
محمد فى مقعد صدق عند مليك مقتدر واما قوله الله اكبر
الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه
ما عنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه واطاع ولاة امره
وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره واحبه وانس به واطمان
اليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق اليه ووافقه فى حكمه
وقضائه ورضى به وفى المرة الثانية الله اكبر الله اكبر فانه
يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاو ليائه
وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب
رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده واما
قوله لا اله الا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة
والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه حجة
فمن اجابه فله الفوز والكرامة ومن انكره فان الله غنى عن العالمين
وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة فى الاقامة اى حان قولهم
وقت الزيارة والمناجات وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول
الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه قال المص

هذا الكتاب انما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر حي على خير العمل
للتقية وقد روي في خبر اخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى
حي على خير العمل الولاية وفي خبر اخر خير العمل بر فاطمة وولدها
عليهم السلام **باب تفسير الهدى والضلال والتوفيق و**
الخذلان من الله تبارك وتعالى حدثنا علي بن عبد الوراق
ومحمد بن علي الشناني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن
ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل
من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن
دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته
كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال
عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم
بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قال فقلت فقوله
عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب

بلغ

لكم

لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد
ما امر الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله
عز وجل وسمى العبد موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من
معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين ذلك المعصية
فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين
المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره
ولم يوفقه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن
عبد الله الفراء عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرائيل من قبل الله عز وجل
الا بالتوفيق حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن
بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سألته عن معنى لا حول ولا
قوة الا بالله فقال معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون
الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله عز وجل حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه بنيسابور

تلك د

حمدان بن م

سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن سليمان
النيسابوري قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للتسليم لله و
الثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه
ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره
به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك
في كفره ويضطرب من اعتقاده ويصير قلبه بقلبه حتى يصير
كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يؤمنون

باب الرد على الثنوية والزنادقة

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا ابو القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابراهيم
بن هاشم القمي قال حدثني عباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن
الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عم فكان
من قول ابي عبد الله له لا يخلو قولك انهما اثنان من ان
يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما
قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد
منهما

يشرح صدره للاسلام وقال ومن يرد الله
ان يضله بما عانده في الدنيا لجنته ودار
كرامته في الاخرة صح م

منهما صاحبه وتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر
ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما
اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل
جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار
والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر
ان المدبر ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلابد من فرجة بينهما واحد م
حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا لزمك ما قلنا في الاثنين حتى بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة م
يكون بينهم فرجة فيكون خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في
الكثرة قال هشام وكان من سؤال الزنديق فما الدليل عليه قال ان قال م
ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعا صنعها
الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا و
ان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف
الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية
غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس
لا تدركه الابصار الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره
الزمان قال السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير
سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه

ليس قولي الله يسمع بنفسه ويبصر انه شيء والنفس شيء اخر ولكن اردت
عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولاً وافهاماً لك اذ كنت سائلا واقول يسمع
الكل بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك و
التعبير نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع العالم الخبير
بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل فما هو قال
ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي
الله اثبات هذه الحروف الف ولام وها ولكني ارجع الى معنى هو شيء
خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى
الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك
من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال السائل فانا لم نجد
موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان
التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم و
لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها فما تحده الحواس
وتمثله فهو مخلوق ولابد من اثبات صانع الاشياء خارج وقد ذكرهم
من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي
هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه من صفة اذا كان التشبيه
المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات

الصانع

الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه يثبت انهم
مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها
بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم
بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض
وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها
ووجودها قال السائل فقد حددته اذا اثبت وجوده قال
ابو عبد الله عليه السلام لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات
والنفي منزلة قال السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء
الا بانية ومائية قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة
والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه
لان من نفاه انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه
بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا
يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية
لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره
قال السائل فيعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك
صفة المخلوق فيه التعب لا تجيء الاشياء الا بالمباشرة والمعالجة
وهو تعالى نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله

ومائية م

بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام هو اجل من ان يعاني الاشياء م

رضى وسخط قال ابو عبد الله عليه السلم نعم وليس ذلك على ما يوجد
في المخلوقين وذلك ان الرضا والسخط دخال يدخل عليه فينقله
من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين
وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة له الى شى مما خلق و
خلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشيا من غير حاجة ولا سبب
اختراعا وابتداعا قال السائل فقوله الرحمن على العرش استوى
قال ابو عبد الله عليه السلم بذلك وصف نفسه وكذلك هو
مستولي على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا
له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش ممسك له ونقول
من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من
العرش والكرسي ما اثبته ونفينا ان يكون العرش او الكرسي
حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شى مما خلق
بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان ترفعوا
ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو
عبد الله عليه السلم ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء و
لكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو
العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما اثبته القران و

ولا ان العرش محتاجا اليه ولكنا نقول هو
حامل للعرش م

الاخبار

والاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال ارفعوا
ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها قال السائل
فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال ابو عبد الله عليه السلام انا لما اثبتنا
ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك
الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم
ولا يباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه و
عباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي
تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه
وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه
حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم
على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم
بالحكمة والدلايل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص فلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق
مقال الرسول ووجوب عدالته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير

وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

حدثنا محمد بن علي ماجلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن

ابي القسم قال حدثنا ابو سمينه محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن عبد الله

الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة

على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارأيت ايها الرجل

ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون الستا واياكم شرع

سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال

ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول

الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين

هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط اين الاين فكان هو

ولا اين وهو كيف الكيف ولا يعرف بكيفوفية ولا باينونية

ولا بحاسة ولا يقاس بشئ قال الرجل فاذا انه لاشئ يدرك

اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم

ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا

عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا خلاف الاشياء قال الرجل

فاخبرني متى كان قال ابو الحسن اخبرني متى لم يكن فاخبرك

متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن ع اني نظرت الى

جسدي لم

جسدی فلم یمکنی فیه زیادة ولا نقصان فی العرض والطول
ودفع المکاره عنه وجر المنفعة الیه علمت ان لهذا البنیان
بانیا فاقررت به مع ما اری من دوران الفلک بقدرته
وانشاء السحاب وتصریف الریاح ومجری الشمس والقمر والنجوم
وغیر ذلک من الآیات العجیبات المتقنات علمت ان لهذا
مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن علیه السلام
ان الحجاب علی الخلق لکثرة ذنوبهم فاما هو فلا یخفی علیه
خافیة فی آناء اللیل والنهار قال فلم لا تدرکه حاسة البصر
قال للفرق بینه وبین خلقه الذین تدرکهم حاسة الابصار منهم
ومن غیرهم ثم هو اجل من ان یدرکه بصر او یحیط به وهم
او یضبطه عقل قال فحده لی قال لا حد له قال ولم قال لان کل
محدود متناه الی حد واذا احتمل التحدید احتمل الزیادة و
اذا احتمل الزیادة احتمل النقصان فهو غیر محدود ولا متزاید
ولا متناقص ولا متجزی ولا متوهم قال الرجل فاخبرنی
عن قولکم انه لطیف وسمیع وبصیر وعلیم وحکیم ایکون
السمیع الا بالاذن والبصیر الا بالعین واللطیف الا بعمل
الیدین والحکیم الا بالصنعة فقال ابو الحسن علیه السلام ان

الذین م

ولم قال م

ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رأيت الرجل منا
يوجد شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال
للخالق الجليل لطيفا اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان
ازواجها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة ولا يشبه
بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب
صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها
وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه
في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين
العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا
تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا
انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة
الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة
الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها
ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح
حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القسم حمزة بن
القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا

ابو بكر

[margin:] نخ ل يجد شيئا يلطف في اتخاذه
[margin:] لا كلطفه
[margin:] النمل في ر

ابو سليمن داود بن عبد الله قال حدثني عمر بن محمد قال حدثني عيسى بن
يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف
عن التوحيد فقيل له انه تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا
اصل له ولا حقيقه فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول
طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام
عليه فقدم مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان تكره العلما
مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى ابا
عبد الله عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان
المجالس بالامانات فلا بد لمن كان به سعال ان يسعل افتاذن لي
في الكلام فقال تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر
وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب
والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ان من
فكر في هذا وقدر علم ان هذا اسسه غير حكيم ولا ذي نظر
فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه
فقال ابو عبد الله عليه السلم ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق
فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل
الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر

طاعتهم فی اتیانه فحثهم علی تعظیمه و زیارته و جعله محل انبیائه
و قبلة للمصلین له فهو شعبة من رضوانه و طریق یؤدی
الی غفرانه منصوب علی استواء الکمال و مجمع العظمة و الجلال
خلقه الله قبل دحو الارض بالفی عام واحق من اطیع فیما امر
وانتهی عما نهی عنه و زجر الله المنشئ للارواح والصور فقال
ابن ابی العوجاء ذکرت یا اباعبدالله فاحلت علی غایب فقال ابو عبدالله
علیه السلم و یلک کیف یکون غایبا من هو مع خلقه شاهد و
الیه اقرب من حبل الورید یسمع کلامهم و یری اشخاصهم
و یعلم اسرارهم و انما المخلوق الذی اذا انتقل عن مکان
واشتغل به مکان و خلا منه مکان فلا یدری فی المکان الذی
صار الیه ما حدث فی المکان الذی کان فاما الله العظیم الشان صار فیه م
الملک الدیان فلا یخلو منه ای مکان و الذی بعثه بالایات
المحکمة والبراهین الواضحة و ایده بنصره واختاره لتبلیغ
رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه و کلمه فقام عنه ابن ابی
العوجاء و قال لاصحابه من القانی فی بحر هذا و
فی روایة محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه من
القانی فی بحر هذا سألتکم ان تلتمسوا الی جمرة فالقیتمونی علی

لا مکان ولا اشتغل به مکان ولا یکون الی مکان اقرب منه الی مکان م

جمرة

حمزة قالوا ما كنت فى مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من خلق دوس
من نرون حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا
احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنى احمد بن يعقوب بن
مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند
بنيسابور قال وجدت فى كتاب ابى بخطه حدثنا طلحة بن يزيد
عن عبيد الله بن عبيد عن ابى معمر السعدانى ان رجلا اتى امير المؤمنين على
بن ابى طالب عليه السلام فقال انى قد شككت فى كتاب الله المنزل قال
له على عليه السلام ثكلتك امك وكيف شككت فى كتاب الله المنزل
قال لانى وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك
فيه فقال على بن ابى طالب عليه السلام ان كتاب الله ليصدق بعضه
بعضا ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه
من كتاب الله عز وجل فقال له الرجل انى وجدت الله يقول فاليوم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال ايضا نسوا الله فنسيهم وقال
وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه ينسى ومرة انه لا ينسى فانى ذلك
يا امير المؤمنين قال هات ما شككت فيه ايضا قال واجد الله يقول
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله

ربنا ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن
بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال
لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم
نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون ومرة يخبر الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم
والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فانى ذلك
يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك
ما شككت فيه قال واجد الله يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
عز وجل
ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ويقول ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن
ادركته الابصار فقد احاط به العلم فانى ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ايضا ويحك ما شككت
فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان
يكلمه الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه

ما

مايشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال وناديناهما ربهما وقال
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك
فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه
يقول هل تعلم له سميا وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا
وربما تلاه فمرة يخبران له اسامي كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم
له سميا فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال
هات ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى
يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فاني
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم
له سميا وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربما فمرة يخبر
ان له اسامي كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا
فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال
هات ويحك ما شككت فيه قال فاجد الله تبارك وتعالى يقول

جل جلاله

يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تحيتهم
يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان
اجل الله لآت وقال من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة يخبر انه لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما وانى في ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى المجرمون النار فظنوا
انهم مواقعوها يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو
الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم
يظنون ومرة انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير
المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك
ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول
قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم
ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين
موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال
الذين تتوفيهم الملائكة طيبين وقال الذين تتوفيهم الملائكة

ظالمي

ماشككت فيه قال هات ويحك واجد الله
سبحانه يقول وجاء ربك والملك
صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملئكة وقال هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملئكة او ياتي ربك
او ياتي بعض ايات ربك يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا فمرة يقول يوم ياتي بعض
ايات ربك فانى ذلك يا امير
المؤمنين وكيف لا اشك
فيما تسمع قال هات ويحك
ما تشكك فيه صح صح
صح صح صح

ظالمي انفسهم فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع
وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى ان يجري
ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب
حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان يكن الرسل باطلا
فما علي بأس وقد نجوت فقال علي عليه السلام قدوس ربنا قدوس
تبارك وتعالى علوا كبيرا نشهد انه هو الدائم الذي لا يزول
ولا نشك وفيه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير وان
الكتاب حق والرسل حق وان الثواب والعقاب حق فان رزقت
زيادة ايمان وحرمته فان ذلك بيد الله ان شاء رزقك وان
شاء حرمك ذلك ولكن سأعلمك ما شككت فيه ولا قوة الا بالله
فان اراد الله بك خيرا علمك بعلمه وثبتك وان لم يكن شرا ضللت
وهلكت اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا
لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا
فصاروا منسيين من الخير وكذلك التفسير قوله عز وجل
فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه
لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين
ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله

خيرا م

اي لم يحصل في

تقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تحيتهم
يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان
اجل الله لآت وقال من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة يخبر انه لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما واني في ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه ثم
واجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى المجرمون النار فظنوا
انهم مواقعوها يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو
الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم
يظنون ومرة انهم يعلمون والظن شك فاني ذلك يا امير
المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك
ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول
قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم
ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين
موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال الذين تتوفاهم الملائكة

ظالمي

وما يعزب عن ربك من مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء ويقول
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
لم ينظر اليهم من محجوب عنه فاني
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع
قال هات ويحك ما شككت فيه قال
واجد الله عز ذكره يقول ءامنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن
على العرش استوى وقال وهو الله في السموات
وفي الارض يعلم سركم وجهركم
هو الظاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم
وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف
لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك
ما شككت فيه قال واجد الله
سبحانه يقول وجاء ربك والملك
صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقال هل ينظرون الا ان
تأتيهم الملائكة او يأتي ربك
او يأتي بعض آيات ربك يوم
يأتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا فمرة يقول يوم يأتي بعض
آيات ربك فاني ذلك يا امير
المؤمنين وكيف لا اشك
فيما تسمع قال هات ويحك
ما شككت فيه صح صح
صح صح صح

ظالمی انفسهم فانی ذلک یا امیر المؤمنین وکیف لا اشک فیما تسمع
وقد هلکت ان لم ترحمنی وتشرح لی صدری فیما عسی ان یجری
ذلک علی یدیک فان کان الرب تبارک وتعالی حقا والکتاب
حقا والرسل حقا فقد هلکت وخسرت وان یکن الرسل باطلا
فما علی بأس وقد نجوت فقال علی علیه السلام قدوس ربنا قدوس
تبارک وتعالی علوا کبیرا نشهد انه هو الدائم الذی لا یزول
ولا نشک فیه لیس کمثله شیء وهو السمیع العلیم البصیر وان
الکتاب حق والرسل حق وان الثواب والعقاب حق فان رزقت
زیادة ایمان او حرمته فان ذلک بید الله ان شاء رزقک وان
شاء حرمک ذلک ولکن سأعلمک ما شککت فیه ولا قوة الا بالله
فان اراد الله بک خیرا علمک بعلمه وثبتک وان لم یکن شرا ضللت
وهلکت اما قوله نسوا الله فنسیهم انما یعنی نسوا الله فی دار الدنیا
لم یعملوا بطاعته فنسیهم فی الآخرة ای لم یجعل لهم فی ثوابه شیئا
فصاروا منسیین من الخیر وکذلک تفسیر قوله عز وجل
فالیوم ننسیهم کما نسوا لقاء یومهم هذا یعنی بالنسیان انه
لم یثبهم کما یثیب اولیاءه الذین کانوا فی دار الدنیا مطیعین
ذاکرین حین آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغیب واما قوله

خیرا م

ای لم یحصل ر

وماكان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس
بالذى ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول
العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اى انه لا يامر لهم
بخير ولا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت
عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فعظم الله اجرك قال
صفا
واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
بعضا
وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم وقوله
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدى وقد قدمت
اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن
ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل
يتعرفون نسخة
الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا و
يستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار
الدنيا من الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصى الذين بدت منهم
البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين
والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه
ببعض
الاية

الاية البراءة يقول فتبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم
قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل
الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن اخر يبكون
فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق
عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون عن مقالتهم
الدم حتى يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون
والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم
ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية
كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في
مواطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله
عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون في هذه المواطن فذلك
قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله
وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن

عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد
صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثنى على الله تبارك وتعالى
بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك
الا اثنى على محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الرسل بما لم يثني عليهم
احد قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء
ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك
المقام حظ وبصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب
ثم يجتمع في موطن اخر يجتمعون فيه ويدال بعضهم من بعض
وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسأل
الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين
وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال عليه السلام واما
قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك

في موضع

في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب
الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون ويشربون منه من اخر فتبيض
وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول
الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون
الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ربهم
الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني
ذلك بالنظر اليه تبارك وتعالى واما قوله ولا تدركه الابصار — النظر الى ثوابهم
فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام وهو
يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك
مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علواً
كبيراً وقد سال موسى وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب
ارني انظر اليك فكانت مسئلته تلك امراً عظيماً وسال امراً جسيماً
فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت
فتراني في الاخرة ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فابدى الله جل ثناؤه بعض اياته وتجلى ربنا تبارك وتعالى
للجبل تبارك وتعالى فتقطع الجبل فصار رميماً وخر موسى

وتاب عليه قال م

صعقاً ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول يعنى ميتا فكان صعقة الموت م

المؤمنين يعنى اول مؤمن امن منهم انه لن يراك فقال سبحانك

تبت اليك وانا اول المؤمنين يعنى اول مؤمن امن بك منهم انه

لن يراك وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعنى محمد صلى الله عليه وآله حين راى ربه عند سدرة المنتهى م

اماه حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله وقوله فى اخر الاية مازاغ

البصر وما طغى ولقد راى من آيات ربه الكبرى اى جبرئيل عم

فى صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى م وذلك ان خلق جبرئيل عظيم

صفتهم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب

العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن

له الرحمن ورضى له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم

علما ولا يحيطون به علما لا يحيط الخلايق بالله عز وجل علما انه هو

تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم

نفسه يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود فلا نصفه الا كما وصف

ليس كمثله شئ وهو السميع البصير الاول الاخر والظاهر والباطن

الخالق البارى المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شئ

مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت

عنى عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما قوله وما كان

لبشر

لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء وقوله وكلّم الله موسى تكليما وقوله وناديهما
ربهما وقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فاما قوله وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء كذلك قول الله تبارك وتعالى علوا كبيرا قد كان
الرسول يوحي اليه من رسل السماء فيبلغ رسل الارض وقد
كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل
بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا جبرئيل هل رايت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي فقال آخذه
من اسرافيل فقال ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من
ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين ياخذه ذلك الملك قال
يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام
الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه
في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرا
فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى
كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ به رسل السماء رسل

فانه ما ينبغي لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا
وليس بكائن الا
من وراء حجاب صح

الارض قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم
الله اجرك يا امير المومنين واما قوله هل تعلم له سميا فان تاويله
هل تعلم احدا اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القران برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شي من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيا من افعال البشر ولا يشبه شي من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة عظم الله اجرك يا امير المومنين واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السما كذلك ربنا لا يعزب عنه شي وكيف يكون من خلق الاشيا لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد يقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر ههنا من الله تبارك الى خلقه فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المومنين وحللت

احدا اسمه

قاله

وتعالى

عني

عنى عقدة فعظم الله لجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فانما يعنى يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم
لمحجوبون وقوله ءامنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا
هى تمور وقوله وهو الله فى السموات وفى الارض وقوله الرحمن
على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبحانه
قدوسا تعالى ان يجرى منه ما يجرى من المخلوقين وهو
اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شئ مما ينزل بخلقه شاهد
لكل نجوى وهو الوكيل على كل شئ والميسر لكل شئ والمدبر للاشيا
كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه علوا كبيرا واما قوله وجا
ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من
الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم
الملائكة او يأتى ربك او يأتى بعض ايات ربك فان ذلك
حق كما قال الله عز وجل ليس له جثة كجثة الخلق وقد اعلمتك
ان رب كل شئ من كتاب الله تاويله على غير تنزيله ولا يشبه
كلام البشر وسانبئك بطرف منه فتكتفى ان شاء الله تعالى من ذلك

قوله ابراهيم عليه السلام انى ذاهب الى ربى سيهدين فذهابه الى ربه
توجهه اليه عبادة واجتهادا او قربة الى الله جل وعز الا ترى
ان تاويله غير تنزيله قال وانزلنا الحديد فيه باس شديد
يعنى السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم
الملائكة يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين
الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتى ربك او ياتى بعض
ايات ربك يعنى بذلك العذاب ياتيهم فى دار الدنيا كما عذب
القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبى صلى الله عليه وآله عنهم
ثم قال يوم القيمة ياتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا يعنى من قبل
ان تجى هذه الاية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفى اولو
الالباب والحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطا
راوا ما يوعدون وقال فى اية اخرى فاتيهم الله من حيث
لم يحتسبوا يعنى ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم
وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتيانه
بنيانهم من القواعد ارسال العذاب عليهم وكذلك ما وصف
من امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا وتجرى

فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة
حيث لم يستجيبوا الله ولرسوله لم
وهذه الاية لم

امورہ

امورہ فی ذلک الیوم الذی کان مقداره خمسین الف سنة
کما تجری اموره فی الدنیا لا یلعب لا یأفل مع الآفلین فاکتف
بما وصفت لک من ذلک مما جال فی صدرک مما وصف الله
عز وجل فی کتابه ولا تجعل کلامه ککلام البشر هو اعظم واجل واکرم
واعز تبارک وتعالی من ان یصفه الواصفون الا بما وصف
به نفسه فی قوله عز وجل لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر قال
فرجت عنی یا امیر المومنین فرج الله عنک وحللت عنی عقدة
واما قوله بل هم بلقاء ربهم کافرون وذکره المؤمنون الذین
یظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغیرهم الی یوم یلقونه بما اخلفوا الله
ما وعدوه وقوله فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا
فاما قوله بل هم بلقاء ربهم کافرون یعنی البعث فسماه الله عز
وجل لقاءه وکذلک ذکر المؤمنین الذین یظنون انهم ملاقوا
ربهم یعنی یوقنون انهم یبعثون ویحشرون ویحاسبون و
یجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا الیقین وکذلک
قوله فمن کان یرجو لقاء الله فان اجل الله لآت یعنی من کان
یومن بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب
فاللقاء ههنا لیس بالرؤیة واللقاء هو البعث فافهم جمیع ما فی

خاصة م

ربه فلیعمل عملا صالحا
وقوله فمن یرجو القاء

كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث وكذلك قوله تحيتهم
يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون
قال فرّجت عني يا امير المومنين فرّج الله عنك فقد حللت
عني عقدة واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
يعني ايقنوا انهم داخلوها واما قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه
وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق
المبين وقوله وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني
ملاق حسابيه يقول اني ظننت اني ابعث فاحاسب فقوله ملاق
حسابيه وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن
شك وليس الظن ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين — الظن م
فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر
الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير
المومنين فرج الله عنك واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يوخذ به الخلائق
يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين
وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلم
وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة

واما قوله

واما قوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون بغير حساب فان فيهام
رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي
او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم
القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من
هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم
تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسال الله ان يجعلنا
معهم برحمته واما قوله من ثقلت موازينه وخفت موازينه
فانما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات فالحسنات ثقل الميزان
والسيئات خفة الميزان واما قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي
وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته
رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفيهم الملائكة م
يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور
كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان
الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة
لمن يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء وليس
كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم
القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق

والملائكة الذين سماهم الله عز ذكره وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه م
يستطيع صح

حمله الا ان يسهل الله له حمله و اعانه عليه من خاصة اوليائه و
انما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس
على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت
عني يا امير المؤمنين وامتع الله المسلمين بك فقال علي عليه السلام للرجل
لئن كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت لك فانت والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين حقا فقال الرجل يا امير المؤمنين
كيف لي بان اعلم اني من المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا
من اعلمه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وشهد له رسول
الله صلى الله عليه وآله بالجنة او شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله
عز وجل على رسله وانبيائه قال يا امير المؤمنين ومن يطيق
ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل
لله في سرائرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل على ان الصانع واحد
لا اكثر من ذلك انهما لو كانا اثنين لم يخل الامر فيهما من
ان يكون كل واحد منهما قادرا على منع صاحبه مما يريد
او غير قادر فان كانا كذلك فقد جاز عليهما المنع
ومن جاز عليه ذلك فمحدث كما ان المصنوع محدث

وان لم

وان لم يكونا قادرين لزمهما العجز والنقص وهما من دلالات الحدث
فصح ان القديم واحد ودليل اخر وهو ان كل واحد منهما لا يخلوا
من ان يكون قادرا على ان يكتم الاخر شيئا فان كان كذلك فالذى
جاز الكتمان عليه حادث وان لم يكن قادرا فهو عاجز والعاجز
حادث لما بيناه وهذا الكلام يحتج به فى ابطال قديمين صفة
كل واحد منهما صفة القديم الذى اثبتناه فاما ما ذهب اليه مانى
وابن ديصان من خرافاتهما فى الامتزاج ودانت به المجوس
من حماقاتها فى اهرمن ففاسد بما يفسد به قدم الاجسام ولدخولهما
فى تلك الجملة اقتصرت على الكلام فيهما ولم افرد كلا منهما بما يسئل فيهما ر
عنه منه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى
العطار رضى الله عنه بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال سمعت الفضيل
بن شاذان يقول سئل رجل من الثنوية ابا الحسن على بن موسى
الرضا عليه السلم وانا حاضر فقال انى اقول ان صانع العالم اثنان
فما الدليل على انه واحد فقال قولك انه اثنان دليل على انه واحد
لانك لم تدع الثانى الا بعد اثباتك للواحد فالواحد مجمع عليه واكثر اثباتك م ن
من الواحد مختلف فيه باب الرد على الذين قالوا ان الله

حدیث هشام

ثالث ثلثة وما من اله الا اله واحد ٢ ابی رحمه الله قال حدثنا احمد
بن ادریس ومحمد بن یحیی العطار عن محمد بن احمد عن ابراهیم بن هاشم
عن محمد بن حماد عن الحسین بن ابراهیم عن یونس بن عبد الرحمن عن
هشام بن الحکم عن جاثلیق من جثالقة النصاری یقال له بریهة
قد مکث جاثلیق النصرانیة سبعین سنة فکان یطلب الاسلام
ویطلب من یحتج علیه ممن یقرأ کتبه ویعرف المسیح بصفاته ودلائله　یحتج به
وایاته قال وعرف بذلک حتی اشتهر فی النصاری والمسلمین والیهود
والمجوس حتی افتخرت به النصاری وقالت لو لم یکن فی دین
النصرانیة الا بریهة لاجزانا وکان طالبا للحق وللاسلام مع
ذلک وکانت معه امرأة تخدمه طال مکثها معه وکان یسر الیها
ضعف النصرانیة وضعف حجتها قال فعرفت ذلک منه فضرب بریهة الامر ظهرا لبطن　ضعف النصرانیة
یسأل فرق المسلمین والمختلفین فی الاسلام من اعلمکم و　صح
اقبل یسأل عن ائمة المسلمین وعن صلحائهم وعلمائهم واهل
الحجی منهم وکان یستقری فرقة فرقة لا یجد عند القوم　فرقة فرقة
شیئا وقال لو کانت ائمتکم ائمة علی الحق لکان عندکم
بعض الحق فوصفت له الشیعة ووصف له هشام بن الحکم فقال
یونس بن عبد الرحمن فقال لی هشام بینما انا علی دکانی علی باب الکرخ

جالس

جالس و عندى قوم يقرؤن على القرآن فاذا انا بفوج النصارى
معه ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد
والبرانس و الجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكانى و جعل بركوا مرد
لبريهة كرسيا يجلس عليه فقامت الاساقفة و الرهبانية
على عصيهم و على رؤسهم برانسهم فقال بريهة ما بقى فى المسلمين
احد ممن يذكر بالعلم و الكلام الا و قد ناظرته فى النصرانية بلو
فما عندهم شئ فقد جئت اناظرك فى الاسلام قال فضحك
هشام قال يا بريهة ان كنت تريد منى آيات كآيات المسيح فليس
انا بالمسيح و لا مثله و لا ادانيه ذاك روح طيبة خميصة مرتفعه
آياته ظاهرة و علاماته قائمة قال بريهة فاعجبنى الكلام و الوصف
قال هشام ان اردت الحجاج فهيهنا قال بريهة نعم فانى اسالك
ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسب الابدان قال هشام ابن عمه عمهم
لانه من ولد اسحق و محمد من ولد اسمعيل قال بريهة و كيف
تنسبه الى ابيه قال هشام ان اردت نسبه عندكم اخبرتكم و ان
اردت نسبه عندنا اخبرتك قال بريهة اريد نسبه عندنا
و ظننت انه اذا نسبه نسبتنا اغلبته قلت فانسبه بالنسبة التى ننسبه
بها قال هشام نعم تقولون انه قديم من قديم فايهما الأب و ايهما

الابن قال بريهة الذي نزل الى الارض الابن قال هشام الذي نزل
الى الارض الاب قال بريهة الابن رسول الاب قال هشام ان الاب احكم
من الابن لان الخلق خلق الاب قال بريهة ان الخلق خلق الاب وخلق
الابن وقال هشام ما منعهما ان ينزلا جميعا كما خلقا اذا اشتركا قال
بريهة كيف يشتركان وهما شئ واحد وانما يفترقان بالاسم
قال هشام انما يجتمعان بالاسم قال بريهة جمل هذا الكلام قال
هشام عرف هذا الكلام قال بريهة ان الابن متصل بالاب قال
هشام ان كان ما يعقله الناس قال هشام مشاهدنا وعلينا
قد غلبتك لان الاب كان ولم يكن الابن فتقول هكذا يا بريهة
قال لا ما اقول هكذا قال فلم استشهدت قائما لا تقبل شهادته
على نفسك قال بريهة ان الاب اسم والابن اسم بقدرته القديم قال
هشام الاسمان قديمان كقدم الاب والابن قال بريهة لا
ولكن الاسماء محدثة قال فقد جعلت الاب ابن والابن ابا ان كان
الابن احدث هذه الاسماء فهو الابن والابن اب وليس ههنا
ابن قال بريهة ان الابن اسم للروح حين نزلت الى الارض قال
هشام فحين لم تنزل الى الارض فاسمها ما هو قال بريهة فاسمها
ابن نزلت او لم تنزل قال هشام فلم تقبل النزول هذه الروح

[في الهامش:] الابن منفصل من الاب قال بريهة هذا خلاف ما يعقل الناس قال هشام صح

[في الهامش:] دون الاب صح فهو الاب وان كان الاب احدث هذه الاسماء فهو الابن صح

اسمها

اسمها كلها واحد او اسم اثنان قال بريهة وهي كلها واحد
روح واحد قال رضيت ان تجعل بعضها ابنا وبعضها ابا
قال بريهة لا لان اسم الاب والابن واحد قال هشام فالابن
ابو الاب فالاب والابن واحد قالت الاساقفه بلسانها لبريهة
ما مر بك مثل ذا قط القوم فتحير بريهة فذهب ليقوم فتعلق
به هشام قال ما يمنعك من الاسلام افي قلبك حزازة فقلها والا
سالتك عن النصرانية مسئلة واحدة تبيت عليها ليلتك هذه
فتصبح وليس لك فيها همة غيري قالت الاساقفه لا ترد هذه
المسئله لعلها تشكك قال بريهة قلها يا ابا الحكم قال هشام
افرأيتك الأب يعلم كلما عند الابن قال نعم قال افرايتك
تخبر عن الابن ايقدر على حمل ما يقدر عليه الاب قال نعم قال
افرايتك عن الاب يقدر على حمل ما يقدر عليه الابن قال
نعم قال فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما مستويان
وكيف يظلم كل واحد منهما قال بريهة ليس منهما ظلم قال
هشام من الحق بينهما ان يكون الابن ابو الاب والاب ابن
الابن تب عليها يا بريهة وافترق النصارى وهم يتمنون
ان لا يكونوا را وا هشاما ولا اصحابه قال فرجع بريهة مغتما

والاب ابو الابن ح

عليها م

افرايتك الابن يعلم ما عند الاب قال نعم قال م

متساويان ح

مهتما حتى صار الى منزله فقالت امرأته تخدمه مالى اراك التحى م

مهتما مغتما فحكى له الكلام الذى كان بينه وبين هشام فقالت مراد على حق

لبريهة ويحك اتريد ان تكون على حق او على باطل قال

بريهة بل على الحق فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه واياك م والجاجة

فان اللجاجة شك والشك شوم واهله فى النار فالفصوب قولها

وعزم على الغدو على هشام قال فغدا اليه وليس معه احد من اصحابه فقال

يا هشام الك من تصدر عن رايه فترجع الى قوله وتدين بطاعته

قال هشام نعم يا بريهة قال وما صفته قال هشام فى نسبه او فى دينه

قال فيهما جميعا صفته نسبه وصفته دينه قال هشام اما النسب فى الانساب

رأس العرب وصفوة قريش وفاضل بنى هاشم كل من نازعه فى

نسبه وجده افضل منه لان قريشا افضل العرب وبنو هاشم افضل

قريش وافضل بنى هاشم خاصهم ودينهم وسيدهم وكذلك وفيتهم ذر

ولد السيد افضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد قال فصف

دينه قال هشام شرايعه او صفة بدنه وطهارته قال صفة بدنه وطهارته

قال هشام معصوم فلا يعصى وسخى فلا يبخل وشجاع فلا يجبن و

ما استودع من العلم فلا يجهل حافظ للدين قائم بما فرض عليه من

عترة الانبياء وجامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف عن الظلم

وبعين

ويعين عند الرضا وينصف من الولي والعدو ولا يسئلم شططا في
عدوه ولا يمنع افادة وليه يعمل بالكتاب ويحدث بالاعجوبات من
اهل الطهارات يحكي قول الائمة الاصطفا لم تنقص له حجة ولم
يجهل مسئلة يفتي كل في كل سنة ويجلوا كل مدلهمة قال بريهة و
صفت المسيح في صفته واثبته بحجته وآياته الا ان الشخص بائن عن
شخصه والوصف قائم بوصفه فان يصدق الواصف يؤمن
بالشخص قال هشام قال يا بريهة من حجة اقامها الله على اول
خلقه الا اقامها على وسط خلقه واخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا تذهب
الملل ولا تذهب السنن قال بريهة ما اشبه هذا بالحق واقربه
من الصدق وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون
بالشبهة قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا الى المدينة والمراة معهما
وهما يريدان ابا عبد الله عليه السلام فلقينا موسى بن جعفر عم
فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليه السلام يا بريهة
كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال
ما اوثقني به قال فابتدئ موسى بن جعفر عليه السلام بقراءة
الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان المسيح يقراها هكذا وما قرأ هذه
القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك

في صفاته ع

قال هشام ان تؤمن
ترشد وان تطيع الحق
لا تؤنب صح
لا تذنب خ

قال فامن وحسن ايمانه وامنت المراة وحسن ايمانها قال فدخل
هشام والبريهة والمراة على ابى عبد الله عليه السلم وحكى هشام صفه
الحكاية والكلام الذى جرى بين موسى عليه السلم وبريهة فقال
ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فقال بريهة جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب
الانبيا، قال هى عند نا وراثة من عندهم نقراها كما قراها
ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة فى ارضه يسئل عن
شى فيقول لا ادرى فلزم بريهة ابا عبد الله عليه السلام ثم
لزم موسى بن جعفر حتى مات فى زمانه فغسله بيده و
كفنه بيده ولحده بيده وقال هذا من حوارى المسيح يعرف
حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله باب ٣١

ذكر عظمة الله جل جلاله ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابراهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد عن الحسن بن زيد
الهاشمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء
الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن فدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وهى عندهن فقال لها اذا اتيتنا
طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال
من المبلك م

اذا بعت

حتى مات ابا عبد الله عليه السلام م

حوارى م

العطرة

اذا بعت فاحسن ولا تغش فانه اتقى وابقى للمال فقال ما جئت
بشئ من بيعى وانما جئتك اسالك عن عظمة الله تعالى فقال جل جلاله
الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن فيها
ومن عليها عند التى تحتها كحلقة فى فلاة قى وهاتان ومن
فيهما ومن عليهما عند التى تحتها كحلقة فى فلاة قى والثالثة حتى
انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الاية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة فى فلاة
قى والديك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه فى
النجوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه عند الصخرة كحلقة
فى فلاة قى والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على
ظهر الحوت كحلقة فى فلاة قى والسبع والديك والصخرة والحوت
عند البحر المظلم كحلقة فى فلاة قى والسبع والديك والصخرة
والحوت والبحر المظلم والهوى عند الثرى كحلقة فى فلاة قى
ثم تلا هذه الاية له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما
وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة عند الثرى
والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيها ومن عليها
عند السماء كحلقة فى فلاة قى وهذه وسماء الدنيا ومن فيها

القىّ بالكسر والتشديد فعل من القواء وهى الارض القفر الخالية نهاية

ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهذه الاية

وهاتان السماء ان عندها الثالثة كحلقة في فلاة في وهذه

الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة

في فلاة في حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن و

من عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة

في هذه الاية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه

السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة

في فلاة في وهو سبعون الف حجاب يذهب نورها بالابصار

و هذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب

عند الهوا الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة في والسبع

والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في الكرسي كحلقة

في فلاة في ثم تلا هذه الاية وسع كرسيه السموات والارض

ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه والسبع والبحر

المكفوف وجبال البرد والهوا والحجب والكرسي عند العرش

كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الاية الرحمن على العرش استوى ق

ما تحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا قوة الا بالله

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد بن م

وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الاية

علي

عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل افعيينا بالخلق
الاول بل هم فى لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان
الله عز وجل اذا افنا هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة
الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا
من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا
غير هذا الارض تحملهم وسماء غير هذا السما تظلهم لعلك ترى ان
الله انما خلق العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم
بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انت فى اخر
تلك العوالم واولائك الادميين حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب يحيى بن م
عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المقرى عن عمر بن سعد عن ابى
مخنف لوط بن يحيى عن ابى منصور عن زيد بن وهب قال سئل
امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم عن قدرة الله تعالى جلت عظمته
فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى
ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم
خلقه وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه

ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف من
ملائكة من يسبع مائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من
يسدّ الافق بجناح له من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من
السموات الى حجزته ومن قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل منهم
والأرضون الى ركبتيه ومنهم من لو القى في نقرة ابهامه جميع المياه
لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينه لجرت دهر
الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلم عن الحجب
فقال اوّل الحجب سبعة غلظ كلّ حجاب مسيرة خمسمائة عام بين
كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثالث سبعون حجابا
بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها وطوله خمسمائة عام
سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين كلهم منها ظلمة و
منها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق
ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها
عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب
مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون
سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق
الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت
ثم سرادق

ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة
سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الأعلى وانقضى
كلامه عليه السلم فسكت فقال له عمر لا ابقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن
حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي
بن احمد بن سعدويه البردعي قال حدثنا عدي بن احمد بن عبد الباقي
ابو عمير باذنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد البزاز قال حدثنا
ابو عبد المنعم بن ادريس قال حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في
تخوم الارض السابعة وراسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش
وملك من ملائكة الله عز وجل خلقه الله تبارك وتعالى ورجلاه
في تخوم الارض السابعة السفلى مضى مصعدا فيها مد الارضين
حتى خرج منها الى افق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى
قرنه الى العرش وهو يقول سبحانك ربي ولذلك الديك جناحان
اذا انشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في اخر الليل
اذا كان نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان
الملك القدوس سبحان الكبير المتعال القدوس لا اله الا
هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت

باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء
سكنت الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه
فجاوز المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله
العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش
المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك الديك
سبحت ديكة الأرض فاذا هاج هاجت الديكة في الارض تجاوبه
بالتسبيح والتقديس لله عز وجل ولذلك الديك ريش ابيض
كاشد بياض رايته قط و له زغب اخضر تحت ريشه الابيض
كاشد خضرة رايتها قط فما زلت مشتاقا الى ان انظر الى
ريش ذلك الديك وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف
جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار تذيب
الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو قائم ينادي بصوت رفيع
سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذه الثلج
وكف برد هذه الثلج فلا يطفي حر النار اللهم مولفا بين
الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المومنين على طاعتك
وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك

وتعالى

وتعالى ملائكة ليس شى منها طباق اجسادهم الا وهو يسبح لله عز وجل
وبحمده من ناحية باصوات مختلفة لا يرفعون رؤسهم الى السماء
ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكا والخشية من الله عز وجل
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين
بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخى عن
عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابى ذر عن ابى ذر
الغفارى رحمة الله عليه قال كنت اخذا بيد النبى صلى الله
عليه وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت
فقلت يا رسول الله اين تغيب قال فى السماء ثم ترفع من سماء الى
سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش السابعة ن
فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول
يا رب من اين تامرنى ان اطلع امن مغربى ام من مطلعى فذلك
قوله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم لها
يعنى بذلك صنع الرب العزيز فى ملكه بخلقه وقال فياتيها
جبرائيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار
فى طوله فى الصيف او فى قصره فى الشتاء او ما بين ذلك

في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه
ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي
صلى الله عليه وآله فكأني بها قد حبست مقدار ثلث ليال
ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله
عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر
كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه
الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل يأتيه بالحلة
من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل وجعل الشمس ضياء
والقمر نورا قال ابو ذر رحمة الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن زياد القندي عن درست عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ملكا بعد ما بين
شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير ٥
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري
عن عبد الله بن حماد عن جميل بن دراج قال سألنا ابا عبد الله عليه السلم

كله

هل في السماء بحار فقال نعم اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في السموات السبع
لبحارا عمق احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ
خلقهم الله عز وجل الماء الى ركبتهم ليس فيهم ملك الا وله
الف واربعمائة جناح في كل جناح اربعة وجوه في كل وجه
اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو
يسبح الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن احمد بن الحسن
الميثمي عن ابي الحسن الشعيري عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته
قال جاء ابن الكوا الى امير المومنين عليه السلام فقال يا امير المومنين
والله ان في كتاب الله عز وجل لاية قد افسدت على قلبي و
شككتني في ديني فقال له امير المومنين ثكلتك امك وعدمتك
فو ما تلك الاية قال قول الله عز وجل والطير صافات
كل قد علم صلوته وتسبيحه فقال له امير المومنين عليه السلام يا ابن
الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى الا
ان الله تبارك وتعالى خلق ملكا في صورة ديك ابح اشهب

رانسه في الارضين السابعة السفلى وعرقه منثنى تحت العرش و
له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار و
الاخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على رانسه ثم دفع
عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك
في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من
الثلج يطفى النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين
وان الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال
فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو
قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه
من الديكة في الارض حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن يونس
بن يعقوب عن عمر بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
تبارك وتعالى ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار
يقولون يا مولفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك
وساخرج الاخبار التي رويتها في ذكر عظمة الله تبارك
وتعالى في كتاب العظمة ان شاء الله تعالى باب في لطف الله تبارك وتعالى

حدثنا

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن سعد بن جناح
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا اصغر
من البعوضة والجرجس اصغر من البعوض والذي نسميه الولع
اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على
الفيل بالجناح (بجناحين ص) باب ادنى ما يجزي من معرفة التوحيد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن مختار بن محمد بن مختار الهمداني عن الفتح بن يزيد
الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن ادنى المعرفة
قال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه
قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد رفعه قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام (عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم ان يكون في آخر الزمان) اقوام متعمقون فانزل
الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد والآيات من سورة
الحديد الى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء
هنالك هلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن
زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت الرضا عليه السلم عن
التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد
عرف التوحيد قلت كيف يقراها قال كما يقرا الناس وزاد فيه كذلك
الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
واحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن
محمد بن علي القاساني عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الطاهر خ ل
الى الطيب يعني ابا الحسن عم ما الذي لا يجتزي في معرفة الخالق
جل جلاله بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سميعا وعليما
وبصيرا وهو الفعال لما يريد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي القرشي قال قال حدثني م
حدثنا محمد بن سنان عن محمد بن يعلى الكوفي عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في راس
العلم حتى تسئل عن غرائبه قال الرجل ما راس العلم يا رسول الله

قال

قال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته

قال معرفة الله حق معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند
وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كفو له ولا نظير فذلك
حق معرفته

باب انه عز وجل لا يعرف الا به

حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني
ناظرت قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف
بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن
عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ذبيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
رفعه قال سئل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك فقال بما
عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه فقال لا يشبهه صورة
ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في
قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال
له امام داخل في الاشياء لا كشيء من شيء خارج سبحان من
هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ ابي رحمه الله

في شيء داخل وخارج
عن الاشياء لا كشيء

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن محمد بن عمران عن الفضل بن سكين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة
واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان ٩ حدثنا ابو الحسين
بن محمد بن ابراهيم بن اسحق القاضي قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الهمداني قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي
قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب بمرو
قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس
عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث
طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى
وما سال عنه ابا بكر فلم يجبه ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم فساله عن مسائل فاجابه عنها وكان فيما ساله
ان قال له اخبرني عرفت الله عز وجل بمحمد ام عرفت محمدا بالله عز وجل فقال
علي بن ابي طالب عليه السلم ما عرفت الله عز وجل حين خلقه واحدث
فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع بالاستدلال
والهام منه وارادة كما الهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه
وكيف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته

عبد الله بن عامر قال حدثنا

ما عرفت الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وآله ولكن عرفت محمدا بالله

بتمامه

تمام فی اخراجزا کتاب النبوة؛ حدثنا علی احمد بن محمد عمران
الدقاق رحمه الله قال سمعت محمد بن یعقوب یقول معنی
قوله اعرفوا الله بالله یعنی ان الله عز وجل خلق الاشخاص
والالوان والجواهر والاعیان فالأعیان الابدان و
الجواهر الأرواح وهو عز وجل لا یشبه جسما ولا روحا و
لیس لاحد فی خلق الروح الحساس والدرّاك اثر ولا سبب
هو المتفرد بخلق الروح والأجسام فمن نفی عنه الشبهین
شبه الأبدان وشبه الأرواح فقد عرف الله بالله ومن شبهه
بالروح او البدن او النور فلم یعرف الله بالله حدثنا
احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن ابرهیم ابن هاشم
عن ابیه عن محمد بن سنان عن زیاد بن المنذر عن ابی جعفر محمد بن
علی الباقر عن ابیه عن جده علیهم السلام انه قال الی امیر المومنین اتی رجل
علیه السلام فقال یا امیر المومنین بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم
ونقض الهم لما هممت فحیل بینی وبین همی وعزمت فخالف وبین همی
القضا عزمی علمت ان المدبر غیری قال فبماذا شکرت
نعماه قال نظرت الی بلاء قد صرفه عنی وابتلا به غیری فعلمت
ان الله قد انعم علی فشکرته قال فلماذا احببت لقائه قال لما رأیته
فتمام

منهم

قد اخنا دلي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذى

اكرمني بهذا ليس ينساني فاجبت لقائه حدثنا احمد بن

محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن

جعفر المقرى قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلى ببغداد قال

حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن علي

الكحال مولى زيد بن علي قال زيد بن علي قال حدثنا ابي قال حدثني الضحاك نز

موسى بن جعفر عليه السلم قال قوم للصادق عليه السلم ندعو فلا

يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه حدثنا الحسين

بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا

ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سئل

ابو عبد الله عليه السلام فقيل له بما عرفت ربك قال بفسخ العزم و

نقض الهم الهمم نز عزمت ففسخ عزمي وهممت فنقض همي حدثنا

الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضى الله عنه قال حدثنا

محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاز الكوفي

قال حدثنا سليمن بن جعفر قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا

هشام بن سالم قال حضرت محمد بن النعمن الاحول فقام اليه

رجل فقال له بم عرفت ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه

وهدايته

وهداية قال فخرجت من عنده فلقيت هشام بن الحكم فقلت
له ما اقول لمن يسئلني فيقول لي بم عرفت ربك فقال ان سئل
سائل فقال بم عرفت ربك فقلت عرفت فقال بم عرفت ربك
قلت عرفت الله جل جلاله بنفسي لانها اقرب الاشياء الي وذلك
اني اجدها ابعاضا مجتمعة واجزاء مؤتلفة ظاهرة التركيب مؤلفة
مبينة الصنعة مبنية على ضروب من التخطيط والتصوير زائدة متقنة ل
من بعد نقصان وناقصة من بعد زيادة قد انشئ لها حواس م
مختلفة وجوارح متباينة من بصر وسمع وشام وذائق ولامس
مجبولة على الضعف والمهانة لا تدرك واحدة منها مدرك والنقص م
صاحبتها ولا تقوى على ذلك عاجزة عن اجتلاب المنافع اليها المنافع م
ودفع المضار عنها واستحال في العقول وجود تأليف لا مؤلف
له وثبات صورة لا مصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها
ومصورا صورها مخالفا لها في جميع جهاتها قال الله عز وجل
وفي انفسكم افلا تبصرون ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر ابو الحسين الاسدي
قال حدثني الحسين بن المامون القرشي عن عمر بن عبد العزيز
عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان لي مسئلة تستاذن

لي على صاحبك فاني قد سالت عنها جماعة من العلماء
فلما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها
فلعل عندي جوابها فقال اني احب ان القى بها ابا عبد الله عم ثم تقضيه
فاستاذنت له فدخل فقال له اتاذن لي في السؤال فقال له
سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانع قال وجدت عما بدا لك
نفسي لا تخلو من احد وجهين اما ان اكون صنعتها انا
او صنعها غيري فان كنت صنعتها فلا اخلو من احد معنيين
اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة او صنعتها وكانت
معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت
بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم ان
المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا
وهو الله رب العالمين فقام وما احار جوابا قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه القول الصواب في هذا الباب هو ان يقال عرفنا
الله بالله لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه
عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلم فهو عز وجل باعثهم
ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل
محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق عليه السلم لولا الله ما عرفناه

ودو الحي

ولولا نحن ما عرف لي شي ومعنا . ولولا الحجة ما عرف الله حق معرفته
ولولا الله ما عرف الحجة وقد سمعت بعض اهل الكلام يقول لو ان
رجلا ولد في فلاة من الارض ولم ير احدا يهديه ويرشده حتى
كبر وعقل ونظر الى السماء والارض لدله ذلك على ان لها صانعا
ومحدثا فقلت ان هذا شي لم يكن وهو اخبار لم يكن ان لو كان يكون　　كيف كان م
ولو كان ذلك لكان بتمام لا يكون ذلك الرجل الا حجة لله عز وجل
ذكره على نفسه كما في الانبيا عليهم السلام منهم من بعث الى نفسه ومنهم
من بعث الى اهل بلده ومنهم من بعث الى الناس كافة واما استدلال　　الى اهله وولده ومنهم من بعث الى اهل محلته ومنهم من بعث م
ابراهيم الخليل بنظره الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس وقوله لما
افلت يا قوم اني بري مما تشركون فانه عليه السلام كان نبيا ملهما مبعوثا
مرسلا وكان جميع قوله بالهام الله عز وجل الا ترى الى قوله عز وجل　　عز وجل الى الخ م
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وليس كل احد كابراهيم عليه السلام　　اياه وذلك م
ولو استغنى في معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عز وجل وتعريفه
لما انزل الله عز وجل وتعريفه لما انزل الله عز وجل من قوله فاعلم　　ما انزل م
انه لا اله الا الله ومن قوله قل هو الله احد الى اخرها ومن قوله
بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الى
قوله وهو اللطيف الخبير واخر الحشر وغيرها من ايات التوحيد

٥

باب اثبات حدوث العالم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد قال حدثني علي بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو
شاكر الديصاني على ابي عبد الله عليه السلام فقال له انك احد النجوم الزواهر و
كان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك
من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فعليك تثنى الخناصر فخبرني ايها البحر الخضم
الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام نستدل الفاخر
عليه باقرب الاشياء قال وما هو قال فدعا ابو عبد الله عليه السلام
ببيضة فوضعها على راحته فقال هذا حصن ملموم داخله غرقئ
رقيق تطيف به فضة سائلة وذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل
الطاوس ادخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدوث العالم
قال اخبرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل الا
ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا او شممناه بمناخرنا او ذقناه
بافواهنا او لمسناه باكفنا او تصور في القلوب بيانا او استنبطه
الروايات ايقانا قال ابو عبد الله عليه السلام ذكرت الحواس الخمس و
هي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح لاتنفع
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم

بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث ان ابن ابي
العوجاء دخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فقال له يا ابن ابي
العوجاء أمصنوع انت ام غير مصنوع فقال لا لست بمصنوع فقال
له الصادق عليه السلم فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر جوابا
ابن ابي العوجاء جوابا وقام وخرج حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
انه دخل عليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما الدليل على حدث
العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك
ولا كونك من هو مثلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد
بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن بن يونس
بن يعقوب قال قال لي علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم
كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلم فخرج الى المدينة
ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن
مع ابي عبد الله عليه السلم فقاربنا الزنديق ونحن مع ابي عبد الله عم
في الطواف فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عم فقال له جعفر عم ما اسمك ما اسمك

له انه خارج بمكة كان في الطواف فكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله

فقال له ابو عبد الله عليه السلام

قال انا اسمي عبد الملك فقال فما كنيتك قال ابو عبد الله فمن هذا الملك الذي

انت عبده من ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن

ابنك اعبد اله السماء ام عبد اله الارض فسكت فقال له ابو عبد الله

قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم قلت للزنديق اما ترد عليه

قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله ع اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ

ابو عبد الله اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده

فقال للزنديق اتعلم ان للارض تحت وفوق قال نعم قال فدخلت

تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن

ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن

قال ابو عبد الله عليه السلام فصعدت السماء قال لا قال فعجبا لك لم تبلغ

المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد السماء

ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد

العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك قال ابو عبد الله

عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم فلا حجة للجاهل

يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر

والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان يذهبان ويرجعان قد

اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا مضطرين فلم لا يصير

قال فتدري ما فيها قال لا

قال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو قال الزنديق ولعل ذلك

يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل

الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما
والذى اضطرهما احكم منهما واكبر منهما قال الزنديق صدقت
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر ان الذى تذهبون اليه وتظنونه
بالوهم فان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم
لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر السماء
مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض ولم لا تنحدر
الارض فوق طاقتها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليها فقال
الزنديق امسكهما والله ربهما وسيدهما فامن الزنديق على يدى
ابى عبد الله عليه السلام فقال له حمران بن اعين جعلت فداك ان
امنت الزنادقة على يديك فقد امنت الكفار على يدى ابيك
فقال المؤمن الذى امن على يدى ابى عبد الله عليه السلام اجعلنى من
تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه
هشام فكان معلم اهل مصر واهل الشام وحسنت طهارته حتى
رضى بها ابو عبد الله ٥ ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله
قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن على بن يعقوب الهاشمى عن مروان
بن مسلم قال دخل ابن ابى العوجاء على ابى عبد الله عليه السلام فقال

اليس تزعم ان الله خالق كل شئ فقال ابو عبد الله عليه السلام بلى فقال
انا اخلق فقال كيف تخلق فقال احدث فى الموضع ثم البث عنه فيصير
دوابا فاكون انا الذى خلقتها فقال ابو عبد الله عليه السلام اليس خالق
الشئ يعرف كم خلقه قال له بلى قال افتعرف الذكر منها من الانثى
وتعرف كم عمرها فسكت حدثنا على احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده رفعه الحديث
الى ابن ابى العوجا حين كلمه ابو عبد الله عليه السلام عاد اليه فى اليوم
الثانى فجلس وهو ساكت لا ينطق فقال ابو عبد الله عم كانك جئت
تعيد بعض ما كنا فيه فقال اردت ذلك يا ابن رسول الله فقال
ابو عبد الله عم ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد انى ابن رسول الله صلعم
فقال العادة تحملنى على ذلك فقال له العالم عليه السلام فما
يمنعك من الكلام فقال اجلالك ومهابتك ما ينطق لسانى بين
يديك فانى شاهدت العلماء وناظرت المتكلمين فما تداخلنى
هيبة قط مثل ما تداخلنى من هيبتك قال يكون ذلك ولكن
افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال له مصنوع انت ام غير
مصنوع فقال عبد الكريم ابن ابى العوجا بل انا غير مصنوع فقال
له العالم عليه السلام فصف لى لو كنت مصنوعا فكيف تكون فبقى عبد الكريم

في باب الحدوث

ملبنا

لا يجيب الجاهل الا بمعنوی... ... ... الربع بالترا... ... ...

مليّا لا يحير جوابا وولّه بخشنة كانت بين يديه وهو يقول طويل
عريض عميق قصير متحرك ساكن كل ذلك صفة خلقه فقال له العالم ذلك
عليه فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما
تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور فقال له عبد الكريم سالتني
عن مسئلة ما سالني عنها احد قبلك ولا يسئلني احد بعدك عن مثلها
فقال له ابو عبد الله ع هبك علمت انك لم تسئل فيما مضى فما علمك
انك لا تسئل فيما بعد على انك يا عبد الكريم نقضت قولك لانك
تزعم ان الاشياء من الاول سواء فكيف قدمت واخرت ثم قال يا عبد الكريم
اذيدك وضوحا رايت لو كان معك كيس جواهر فقال لك قائل
هل في الكيس دينار فنفيت كون الدينار في الكيس فقال لك قائل
صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك ان تنفي كون
الدينار عن الكيس وانت لا تعلم فقال لا فقال ابو عبد الله ع فالعالم
اكبر واطول واعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة من حيث لا تعلم
صفة الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبد الكريم واجاب الى الاسلام بعض
اصحابه وبقي معه بعض فعاد في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال
له ابو عبد الله عليه السلم سل عما شئت فقال ما الدليل على حدوث
الاجسام فقال اني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم

اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى و
لو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز
ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث
وفي كونه في الازل دخوله في العدم ولن يجتمع صفة الازل والعدم
في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين والزمانين
على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو بقيت الاشيا على
صغرها من اين كان لك ان تستدل على حدوثها فقال العالم عليه السلام
انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما
اخر كان لا شيء ادل على الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره و
لكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا ونقول ان الاشياء لو دامت
على صغرها لكان في الوهم انه متى ما ضم شيء منه الى مثله كان اكبر وفي
جواز التغيير عليه خروجه من القدم كما ان في تغييره دخوله
في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم فانقطع وخزي ولما
ان كان في العالم القابل التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته
ان ابن ابي العوجاء قد اسلم فقال العالم عليه السلام هو اعمى من ذاك
لا يسلم فلما بصر بالعالم عليه السلام قال يا سيدي ومولاي
فقال له العالم ما جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد

ونشأ

وسنه البلد ولنبصر الناس ما فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة
فقال العالم انت بعد على عتوك وضلالك يا عبد الكريم فذهب
يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض رداه من يده وقال ان يكن
الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر
كما نقول وهو على ما نقول نجونا وهلكت فاقبل عبد الكريم على من
معه فقال وجدت في قلبه حرارة فردوني فردوه ومات لا
رحمه الله قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على حدوث الاجسام العالم
... ث فيها من الزيادة عن الحوادث
... يعتورها من الصور
... ومن حسنا وفي
... وهم ان يكون
... ان توجد من
... ها من اختلاف
... ان يكون العالم
... حاجة بعضه
الى بعض لا بصانع صنعه ويحدث لا بموجد له وحده لكان هو ما
دونه من الاحكام والاتقان احق بالجواز واولى بالتصور والا مكان

ترک ... نیست ...
... اثر ... گشته
... النور ... که ...
... النور ... بجز ...
... حجم ...
... قدری ...
... جبر ...

اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى و
لوكان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز
ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث
وفي كونه في الاول دخوله في العدم ولن يجتمع صفة الأزل والعدم
في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين والزمانين
على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو بقيت الاشياء على
صغرها من اين كان لك ان تستدل على حدوثها فقال العالم عليه السلام
انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما
اخر كان لا شيء ادل على الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره و
لكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا ونقول ان الأشياء لو دامت
على صغرها لكان في الوهم انه متى ما ضم شيء منه الى مثله كان اكبر وفي
جواز التغيير عليه خروجه من القدم كما بان في تغييره دخوله
في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم فانقطع وخزي ولما
ان كان من العام القابل التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته
ان ابن ابي العوجاء قد اسلم فقال العالم عليه السلام هو اعمى من ذلك
لا يسلم فلما بصر بالعالم عليه السلام قال يا سيدي ومولاي
فقال له العالم ما جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد

ديشة

من م

وسنه البلد ولنبصر الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة
فقال العالم م انت تعبد على عتوك وضلالك يا عبد الكريم فذهب
يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض رداه من يده وقال ان تكن
الامر كما تقول وليس كما نقول نجونا ونجوت وان يكن الامر
كما نقول وهو على ما نقول نجونا وهلكت فاقبل عبد الكريم على من
معه فقال وجدت في قلبي حرارة فردوني فردوه ومات لا
رحمه الله قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على حدوث الاجسام — العالم م ر
انا قد وجدنا انفسنا وسائر اجسام العالم لا تنفك مما يحدث فيها من الزيادة — عن الحوادث م
والنقصان ويجري عليها من الصنعة والتدبير ويعتورها من الصور
والهيات وقد علمنا ضرورة انا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفي
مثل حالنا صنعها وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم ان يكون
ما لا ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديما ولا ان توجد هذه
الاشياء على ما نشاهدها عليه من التدبير ونعاينه فيها من اختلاف
التقدير لا من صانع او تحدث لا بمحدث لها ولو جاز ان يكون العالم
بما فيه من اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه
الى بعض لا بصانع صنعه ويحدث لا بموجد اوجده لكان ما هو
دونه من الاحكام والاتقان احق بالجواز واولى بالتصور ولا مكان

وكان يجوز على هذا الموضع وجود كتابة لا كاتب لها ودار مبنية
لا باني لها وصورة محكمة لا مصور لها ولا امكن في القياس ان يأتلف
سفينة على احكم نظم ويجتمع على اتقن صنع لا بصانع صنعها او جامع جمعها
فلما كان ركوب هذا واجازته خروجا عن النهاية والعقول كان
الاول مثله بل عزما ذكرناه في العالم وما فيه من ذكر افلاكه واختلاف
اوقاته وشمسه وقمره وطلوعها وغروبها وجي برده وقيضه في اوقاتهما
اوانهما واختلاف ثماره وتنوع اشجاره ومجي ما يحتاج اليه منها في
اباناته ودفتر اشد مكابرة واوضح معاندة وهنا واضح والحمد لله
وسالت بعض اهل التوحيد والمعرفة عن الدليل على حدث الاجسام

فقال الدليل على حدث الاجسام

انها لا يخلو في وجودها من كونها مضمن بوجوده والكون هو
المحاذاة في مكان دون مكان ومتى وجد الجسم في محاذاة دون
محاذاة مع جواز وجوده في محاذاة اخرى علم انه لم يكن في تلك المحاذاة
المخصوصة الا لمعنى وذلك المعنى محدث فالجسم اذا محدث اذ لا
ينفك عن المحدث ولا يتقدمه ومن الدليل على ان الله تبارك
وتعالى ليس بجسم انه لا جسم الا وله شبه اما موجدا ومتوهم
فما له شبه من جهة الجهات فمحدث بما دل على حدوث
الاجسام فلما كان الله عز وجل قديما يثبت انه ليس بجسم ولا شي

احمد هو

اخر وهو ان قول القايل جسم سمين في حقيقة اللغة لما كان عريضا
طويلا ذا اجزاء وابعاض ومحتملا للزيادة فان كان القايل يقول والنقصان م
ان الله عز وجل جسم يحقق هذا القول ويوفيه معناه لزمه ان يثبته
سبحانه جميع هذه الحقايق والصفات ولزمه ان يكون حادثا
بما به يثبت حدوث الاجسام قديمة وان لم يرجع منه الا الى او ان يكون الاجسام م
التسمية فقط كان واضعا للاسم في غير موضعه وكان كمن
سمى الله عز وجل انسانا ولحما ودما ثم لم يثبت معناه
وجعل خلافه ايانا على دون المعنى واسماء الله تبارك وتعالى الاسم م
لا توخذ الا عنه او عن رسوله صلى الله عليه وآله وعن الائمة الهداة
عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع ان للجسم ستة احوال
الصحة والمرض والموت والحيوة والنوم واليقظة وكذلك الروح
فحيوتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها و
ونومها غفلتها حفظها ومن الدليل على ان الاجسام لا تخلو ويقظتها م
من ان تكون مجتمعة او متفرقة او متحركة او ساكنة والاجتماع

صح ثم ان الاجسام م

الافتراق والحركة والسكون حتى زعمتم ان الجسم لا يخلو منها قيل
له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد ان كان مفترقا فلو لم
يكن قد حدث معنى كان لا يكون بان يصير مجتمعا اولى من ان
يبقى مفترقا على ما كان عليه لانه لو يحدث نفسه في هذا الوقت
فيكون لبطلانها ولا يجوز ان يكون لبطلان معنى ما صار مجتمعا
الا ترى انه لو كان انما يصير مجتمعا لبطلان معنى ومتفرقا
لبطلان معنى لوجب ان يصير مجتمعا متفرقا في حالة واحدة
لبطلان المعنيين جميعا وان يكون كل شيء خلا من ان يكون
فيه معنى مجتمعا مفترقا حتى يكون كان يجب ان يكون الاعراض
مجتمعة مفترقة لانها تتخلى عن المعاني وفي ذلك دليل على انه انما
كان مجتمعا لحدوث معنى وكذلك القول في الحركة والسكون
وساير الاعراض فان قال فاذا قلتم ان المجتمع انما يجتمعا
لوجود الاجتماع ومفترقا لوجود هو الافتراق فبما انكرتم
من ان يصير مجتمعا مفترقا لوجودهما فيه كما الزمتم ذلك من
يقول ان المجتمع انما يصير مجتمعا لانتفاء الافتراق ومفترقا
لانتفاء الاجتماع قيل له ان الاجتماع والافتراق هما ضدان
والاضداد تتضاد في الوجود فليس يجوز وجودهما في حال

لتضادها

فيكون لحدوث

بحدوث نفسه ما صار مجتمعا ولا يبطل في هذا الوقت فيكون

ومتفرقا لحدوث معنى

قابل

لتضادهما وليس يمتنع حكمهما في النفي لانا لا ننكر انتفاء الاضداد
في حالة واحدة كما ننكر وجودهما فلهذا ما قلنا ان الجسم لو كان مجتمعا
لانتفاء الافتراق ~~ومفترقا لانتفاء الافتراق~~ ومفترقا لانتفاء
الاجتماع لوجب ان يصير مجتمعا مفترقا لانتفائهما الا ترى انه قد
ينتفي عن الاحمر السواد والبياض مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما
واجتماعهما في حال واحدة فثبت ان انتفاء الاضداد لا ينكر في
حالة واحدة كما ينكر وجودهما واذا ثبت ان القائل بهذا القول قد
اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون واوجب ان لا يخلو
الجسم منها لانه اذا خلا منها يجب ان يكون مجتمعا مفترقا ومتحركا
ساكنا اذا كان الخلو منها ما يوصف بهذا الحكم واذا كان ذلك و
كذلك وكان الجسم لم يخل من هذه الحوادث يجب ان يكون محدثا
ويدل على ذلك ايضا ان الانسان قد يؤمر بالاجتماع والافتراق
والحركة والسكون ويفعل ذلك ويحمد وينكر عليه ويذم عليه اذا كان
قبيحا وقد علمنا انه لا يجوز ان يؤمر الجسم ولا ان ينهى عنه ولا ان
يمدح به من اجله ولا يذم له فواجب ان يكون الذي امر به ونهى عنه
واستحق من اجله المدح والذم غير الذي لا يجوز ان يؤمر به ولا ان
ينهى عنه ولا ان يستحق به الحمد والذم فوجب بذلك اثبات الاعراض

فان قال ولم قلتم ان الجسم لا يخلو من الاجتماع والافتراق والحركة
والسكون ولم انكرتم ان يكون قد خلا فيما لم يزل من ذلك فلا يدل
ذلك على حدوثه قيل له لو جاز ان يكون قد خلا فيما مضى من الا
جتماع والافتراق والحركة والسكون لجاز ان يخلو منها الان
ونحن نشاهده فلما لم يجز ان توجد اجسام غير مجتمعة ولا متفرقة
علمنا انها لم تخل فيما مضى فان قيل ولم انكرتم ان يكون قد خلا
من ذلك فيما مضى وان كان لا يجوز ان يخلو الان منه قيل
له الازمنة والامكنة لا تؤثران في هذا الباب الا ترى لو ان قائلا
قال كنت اخلو من ذلك عاما او منذ عشرين سنة وان
ذلك يمكنني بعد هذا الوقت او يمكنني بالشام دون العراق او بالعراق
دون الحجاز كان عند اهل العقل مجيلا جاهلا والمصدق له
جاهلا فعلمنا ان الازمنة والامكنة لم تؤثرا في ذلك واذا لم
يكن لها حكم ولا تاثير في هذا الباب فواجب ان يكون حكم الجسم
فيما مضى وفيما يستقبل حكمه الآن واذا كان لا يجوز ان يخلو
الجسم في هذا الوقت من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
علمنا انه لم يخل من ذلك قط وانه لو خلا من ذلك فيما مضى
كان لا ننكر ان يبقى على ما كان عليه الى هذا الوقت فكان لو خبرنا

في ٤٫٫

بخ

مخبر عن بعض البلدان النائية ان فيها اجسام غير مجتمعة ولا متفرقة
ولا متحركة ولا ساكنة ان نشك في ذلك ولا نامن ان يكون صادقا
وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا القول وايضا فان من اثبت
الاجسام غير مجتمعة ولا متفرقة فقد اثبتها غير متقاربة بعضها
من بعض ولا متباعدة بعضها عن بعض وهذه صفة لا تعقل لان
الجسمين لا بد من ان يكون بينهما مسافة وبعد ولا يكون بينهما مسافة
ولا بعد ولا سبيل الى ثالث فلو كان بينهما مسافة وبعد لكانا مفترقين
ولو كان لا مسافة بينهما ولا بعد لوجب ان يكونا مجتمعين لان هذا
هو حد الاجتماع والافتراق واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت
الاجسام غير مجتمعة ولا متفرقة فقد اثبتها على صفة لا تعقل ومن
خرج بقوله عن المعقول لكان مبطلا فان قال ولم قلتم ان هذه قايل م
الاعراض محدثة ولم انكرتم ان تكون قديمة مع الجسم لم تزل قيل
له لانا وجدنا المجتمع اذا فرق بطل منه الاجتماع وحدث له الافتراق و
كذلك المفترق اذا جمع بطل منه الافتراق وحدث له الاجتماع
والقديم هو قديم لنفسه ولا يجوز عليه الحدوث والبطلان
فثبت ان الاجتماع والافتراق محدثان وكذلك القول في ساير
الاعراض الا ترى انها تبطل باضدادها ثم تحدث بعد ذلك

وما جاز عليه الحدوث والبطلان لا يكون الا محدثا وايضا
فان الموجود القديم الذي لم يزل لا يحتاج في وجوده الى
موجد فنعلم ان الوجود اولى به من العدم لم يوجد الا بموجد

لانه لو لم يكن الوجود اولى به من العدم

وان كان ذلك علمنا ان القديم لا يجوز عليه البطلان اذا
كانت الوجود اولى به من العدم وانما جاز عليه ان يبطل لا يكون
قديما فان قال ولم قلتم ان ما لم يتقدم المحدث يجب ان يكون
ايضا محدثا قيل له ان المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن فتقدمها
لما قد كان من والقديم هو الموجود لم يزل والموجود لم يزل
يجب ان يكون متقدما لما قد كان بعد ان لم يكن وما لم
يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث لانه ليس له من التقدم
الا ما للمحدث واذا كان ذلك كذلك وكان المحدث بما له من
الحظ في الوجود والتقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك
ما شاركه في علته فساواه في الوجود ولم يتقدمه فوجب
ان يكون محدثا فان قال اوليس الجسم لا يخلو من الاعراض
ولا يجب ان يكون عرضا فما انكرتم ان لا يخلو من الحوادث
ولا يجب ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه عرض
ليس هو من صفات التقدم والتاخر انما هو جار عن اجناسها

يعني كما سلمتم ان الجسم لا يخلو من الاعراض ولا يكون هو نفسه عرضا فلم لا تسلموا ان لا يخلو من الحوادث ولا يكون نفسه حادثا

والجسم

والجسم اذا لم يتقدمها فاليس يجب ان يصير عن جنسها فلهذا لا ... يجب
ان يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض اعراضها ووصفنا القديم
بانه قديم هو اخبار عن تقدمه ووجوده لا الى اول ووصفنا
المحدث انه محدث هو اخبار عن كونه الى غاية ونهاية وابتدا، واول
اذا كان ذلك كذلك فما لم يتقدمه من الاجسام فواجب ان
يكون موجودا الى غاية ونهاية ولانه لا يجوز ان يكون الموجود
لا الى اول وابتدا، واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان المحدث
فيما كان له محدثا لوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب في
ساير ما سئل في هذا الباب من صحة هذه المسئلة فان قال قائل فاذا ثبت
ان الجسم محدث فما الدليل على ان له محدثا فقيل لانا وجدنا الحوادث
كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم قلتم ان المحدثات انما كانت متعلقة
بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن محدثة لم تكن محتاجة
لم تحتج الى المحدث الا ترى انها لو كانت موجودة غير محدثة او كانت
معدومة لم يجز ان يكون متعلقة بالمحدث واذا كان ذلك كذلك
فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت محدثة فوجب
ان يكون حكم كل محدث حكمها في انه يجب ان يكون له محدث
وهذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والاثار الصحيحة

عرضا اذا لم يثبت الكليات فيها الكائن الاعراض عرضا

لم يتقدم الموجود الى اول وابتداء

وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب ان يكون محدثا

باب عن النبي والائمة صلوات الله عليهم

حديث دعلب حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن ابي السري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباته قال لما جلس علي بن ابي طالب عليه السلم عن الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سقط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم حتى تنطق التورية فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل القران بقرانهم حتى ينطق فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل فيه ولولا اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة

وهو

متعمما بعمامة رسول الله متقلدا لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله

ولافتيت

وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيتم

وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني ويثبت وعنده ام الكتاب ثم

فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل

انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها

ناسخها

ومنسوخها محكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم فقام

اليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب

فقال لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسألتي

ومنها حديث في ذعلب اليماني في احكام الذات المكنونة واسماء النعوت المكنونة ... الموحدة بعد الله ... مسانيد العامة طرق متعددة ...

اياه فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب لم اكن

بالذي اعبد ربا لم اره قال فكيف رأيته صفه لنا فقال ويلك لم تره العيون

بالذي اعبد

بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب

القلوب

ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالقيام قيام انتصاب

ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف عظيم العظمة لا يوصف

باللطف

بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ

رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة

قائل لا بلفظ هو في الاشياء على غير ممازجة خارج عنها على غير مباينة

فوق كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء

شيء فوقه وامام كل شيء ولا يقال له

داخل وخارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه ثم

قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ثم قال

سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المومنين

كيف توخذ من المجوس الجزيه ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث

اليهم رسولا حتى هم ملك كان لهم سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه

فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا ايها

الملك دنست علينا ديننا واهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك

الحد فقال لهم اجتمعوا فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرجا مما

ارتكبت والا فشانكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله لم يخلق خلقا

اكرم عليه من ابينا ادم وامنا حوا قالوا صدقت ايها الملك قال

افليس قد زوج بنيه بناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو من بناته وصح

الدين فتعاقدوا على ذلك فمحى الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم

الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون

اشد حالا منهم قال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب و

الله لا عدت الى مثلها ابدا ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام

اليه رجل من اقصى المسجد متوكئا على عصاه فلم يزل يتخطا

الناس حتى دنا منه فقال يا امير المومنين دلني على عمل اذا انا عملته

نجاني الله من النار قال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت

الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على اهل

دينه

[Margin notes: وفي نسخة فقال يا اشعث [illegible] / [illegible] وبعضهم]

دين الله والفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم
يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون
ان الدنيا قد رجعت الى بدئها اى الكفر بعد الايمان ايها الناس
فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة و
قلوبهم شتى ايها الناس ثلاثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد
فلا يفرح بشئ من الدنيا اتاه ولا يحزن على شئ منها فاته فاما
الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه
لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من حل اصابه او حرام قال
له يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما
اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما خالفه فيتبرأ منه وان
كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب
الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على
المنبر ثم قال ما لكم هذا اخي الخضر عليه السلام ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني
فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله
ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك
قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن
عليه السلام كيف اصعد واتكلم وانت في الناس وترى قال له بابي وامي

يا ابت

او اذى نفسي عنك واسمع وارى ولا تراني فصعد الحسن عليه السلم
المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها
ثم نزل فوثب اليه علي عليه السلام فحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين عليه السلم
يا بني قم واصعد المنبر وتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون
ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام اخيك فصعد
الحسين عليه السلم المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة موجزة
ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول جدي ص
ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب
اليه علي عليه السلام فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا
انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما ٥ حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين
بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن زاهر قال
حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن
يونس عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم يخطب على

رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانتاه الذي استودعنيهما وانا استودعكموهما معاشر الناس

منبر الكوفة

ذو لسان

منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ضرب اللسان بليغ في
الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال
ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره قال يا امير المؤمنين وكيف رايته
قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته
القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة
فلا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء
لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء ولا يقال
شيء قبله وبعد كل شيء ولا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد
شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير
متمازج بها ولا باين عنها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا باستهلال
رؤية نائي لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد
عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير
لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تضمنه
ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله
بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر
له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له ومقارنته بين الاشياء
عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور

والبيس بالبلل صح
مؤلفه صح

والجسن بالبلام ر — بالظلمة والخشن باللين والصرد بالحرور بين متعاديها مفرق

متدانيها م — بين متبايناتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها

وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون

ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغير

بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب

بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان

ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا — حق اذ

بالحدة ر — اذ لا مسموع ثم انشا يقول ولم يزل سيدي بالعلم معروفا ولم يزل

سيدي بالجود موصوفا وكنت اذ ليس نور يستضاء به ولا ظلم

على الافاق معكوفا وربنا بخلاف الخلق كلهم وكلما كان في الاوهام

موصوفا ومن يرده على التشبيه ممتثلا يرجع اخا حصر بالعجز مكتوفا

وفي المعارج يلقى موج قدرته موجا يعارض طرف الروح

مكفوفا فاترك اخا جدل في الدين منعمقا قد باشر الشك فيه

الراي ما وفا واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات من

محسوفا ر — مولاه محفوفا امسى دليل الهدى في الارض منتشرا وفي السماء جميل

الحال معروفا وقال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق وقال ما

سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شيء من ذلك قال مصنف

هذا الكتاب فی هذا الخبر الفاظ قد ذکرها الرضا علیه السلم فی خطبته
وهنا تصدیق قولنا فی الائمة علیهم السلام ان علم کل واحد منهم
مأخوذ عن ابیه حتی یتصل ذلک بالنبی صلی الله علیه وآله باب سبخت حدیث م سلو
الیهودی ١ ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عیسی وابراهیم بن هاشم عن الحسن بن علی عن داود بن علی
الیعقوبی عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلی مولی آل سام عن ابی عبد الله
علیه السلام قال اتی رسول الله صلی الله علیه وآله یهودی یقال له سبخت
فقال له یا محمد جئت اسالک عن ربک فان اجبتنی عما اسئلک عنه
اتبعتک والا رجعت فقال له سل عما شئت فقال له این ربک فقال
هو فی کل مکان ولیس هو فی شیء من المکان بمحدود قال فکیف هو
فقال اصف ربی بالکیف والکیف مخلوق والله لا یوصف بخلقه قال فمن
یعلم انک نبی قال فما بقی حوله حجر ولا مدر ولا غیر ذلک الا تکلم بلسان
عربی مبین یا شیخ انه رسول الله فقال سبخت تالله ما رایت کالیوم
ابینا اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله ٨ حدثنا ابو الحسن ثم قال م
محمد بن ابراهیم بن اسحق الفارسی قال حدثنا ابو سعید احمد بن محمد بن رمیح
النسوی قال حدثنا احمد بن جعفر العقیلی بقصبان قال حدثنی احمد بن
علی البلخی قال حدثنا ابو حفص محمد بن علی الخزاعی قال حدثنا

محمد بن علي عن ابيه عبد الله جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه علي الحسين
عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي ابي طالب عليه السلام
في بعض خطبه من الذين حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال القوم ما حضر منا احد فقال علي عليه
ولكني كنت معه عليه السلم وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك
فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعوها قال ادعو الى شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال
سبخت واين الله يا محمد قال هو في كل مكان موجود بآياته قال فكيف فقال
لا كيف له ولا اين له لانه عز وجل كيف الكيف واين الاين قال لا يقال
عليه جاء وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف
بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك
لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرته
ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان الا قال مكانه اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقلنا انا ايضا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال
هذا خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي
وهو الوزير مني في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من
موسى